



150



# فهرست کتاب السیف الریانی

صفحة

## دیباچة الكتاب

- شرف الامام الجعيلي من جهة الام زيادة على شرفه من جهة الاب  
استدلال المعارض بقلة ترجمة الجعيلي في تاريخ ابن الاثير والجواب عنه  
الجواب عن قدح في احاديث الغنية وفنوح الغيب  
وعبد الطعن في الانساب وافية الاولياء  
المولفون للمصرحون بشرف الجعيلي وهم اثنان وستون مولفا  
اثبات نسب الشريفة فقها من المذاهب الاربعة  
كشف اخلاق المعارض اسما زاده في سلسلة نسب الجعيلي  
رد استدلالة على عدم شرف الجعيلي بانه يقال له العجمي  
اسقاط استدلاله بان الامام الجعيلي له يعترف بانه شريف  
دعواه ان حفيد الجعيلي طلب من ابن ميمون ادخاله في مشيخة الاشراف  
وهنا خيانة المبرض في نقله عن الفاموس  
رد استدلالة بان المؤرخين مختلفين في اسم والد الامام الجعيلي  
قرينة تدل على ان هذا المعارض رافضي  
فضيلة المؤلف جوابا للمعارض ردا عليه  
رمي المعارض الشيخ عبد السلام حفيد الجعيلي والجواب عنه  
رد اعتراضه كلمات للامام الجعيلي وعظماؤها نقيب بغداد  
جواز الاستغاث بالاولياء واثبات اخانتم ردا عليه حيث نقاها  
كل معترلة وقد بين المؤلف الفاتحة وهبة ايضا  
رد قدحه لكتاب النسخ الریانی والجواب عن كلمات نقلها  
المعارض منه

- ٢٢ اقسام القوم ثلاثة والامام الجليلي في الطراز الاول منها
- ٢٣ قول المعترض الهاب الثاني في احواله وطريقته
- ٢٤ كلمات من الغوثية نقلها المعترض تكذيباً بها ففسرها اللولف رد
- ٢٥ عليه
- ٢٦ تمهيد في تسليم كلام الصوفية
- ٢٧ ابتداء تفسير جمال الغوثية الشريفة
- ٢٨ مسألة الامام الاولاد
- ٢٩ رد قدح المعترض في الامام الشطنوفي صاحب البهجة
- ٣٠ تبرئة الامام ابن حجر من قدح في البهجة الذي نسب اليه هذا
- المعترض
- ٣١ اثبات حكاية النور الذي اضاء به الافق الجليلي واكتشف له ابن شيطان
- ٣٢ للمام بالرد على قول الشيخ قدسي هذا الخ والجواب عن ذلك
- ٣٣ وداستدلاله بقول ابن الجوزي في غرضه
- ٣٤ رد محرفته في وصف الامام الجليلي بعدم الملاطفة
- ٣٥ رد قوله ان صاحب البهجة تجرأ على الملازمة والانبياء
- ٣٦ رد اعتراضه عن البهجة في اعلاء الجليلي على الاولياء وهن اثبات القطابة
- الكبرى للامام الجليلي
- ٣٧ تنبيه ان الاول في قول الجليلي انما القطب خادمي وغلامي
- ٣٨ الثاني في زيارة الكعبة المشرفة لبعض اكابر الاولياء
- ٣٩ رد دوائره ان صاحب البهجة حصر فضل الله في اتباع الجليلي
- ٤٠ اعتراضه قول الشيخ قدسي هذه على رقية كل ولي لله
- ٤١ تلخيص المؤلف اعتراضات المعترض هنا في ثلاثة مطالب
- ٤٢ الاول فنوا المعترض ان الشيخ قال قدسي الخ وهذا الرد عليه باثبات مقال الشيخ

- ٨٠ الثاني ادعاه لفا من قبيل الشطح ولم يومر الشيخ بها وهذا الرد على المعترض  
فيما قاله
- ٨١ خيانت في نقل كلام الفتوحات المكية وتغييره كلام اليواقيت
- ٨٥ الثالث استدلاله على ان الشيخ لم يومر بها بذلة الله الى الله عند الموت  
وهذا الرد على المعترض في ذلك
- ٨٥ بيان افتراء المعترض في عزوه لجواهر الشرائع
- ٨٨ تبديعات الاول في ان الاولياء لا يتغير حالهم عند الموت
- ٨٩ الثاني في التنظير بكلمات صدرت من الاولياء وادعاه في اطلاقه  
ان نحو ذلك كله شطح
- ٩١ الثالث في ان من انكر قوله قد حيي الخ من الاولياء ولو في آخر الزمان  
يسلب
- ٩٢ قصيدة للمولف توصل فيها بالقدم الجميلة المباركة
- ٩٣ تحري المعترض بوصفه للجيلي بأنه جهوي وهو ختام اعتراضاته  
وهنا تبرئة الامام من ذلك قدر حنابه
- ٩٤ الخاتمة في الجواب عن المباحث الباقية في البهجة وهي ثمانية
- ٩٤ الاول اخذ الجيلي الميثاق عن الله انه لا يمكر به
- ٩٥ الثاني تسليم الشهرة عليه
- ٩٩ الثالث قول الجيلي انا على قدم جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
- ٩١ فائدة في تاويل قول الجيلي كنت مع نوح مع ابراهيم الخ
- ٩٠ الرابع قول الجيلي نازعت اقدار الحق بالحق للحق
- ١٠ الخامس قول الجيلي قلبي في مكنون علم الله الى اخره واصاف  
قلبه الزكي

## صحيفة

- ١٠٢ السادس رويته للنبي صلى الله عليه وسلم والملائكة يقطرة
- ١٠٣ السابع حكاية الطفسونجي
- ١٠٤ الثامن قول الجبيلي في آخر حكاية مجاهداته اسم الشيطان اه
- ١١١ تقاريف الكتاب وهي اربعة واربعون تقريظا
- وقد وردت تقاريف اخرى بعد تمام الطبع فاخرت لطبعة ثانية
- ان شاء الله

كلمات رسمت في الكتاب محرفة غلطاً  
بيناهما هنا بالصيغة والسطر  
لتصلح

غلط	صحیح	غلط	صحیح	غلط	صحیح	غلط	صحیح
ثُر للفاقد	ثُر للفاقد	٢١	٢	من السافل	من السافل	٣٥	٣
جميع	جميع	٢	٨	لا يعمل على	لا يعمل الا على	٢٢	١٢
قالمرء	قالمرء	١٢	٩	تفسير	تفسير	٢٣	٨
اعتقاد	اعتقاده	١٤	٩	اللفظة	اللفظة	٣٦	١٩
العربي	لعربي	٩	١٠	للعدوية	العدوية	٦٠	٩
ولياو	الاولياء	٩	١٠	طريق	طريق	٦٢	١٩
القادر	القادر	١٩	١١	خلاصة الامر	خلاصة الامر	٦٥	١٥
الفلسي	الفائي	٢٣	١١	تعريفا	تعريفا	٨١	١٩
المسبط	السبط	٣	١٢	لكن	لكن	٨١	١٨
الاطاعة	الاطالة	١٤	١٣	قد	قدس	٩٠	١٩
انا	اذا	١١	١٥	ان	انا	٩١	٩
تفريخ	تفريخ	١٤	١٥	لها	بها	٩٢	٨
الازرق	الازرق	٣	١٦	داير	داثر	٩٢	١٢
الامانة	الامانة	٢	٢١	مثله	مثاهم	٩٣	١٨
لمتاخر	المتاخر	٩	٢١	او يفصل	وان يفصل	١٠٢	١٨
المغفلون	المغفلين	٢٠	١٠	وقايل	نقائب	١٠٥	٢٣
ثبوت	ثبوت	٢١	٢٦	كاناظور	كاناخر	١٠٩	٥
تكلفة	تكلفة	١٢	٢٤	٢٩٠	٣٥٠	١١٠	١



غلط	صحيح	صفحة	سطر	غلط	صحيح	صفحة	سطر
بلغتنا	ما بلغتنا	١١٨	٢	السنان	سنان	١٥٩	١٢
اصطنعه	اصطنعه	١٢١	١١	للاوردا	للاوبا	١٦١	٣
ولوكرم	وكرمه	١٢١	٢٣	لوقمهم	وقمهم	١٦٣	٢٢
اذ	ان	١٢٣	٤	نطاق	نطاق	١٤٨	٢٢
فوائد	فرائد	١٢٨	١٢	سحال	سجال	١٤٩	١٣
قيه	فيه	١٣٤	١١	الاجابة	الاجابة	١٨٠	١٢
وقفه	وقفه	١٣٨	١٥	السيد	السيدة	١٨٠	١٩
تلاه	تلاه	١٣٨	١٦	يصاهي	يصاهي	١٨٩	١٨
القطعية	القطيعة	١٣٩	١٤	نجمت	نجم	١٩١	٢
٢٠	٢٥	١٣٢	١٣	نشوات	نشواتي	١٩٢	٩
العظم	العظيم	١٣٣	٣				
تام	نام	١٥٠	١٨				
الشبان	التبيان	١٥٩	٤				

## تجمة المؤلف مصطفى

هو العلامة الجليل السند الثابت المجتهد أبو عبد الله السيد محمد المكي ابن الولي الكامل الجليل  
 بين علوم الظاهر والباطن الأستاذ سيد مصطفى ابن القطب الشهير الأستاذ الذي سبى  
 محمد بن عز وز الشرف الحسيني الأديبي بتفنن صاحب الترجمة في المعقول والمنقول  
 والفروع والأصول الأخذ عن أشبغة الأعلام المحققين؛ والقمع من مواهب رب العالمين؛ وحقه  
 أصبح من أطوار الأمانة ومصايح الدين الناصحة ليدل على المشكلات المدلحة وعهد  
 ذلك أنزل الأساتذة في التدريس؛ فقصدي لذلك ونثر الدر النيس؛ وبراعة و  
 انصاح؛ واقدار على حسن الإيضاح مع سعة اخلاق تخطط الطالبين؛ وتنتهي فيهم الرضا في  
 البحث المثمر التحصيل المبين؛ وحلى ببراعة براع في انشاء القريض والرسائل؛  
 على تباين المقاصد واختلاف المقامات؛ فتخرج به جرم غفير في العلوم العقلية والنقلية  
 بتونس وغيرها وانتشرت تلامذته في الحواضر والبادي علما وطريقة حتى صار غالب  
 علماء المدن التي دخلها ونجاها وكبرائها أملا من بعضهم يفتتح بالانتساب اليه ولو  
 بالأجازة وامتدح كثير من ادباء العصر بقصائده لوجعت كانت من الدواوين المقيمة ولجازه نحو  
 الفخسين من شيوخه والعاصرين لم بتونس والحرمين الشريفين؛ ومصر وغيرها كالعربيين  
 بفاجتمع عنده في جميع الفنون والكتب المقتدولة والغريبة لجازات سامية واسانيد عالية  
 قل ان توجد عند غيره؛ وفي سنة ١٢٩٤ هـ وعمره ست وعشرون سنة ولي بالاطلب منه خطة  
 الفتيا ببلد سكناه اذ ذاك بلد نفطة التي كان استقر بها والد حين ارتحل من المغرب وبها طوى  
 المقدس ثم ولي صاحب الترجمة خطة القضاء هناك بالانكزام فوق في نظر المحققين؛ وقصر  
 للمبطلين؛ واذمة الحاد؛ والشريعة بقدر الامكان؛ فوسكن حاضرة تونس وانواع ١٣٠٩  
 فانتجحت برصدور المحبين للنشر العلوم والمعارف وهو الآن يدبر من الجامع الاعظم جامع  
 الزيتونة ارام الله النفع به؛ وله حفظ لله شهرة سامية في غالب الافكار والعلم الواسع؛  
 والفضل الجامع؛ حتى ان تاتيها الاسئلة والاستفتاءات بكثرة من الامصار القوية والجمعة

فيجيب عنها بما يسهل الظن به ويؤكد في شهرة فضله الوافر ما حلاه به شيخ الاسلام  
 بيلال الله الحارثي السيد محمد دحلان في اجازة التي راسل بها بنظره وختمه اذ يقول  
 قد اشتهر في الاقطار بلا شك ولا مراءى في الاسماء في الحرمين الشريفين وبالعلم والعمل بمجته  
 الاعيان وخلاصة الاحكام من ذري العرفان في سراج فريقي بل بدت لك الاصقاع الغنية  
 الاستاذ الكامل في جامع ما تفرق من الفضائل الفواضل في مولاي السيد الشريف محمد المكي  
 المفتي بابا التوفيق المكي مذهب الطوفي طريقة ابن القطيب الشهير سيد ومصطفى ابن الفتوح  
 المصطفى بالديار المغربية سيدي محمد بن عزوز الشريف رحمه الله السلف في عارك بفضل في  
 الخلفان في كنت ممن تعلق بحبته على الغيب وبعاء برحمته واتمنى روية لافوز بصحته في الخ  
 ووضح من ذلك ما قاله المجيز المذكور في اجازة وارجو فضلا منكم كتابة اجازة لي ليصل  
 لي شيء من بركاتكم ونفحة من نفحاتكم في لاولتم لمجال القاصدين في ذخرا للطلابين في الخ  
 لما شخض في الطريقة والتصوف ودقائق علوم التقوم هو الولي السالط الاستاذ الكبير  
 في العالم العالم الشهير في الشيخ سيدي محمد بن ابي القاسم الشريف المصنعي الهاملي بلدا  
 من الغرب الاوسط امام الطريقة الخلوتية في هذا العصر احيا الله حياة طيبة وامرنا  
 ببركاته وقد اعتنى بتلميذ صاحب الترجمة ولجازه علما وطريقة فلاحات انواره عليه  
 وتوضعت اسرار بركاته في اللؤلؤ في ترجمة استاذة المذكور رسالة سماها برقي  
 للباسم ضمنها عدة افاداة الجليلية وسيرة الجميلة ومناقب العزيلة والاضاء  
 الترجمة مولفات اخرى في التوحيد والتجويد وتفسير القرآن والقرائن والتصوف  
 والفقه والاصول والبيان وعلوم الهيئة والادب وغير ذلك بين كتب كبار و  
 مسائله مغار تجاوزت الثلاثين مع ان عمره المبارك الان لم يستكمل

الاربعين نسال الله الكريم ان يطيل عمره للعالم

واهل في الخير والعافية

امين

هـ

مثلا غلاما من بعينه من وجه آخره والامام السيوطي رحمه الله قال

ليس من الموضوع حتى وهما  
ضمت كتابي القول المحسن  
فيه حديث من صحيح مسلم

وفي كتاب ولد الجوزي ما  
من الصحيح والضعيف والمحسن  
من غريب ما تراه فاعلم

وقال سيدي عبد الوهاب الشعراني رضي الله عنه قول من قال لا ينزل الملك الا على النبي اما الولي فيلهم فاطوا الحق ان الملك ينزل ايضا على الولي لكن ينزل عليه بالاتباع لنبيه فانها مملوون بيه مما لم يتحقق عليه كحديث قال العلماء بضعفه مثلا في خبره ملك الامام بانه صحيح وقد وقع ذلك للشيخ الاكبر الامام الحاتمي صحح احاديث بالباطن وقد ضعفها علماء الظاهر وامتنع لاجل ذلك من علم عصره له باختصار فان هذا ان مثل الامام المجبلي اذا روي احاديثه فليقبله لا تقدم على القول بانها موضوعه ومن المحكة قول الراجز

باب الكفاء والاقربانا  
قالوا لا يجارب السلطان

فثم نقول المعارض تعريف بن حماد الموصلي للشيخ سيدي عبد القادر في تاريخه وهي ترجمة حسنة لولا اختتامها بنفي نسبة الشريف ولاجل نفي النسب تحشمها هذا المعارض ومن هنا انساب كحاطب ليل في جلب ما يبطل نسب هذا الامام المحسني واطال في تسويد الصائفت من ذلك وغيره بما نفوذ بالله من اعتقاد على وفق مراده والاحاديث الواردة في النهي عن الطعن في الانساب كثيرة منها ما في صحيح مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتان في الناس هما جهنم كفو الطعن في النسب والنياحة على البيت واتخرج السيوطي في جامع للطبراني في كبره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من الكفر بالله شق الجيب راي عند المصيبة والنياحة (اي علي البيت) واللعن في النسب وقد عزا ابن حجر في الزواجر خروج هذا الحديث لابن حبان والحاكم وصححه قلت ولا يخفى ان الكفر هنا ممول بتغليظ التحريم وتشديد الوعيد وهو على

ظاهرو لمن استحل ذلك كما في شروح المحدثين للنووي والاي والسوسني وغيرهم  
وقال المناوي في شرح قوله الطعن في النسب اي الوقوع في اعراض الناس بنحو القلاج  
في نسب ثبتني ظاهرا للشرع واخرج السيوطي للبيهقي عن النبي صلى الله عليه وسلم  
انه قال خمس من قواصم الظهر اي مهلكات عقوب الولدين والوراثة ما منها  
زوجها تخونه والامام يطعم الناس وينصي الله عز وجل وورجل وهاد عن نفسه خيرا  
فاختلفوا واعتراض المروفي انساب الناس اه وفي شروح النصارى الخليلي من قال العربي  
يا فارسي لم يمد القذف لانه قطع نسبه وفي الحديث الشريف ان القذف يحبط عمل  
مائة سنة هذا كله وعيد الطعن في الانساب مطلقا فبالك باسباب الاثران ثم  
فبالك باسباب اكابر وليا ومن الاثران والاعتراض عليهم والوقوع في اعراضهم  
بالدعوى الواهية والاعراض النفسانية دوي البخاري في حديث عن النبي  
صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قال من عادى لي وليا فقد اذنت بالمحرب اي  
اعلمته اني محارب له وفي رواية له من اهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة قال ابن حجر  
الصيقي في كتاب الكبار هذا الوعيد لا اشد منه اذ محاربة الله فعليه للعبد لم  
تذكرا لا في اكل الربا فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله ومعاداة الاولياء  
ومن عاداه الله لا يفلح ابدا بل لا بد والعياذ بالله من ان يموت على الكفر عاقبا  
من ذلك بمنه وكرمه ثم نقل عن المحافظ ابن عساكر انه قال اعلم يا اخي ونفك الله ويا ناله  
وهذا سبيل الخير وهذا فانه ان لحوم العلماء مسمومة وعادة الله في هناك متقصم  
معلومه ومن اطلق لسانه في العلماء بالثلب وبلاه الله قبل موته بموت القلب  
فليصدرا الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم له وقال  
شيخ مشايخنا سيدي محمد بن عبد الرحمن الازهري لا يلزم ان يكون وبال المعترض  
على الاولياء في ماله او بدنه او ولده بل يكون بقساسة قلب وسوء خاتمة والعياذ بالله  
اه فسأل الله ان يحفظنا من مضلات الفتن ما ظهر منها وما بطن ثم ملخص ما  
سودبه هذا المعترض صحائف وزعم انها اولية فاطعة في عدم اتصال نسب الشيخ

بالبیت النبوی و نقولاته و ملائجة صحناته بجماع مولفه و الباطل و غیره  
 عزاه لانا ناسیستین و آخرین مورخین و یبلغ عدد جمیعهم نحو احد عشر و مائت  
 الفضلاء من جمود الواقع الذی قوا تراشقه و زعم انهم مصرحون بذلك و الله اعلم  
 بما هنالك و الباطل لا یصیر امام الحق .

اذا جاء موسى والقی العصا	فقد بطل الصور و الساهر
--------------------------	------------------------

والعمل فی هدم ما بناه علی غیر اساس صحیح اما نذكر اولا كتب علماء النسب التي  
 صرحت بانصال النسب الجبلی بالجناب المحسني ثم تلقى عن القلم الى اثباته فقها شمس  
 نرجع لتتبع الشبه الزائفة فی كلامه جملة جملة لا ما كرهه فكا قيل الضروب لواحدة  
 ضرب لبقيتهن اعلم هذا الله ولياك سواء الصراط و وقانا و اياك بمنه مواقع الاخطاء  
 ان شرف الشيخ سيدي عبد القادر رفقنا الله به و اتصال نسبه بسيدنا المحسن  
 السبط رضي الله عنه صرح به العلماء السابون و المحققون البارعون و كلهم يذكرون  
 بصيغة المجزم و لندكر من عرفناه منهم رحم الله جميعهم الاول العلامة التهامي  
 العلمي المحسني في كتابه السمعى شذرا للذهب في خير نسب فانه قال في شرفه بعد اداء  
 ثلاثة جموع و عدد الجيلانيين احد الثلاثة فقال و جدم سيدي عبد القادر الجبلي في  
 لا يخفى فيه رضي الله عنه حسنه و من شدة تحري هذا الولف اخرج قبائل من الشرف  
 في المغرب كانوا ينسبون الى الشرف الثاني الامام احمد بن محمد بن جزي الاندلسي  
 العرفاطي الشهير في كتابه مختصر البيان في نسب الاعدنان صرح باسماء النسب الجبلي  
 الى المحسن السبط الثالث صاحب جوهره العقول في ذكوال الرسول وهو العلامة  
 النسابة الشيخ عبد الرحمن ابن عبد القاوي الفاسي و لم يذكر فيها الا الشرف الجامع  
 على شرفهم كما نبه على ذلك وكان تاليفه لها باذن والده شيخ الجماعة الرابع المحافظ  
 ابن جبر العسقلاني في الفضة الخامس العلامة ابن عروصون بنقل علامة الشرف  
 الشيخ سيدي محمد قنوي السادس مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي السابع  
 مرآة المحاسن للعلامة النسابة الشيخ محمد العربي الفلسفي قال ما مضى و بها من

أيضاً الشرفاء القادريون من بني القطب سيدي عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه  
 ونسبهم اليه ثابتة الى ان قال وهو رضي الله عنه عبد القادر بن ابي صالح موسى وذكر  
 النسب المعروف الثامن في انساب القرواس ذكر نسب الى الحسن المسبط التاسع  
 الامام النسابة ابن فرحون في كتابه المسمى الاعتبار وقوارخ الاخبار والتعريف بالنسب  
 الى النبي المختار وليس هو ابراهيم الفقيه المعروف بل اسم هذا علي وهو صاحب كتاب  
 ذم المباحث العاشر العلامة النسابة ابن الطيب في فقه المصنف بالاشراف على نسبة  
 الاقطاب الاربعة الاشراف والاربعة المذكورون في قوله بعد استفتاح النظم

الاربع الاقطاب اهل الرتب  
 وابن مشيش مفرد الايمان  
 وابن سليمانهم المجزولي

هذا نظام لعمود نسب  
 الشيخ عبد القادر الجيلاني  
 والشاذلي الكامل الوصول

الحادي عشر الشيخ محمد بن عبد الرحمن الفاسي في اللخ البامية ولا تخفى  
 براعة في تحرير الانساب وقد عدني للسخ علم الانساب من علومه التي منحه الله  
 بهاوله فيها اجازات من اهل ذلك العلم الثاني عشر مشجر الشيخ مراد البقلائي  
 الثالث عشر نتيجة التحقيق في بعض اهل النسب الوثيق للشيخ المسناوي  
 وهو من اهل التقرير والضبط في انساب الاشراف وصوب في بعض تأليفه  
 غلطات في مرجع انساب بعض الاشهر الرابع عشر الشيخ محمد بن تاسم القصار  
 قال المسناوي وقفت عليه في غير ما تقييد بخطه وكان رحمه الله ممن يعتمد عليه  
 ويرجع في هذا الباب اليه لشدة بجهته عنه ومزيد اعتناؤه به وروسخ علمه وماتة  
 دينه واطال الثناء عليه لاسيما في تحرير النسب الشريف الى ان قال قال شيخ الجماعة  
 سيدي عبد القادر الفاسي في حق شيخ القصار بعد الثناء عليه بالتحقيق في  
 العلوم انه كان عارفاً بانساب الاشراف بمحققا في ذلك لا يقاومه احد اذا تكلم فيها  
 ولا يقاربه اه قال المحافظ التنخي في نظم الدر والعقيان عند الكلام علي و  
 الجون جدا الامام المجيلي ثم ان الله تعالى جعل البركة في عقبه فذلك منهم

ثلاث طوائف بنو الأخضر ملوك اليمامة والحواشم وبنو أبي عزيز ملوك مكة وفي  
 بني ابن عزيز بقي ملك مكة إلى الآن اه باختصار وكتب الشيخ القصار على كلام  
 التنسي المذكور عافا على الملوك المشار إليهم مانص والبركة الكاملة والنعمة  
 الشاهة سيدنا عبد القادر الجيلاني صاحب الملك الحقيقي والخلافة القطبانية  
 وكفي ذرية سيدنا عبد القادر من الأحياء اه قلت وابوعزيز المذكور هو قتادة  
 الذي اجاب الخليفة الناصر حين كتب له يعاتبه على عدم وفوده له إلى بغداد  
 فكان جوابه .

لها اشترى يوم الرعي وبيع  
 وفي بطنها الحمد بين ربيع  
 لها بد لا اتي اذا الوضع  
 اصنع واما عندكم فاضيع

ولي كف ضرغام اذا ما بسطنها  
 معودة لثم الملوك لظهرها  
 التزكها تحت الرهان وابغى  
 وما انا اولا المسك في ارض غيركم

الخامس عشر شجر العالم الشيخ محمد بن عياذ الاندلسي السادس عشر  
 شجر العالم الشيخ علي بن عبد الوهاب الشامي السابع عشر شجر الشيخ  
 عبد الواحد الوائلي الثامن عشر شجر العلامة امام اهل الورع في  
 زمانه الشيخ رضوان بن عبد الله التاسع عشر العالم الشيخ عبد الواحد بن احمد  
 الحميدي العشرون رقيم الشيخ علي الصقلي الحسني هاته الكتب الستة الاخيرة  
 اطلع عليها المحقق المساوي وقتل منها ما يشفى الغليل ولولا الاطاعة لجلبناه  
 مستوفي المحادي والعشرون النسابة العارف الشيخ ابو التوفيق المليحي  
 المصري في كتابه سرور القلب الثاني والعشرون كتاب الدر السمي في بعض  
 من بقاس من اهل النسب الحسني الثالث والعشرون ابن الوردي في تاريخه  
 الرابع والعشرون الحافظ علي بن سلطان القاري المكي الخامس والعشرون  
 صاحب نور الابصار في مناقب البيت النبوي المختار ولا يخفى ما لهذا المؤلف من الاعتناء بانساب  
 آل البيت وتقريبهم واقوال سلاسلهم المباركة السادس والعشرون الحافظ



الصائبة الشيخ عبد الله بن طاهر السجل اسي حيث سأل بعض معارفه الفاسيين قائلا  
 له يا سيدي اني احب الاشرف فعلى من تدلني منهم بفاس فقال له على الشرفاء  
 القادمين فان بعض من لم يصيب بها والتصيرة في الشرف وسمي بعض الشاهدين بها ليس  
 لهم من محبة النسب ما لهم اه السابع والعشرون شجرة الانساب تلخص العالم  
 سيدي علي بن موسى الجزائري الشافعي والعشرون المشير المجهدي وقد وقفت  
 على النسخة الاصلية منه وعليها كمايات الموافقة والامتزاج بصحة ما فيها من نحو  
 سبعة واربعين من نقباء الامصار ونسابة الاقطار ومنهم العلامة الولي الشهير  
 سيدي ابو الغيث القشاش التونسي والسيد احمد المكي نقيب السادة الاشرف  
 بياقا والسيد محمد علي نقيب القدس الشريف وسيدي علي عزوز وغيرهم وبعضهم  
 باخاتهم مع خطوطهم هذا آخر ما اطلعت عليه من كتب النسابين ثم اعرض لها بقول  
 من صرح ايضا بشرف الامام الجيلي من اللورخين واصحاب الطبقات والنقاب  
 من العلماء والعارفين فنقول التاسع والعشرون جامع علي الظاهر والباطن  
 القطب الزباني سيدي عبد الوهاب الشعراي في طبقاته الثلاثون العالم الكبير  
 العارف الشهير سيدي احمد زروق الفاسي المحادي والثلاثون الشيخ الصفة  
 الثاني والثلاثون العفيف بن المبارك صاحب الفتح الرباني الثالث والثلاثون  
 الاستاذ ابن محمزة الرابع والثلاثون الشيخ مراد الشاذلي في فتح الكامل الخامس  
 والثلاثون الشيخ علي ابن يوسف المبي السادس والثلاثون الشيخ نور الدين  
 البجلي في نفحات الانس السابع والثلاثون انس المجلس شارح ابن باديس الثامن  
 والثلاثون الامام عبد الله البانعي اليمني التاسع والثلاثون الحافظ الذي  
 ينقل السنن عن الاربعون الاستاذ عبد الرزاق ابن الامام الجيلي في فائحة فتح العيب  
 قال تال والذي ابو محمد محي الدين عبد القادر بن فلان الى الحسن السبط بل قال في محل  
 آخر سالت والذي عن نسبه فاجابني بانه ابن فلان بن فلان اقلت فقلت ههنا عن الشيخ  
 عبد الرزاق ابطال القول المعترض ان هذه النسبة لم يفر بها الشيخ ولا ابناؤه وانما

هي من الاضداد المحادي والاربعون العلامة الجامع سيدي احمد بن المبارك  
الطلي صائب التبريز الثاني والاربعون كتاب جامع الاصول الشهير الثالث  
والاربعون الشيخ المجيبي في خلاصة الاثر في ترجمة السيد ختمه الله من سلالة الجيل  
الوابع والاربعون الامام العارف بالله ذوالصبابة في الحضرة النبوية سيدي  
عبد الرحيم البرعي ذكر ذلك في قصيدة له ديوانيه متوسلا فيما بالمحاضرة النبوية  
ورجال المغرقة الجبلية مطلعها

لكل خطب مهم حسبي الله	ارجوه بالامن مما كنت اخشاه
-----------------------	----------------------------

الى ان قال بعد ذكر ابي سعيد شيخ الامام الجبلي

ومن في الشيخ عبدالقادر ابتهجت كالشمس تسفر من اقص مطالعها وكالغمام اذا استقرت حكرما من آل فاطمة الزهراء وذو شرف على جلالة انوار هيبته	طلائع الفضل نوراني يحيا ه حسنا وكالبدر مل والعين مرواه وكالصبا خلقا ان رق مهوا ه انق به الدهر نورنا عن مثناه كالسيف ان راق حسنا رق حللاه
--	--

الخامس والاربعون الشيخ الجبرتي في تاريخه في ترجمة السيد عبدالخالق  
المصري حميد الجيل السادس والاربعون سيدي محمد التلا التونسي  
السابع والاربعون القلائد للشيخ ابن يحيى التادفي الثامن والاربعون  
تفريخ الخاطر المقدس الاربلي التاسع والاربعون الشيخ ذوالانوار  
والكرامات الغزاو سيدي محمد بن اسطميل الكيالي الحلبي في رسالته وهو من  
حصل المشارب السنية من الطريق القادرية والشذلية والرفاعية والتقشيدية  
مقدم في جميعها بشهادة خمسة وسبعين من الاعلام الخمسون الشيخ محمد عيسى  
القيرواني المحادي والخمسون العالم ذوالاذواق الصوفية الشيخ محمد الامين  
الكيلافي التونسي في المواهب الجبلية الثاني والخمسون القطب الكامل سيدي  
عبد الله باعلوي اليميني الثالث والخمسون ابن فضل الله صاحب مسالك

الاصهار الرابع والخمسون ابن شاكري تكملة الخامس والخمسون الشيخ  
ابن الزكي السادس والخمسون سيدي مصطفى البكري السابع والخمسون  
العلامة اليفري الثامن والخمسون الامام ابن الازرق التاسع والخمسون  
سيدي عبدالسلام الاشر الستون الامام المتلي الحادي والستون  
نخبة الرحمن للعالم الرباني السيد ابي بكر شطالكي الثاني والستون الشيخ عيسى  
التجاني في شرح استغاثته صرح بنسب الجبلي عند قوله في النظم

مولاي عبد القادر الجبلي | عونا على ذي خسة اظاني

قلت فلولاء اثان وستون شيخا من فاضل الامة واعيانها وفيهم الاولياء  
العظام والعلماء الفخام ومن اكابر الاقطار وعهد الامصار وكلهم مطبقون  
على ثبوت نسب الجبلي الشريف بليس فيهم من اشار الى خلاف فيه ولولول  
ضعيف وبعضهم تلقى ذلك من الدقات العتيقة في النسب وبعضهم استفادوه  
من التواتر الذي يستحيل معه الكذب وبعضهم اخذوا من كشفه الصحيح  
زيادة على ما اهل الظاهر من الاثبات الصريح فكل يبقى بعد اجماعهم  
ما يحكم العقل من ارباب ومن اراد الاطلاع على كتبهم المشار اليها فالعرب  
بالباب واما حكم النازلة ففها فان النسب يثبت بشهادة السماع والاستفاضة  
على الالسة الغير المحصورة وهذا الحكم اتفقت عليه مذاهب الائمة الاربعه وهي  
محيط دائرة السنة الحمديّة اما البصر عليها في مذهب المالكي فهو معلوم وفي  
شروح المختصرة الخليلي والحقفة وغيرها واما اتفاق الائمة الثلاثة على ذلك الحكم  
فهو مستطوري دوايدها ومن اراد تخفيف الطالعة فقد صرح به عالم المذاهب  
وحقق مدركها سيدي عبد الوهاب الشعراني في الميزان الكبرى فالامام ابو  
حنيفة يعمل بالاستفاضة على الالسة في خمسة اشياء منها النسب والامام  
الشافعي في ثمانية منها النسب والامام احمد في تسعة منها النسب والمذهب  
المالكي في تسعة عشر منها النسب فهو متفق عليه عند جميعهم قال المحقق التسولي

في شجرة على القفلة ما مضى قبل لأبن القاسم اي محمد بن هاشم بن القاسم من لا يعرف اباك  
 ولا اباك ابنه اذ لا بالسمع فقال نعم يقطع هذا الشهادة ويثبت بها النسب والارث ابن  
 رشد لخلاف في هذا لان المفترضا ان الشراة والعلم الخ انظروا ان شئت فقد اطال  
 بما يوجب ذلك وقال ايضا في محل آخر يعمل بالسمع في النسب ولو في الشرفاء والافاضة  
 تخاف كما تخاف الاملاك كما قاله الامام مالك بنقل الاجهوري في فتاويه والناس  
 مصدقون في انسابهم كما قال سيدي خليل في التوضيح وايضا الامام ولي الدين  
 ابن خلدون في مقدمته في اثبات الشرف وقد اتفق في مثل هذه النازلة شيخنا  
 عالم البسيطة سيدي ابراهيم الريحاني وليس الشوري المالكية بالقطر الانريجي  
 برسالة نقل فيما عن الاعلام ان الناس مصدقون في انسابهم ولو في الشرف وعلمهم  
 المحد على من نفى نسبنا لنقل في ذلك خصوصاً متينة عن المدونة وغيرها وختمها  
 بقوله ولعل هذا القدر كاف لمن اكملت بصيرته بنور التوفيق وان كان نطاق الاحكام  
 بتفاصيل النازلة يضيق **ولنرجع** لمتبع كلام المعتبر وان كان...  
 بما مر لنا من اثبات النسب الشريف لان التصريح بما حدثت اليه انظاراً...  
 تأثيراً في مسح عار الاوهام **قال المعتبر** وذكر ابن حماد الموصلي عند ترجمة  
 عبد الله بن محمد بن يحيى الحسيني الذي نسبوا اليه الشيخ عبد القادر قوني بلدين  
 ودفن بالبقيع ليل عام ٤٥٠ هـ وقال الشريف الافطس قوني عام ٤٦٠ هـ وعمره دون  
 العشرين وكذلك قال ابن ميمون النسابة وغيره وذكر وان القاضي ابا صالح نصر  
 بن عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر نسب جده الشيخ عبد القادر لعبد الله  
 بن محمد فقال هو عبد القادر بن جنكي دوست بن عبد الله ثم قال ولم يتم على  
 هذه الدعوى بينة ولا ادعاها الشيخ عبد القادر ولا احد من اولاده وبرهنوا  
 بالادلة القاطعة ان النسل لعبد الله بن احمد بن يحيى لا لعبد الله بن محمد بن يحيى  
 الذي نسبوا اليه **اقول** من جبالته لقي نصيباً في ابطان هذا النسب الشريف انه  
 ادخل في سلسلة نسب الجيلي **اسما** وقال هو عبد القادر بن ابي صالح موسى بن

عبد الله بن محمد بن يحيى لينقل من الكتب التي يبيعها ان عبد الله بن محمد المذكور لم يعقب والحال ان نسب الامام المجبلي ليس فيه عبد الله بن محمد واما والد المجبلي هو ابو صالح موسى بن عبد الله بن يحيى الخ وليس في كتب النسابين التي عينت سلسلة نسب المجبلي ذكر عبد الله بن محمد اما البعض من تلك الكتب التي كان ذكرها في سلسلتها فقد صرحت باتصاله بالحسن السبط من غير تعيين سلسلتها المباركة واما ما ينف على الثلاثين مولفا منها في التي عينت اسماء اجداده الى الحسن وكلهم قالوا هو عبد القادر بن ابي صالح موسى بنك دوست بن عبد الله بن يحيى الزاهد بن محمد بن داود بن موسى بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله الكامل بن الحسن المشي بن الحسن السبط ولا يشك ما في البهجة موسى بن ابي عبد الله بن يحيى لان كل من ابي هنا من سبق قلم المؤلف او الكاتب لان الشيخ الشطوني لم يقل موسى بن عبد الله بن ابي الله بن يوسف ما افتراه هذا المعترض وقد قال الشيخ القصار في بعض رسائله لابن عروضا بعد كلام وما زال الغلط يقع في الانساب والتواريخ حتى يقبض الله تعالى من يده على ذلك اه والافاق التام بين النسابين والورخين ان موسى ابو عبد الله بن يحيى كما اتفقوا عليهم وصاحب البهجة معهم ان بين المجبلي والسيدة فاطمة الزهراء احد عشر ابا نصدا الاب الثاني عشر اجد هذا المعترض توصلا لمتناه؛ لا يبلغه الله مناه؛ فمن ذلك قول ناظم انساب الاقطاب الاربعة للشار اليه سابقا والقلم حارس نفسه بطبعه

اعلم بان الشيخ عبد القا در	سلطان اقطاب الوري الاكابر
له تضمن عمود النسب	احد عشر والدا الى النبي
هو ابن موسى بنجل عبد الله	ولد يحيى الزاهد الاواه
بن محمد بن داود ابن	المرتضى موسى كرم الدين
ابن اب الكرام عبد الله	وهو ابن موسى الجون ذي الانباء
وهو ابن عبد الله ذا الاسف	الكامل ابن الحسن المشي
ابن الامام الحسن ابن فاطمه	وابن علي ذي المعالي القائم

ومن ذلك قول صاحب نتيحة التحقيق في بعض اهل النسب الوثيق بعد ذكره نسب  
 الجيلي ما نصه فبين وبين بضعة رسول الله صلى الله عليه وسلم احد عشر ابا اتفق  
 الناقلون لعو هذا النسب من اللورذين وفيرهم على انه كما ذكرناه وطلق ما سطرناه  
 كالمحافظ الذهبي في تاريخه الجامع للاعيان وسبط ابن الجوزي في مرآة الزمان  
 والشطوني في هجته وابن حجر في غبطته وفيرهم من الائمة الاعيان المرجوع اليهم  
 في هذا الشأن ومما يفيدنا في ضبط رجال النسب الكريم انه كان في سنة ١٢٩٦  
 تقم النسب الذي في نتيحة التحقيق صاحبنا العالم البليغ البارع الشيخ محمد السنوسي  
 التونسي في قصيدة نفيسة قرأها الكتاب المذكور مطلعها

واسالني في الزهر عذبا لريق  
 قد طاب منه بغاية التحقيق

روض زها حسنا بكل وديق  
 اسمى به البكري بيدي كل ما

ويحل الحاجة منها قوله

ابن القرم موسى الاوحد للطلق  
 الزاهد ابن محمد الصديق  
 عبد الله معطي الخير كل فريق  
 الرضى عبد الله عوث الضيق  
 الشسب مرفض اعز الغنيق  
 صاهي مجسن الفضل خير شقيق

مولاي محي الدين عبد القادر  
 ذا نجل عبد الله نجل النذيج  
 هو نجل داود بن موسى نجل  
 ذا نجل موسى الجون نجل الكامل  
 نجل الرضا حسن المشي نجل ذا  
 اعني الخليفة سيدي الحسن الكا

فاذا علمت قلبيس المعترض واختلاق الاساس الذي بني عليه ما بنى ظهر لك سقوط  
 ما بناه به وثلاثي ما ادعاه به وانقض انتصاح النمام عند المقابلة والغافلة الجبل  
 عند استعان القابلة وصحبا بناءه على كون عبد الله بن محمد ابا موسى طراد الجبل  
 وكونه مات سنة ٥٠٠ هـ او سنة ٦٠٠ هـ في المدينة وعمره دون العشرين تضيقه  
 لزمان امكان التناسل لان ولادة الجيلي سنة ٧٠٠ هـ وابجاده عبد الله بن محمد عن  
 جيلان ومع هذا كله لا يخرج من حيزا مكانه عقلا ولا عادة فالعشرون سنة

بل والخمس عشرة ستة يكون منها النسل ولذلك قالوا في قول ابن خلدون ان القرون  
 الواحد يكون فيه ثلاثا باء يعني في الغالب فقد يكون اقل وقد يكون أكثر ذكر  
 ذلك المؤرخ النسابة الشيخ محمد بن عبد القادر المحسني في رسالته وقال ان يزيد  
 بن معاوية حج بالناس على رأس المائة الأولى وبينه وبين عبد مناف خمسة آباء  
 وعبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس حج بالناس على رأس المائة الثانية و  
 بينه وبين عبد مناف خمسة آباء ومثل ذلك واقع كثيرا فمقيد تاويل قاعدة ابن  
 خلدون اي بالنظر الى الغالب وفي دواوين الفقه ان النسب يثبت استلحاقه بما  
 لا يكذب العقل ولا العادة على امتا للاحقة لنا بهذا لعدم وجود عبد الله بن محمد  
 في نسب الامام المجلي وقوله ان القاضي ابا صالح نضر بن عبد الرزاق ابن الشيخ  
 عبد القادر ونسب جده لعبد الله بن محمد كذب هذا المعتبر نفسه في رسالته  
 الواحدة فقد قال بعد نحو ثلاث صفحات ما مضى ان النسبة التي ادعاها نضر بن  
 عبد الرزاق كتب فيها ان باه عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر بن ابي صالح  
 جنك دوست موسى بن عبد الله ابن يحيى بن محمد والذي صح عند علماء هذا  
 الشأن كافة ان عبد الله الذي نسبوا اليه جنك دوست هو ابن محمد وعبد الله هذا ابن  
 محمد هو المعروف بابن الرومية لم يعقب وانما الذي اعقب اخوه يحيى بن محمد فن اختلاق  
 الامراء والحق بالعقيم ان حكرت النسبة المذكورة اه فانظر هذا التناقض الصراح  
 في كلامه الدال على انه لم يبق شبهة في افتراءه ثم انظر الى الحق العجيب حيث يقول  
 لذي نسب يدلي بنسب يبغي لك ان تدعي الانتساب لفلان الفلاني لنعرض  
 عليك بانه ما اعقب ولا دخل بلادكم قلت ولولا انشغافنا على بعض ضعفاء العقول  
 ان يزلق باتباعه ما كان ينبغي الاعتناء بمسودته ولا اعتبارها بمجوثانها لكن لا  
 ينبغي السكوت لمن يستطيع الكلام لقوله صلى الله عليه وسلم اذا ظهرت البدع  
 ولعن آخر هذه الأمة اولها فمن كان عنده علم فليشره فان كاتم العلم يومئذ كاتم ما نزل  
 على محمد رواه ابن عساکر قال شايخ الحديث اي فيلجم يوم القيامة بلجام من نار

وفي حديث آخر اذا فعلت امي خمس عشرة فحصلت حل بها البلاد اذا كان للغنم دولا  
والامامة معنما والزكاة مغرما واطاع الرجل زوجته وعق امه ويرصد يقه وجبا اباه  
وارقعت الاصول في الساجد وكان زعيم القوم انزلهم واكرم الرجل مخافة شوره  
وشربت الخمر وليس المحرم واتخذت العتبات والمعازف ولعن في هذه الامه اولها  
فليس قبول عند ذلك رجيا حمراء وخسفا ومسحارواه الترمذي قال شرايح الحديث  
في قوله ولعن الزايعي عن اهل الزمن لما خسر السلفاء ورحم الله المحكم القائل.

ما لا في عدم الفضول	فلا يليق عند مقول
نعم اذا رايت اعني قد خطا	في حرف بير صحت والعصم خطا

وقولهم ولا ادعاهما الشيخ عبد القادر ولا احد من اولاده اقول الان قال حقلان  
لم يقصدوا لاهم ما ادعوا الانتساب الى عبد الله بن محمد الذي جعله هدا فلا فكل بل  
انتسبوا الى عبد الله بن يحيى كما امر بقوله ولا ادعاهما الخ كلمة حق اريد بها باطل ثم  
قال للعتري ان الشيخ عبد القادر لم يدع هذا النسب ولا احد من اولاده واما  
ادعاه اولاد اولاده ويكفيهم من بطلانهم انهم ينسبون جنكي دوست الى عبد الله  
بن محمد وعبد الله رجل مجازي لم يسافر عن الحجاز ابدا ولا ينبغي ان يسمى ولده  
بهذا الاسم لان عربي وهذا الاسم عجمي اقول بل ذكر الشيخ عبد الرزاق ابن  
الامام الجبلي نسبة الشريف كما مر بل الشيخ والد نفسه كان يقول في انشاء كلامه  
رضي الله عنه قال جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم او كان جدي ويخو ذلك  
على ان احفاد الجبلي علماء راسخون واقفياء ورعون واكابر بالله عارفون كيف  
يصدر ومنهم الانتساب الى غير اصلهم ام كيف يسكنون اذا تقول ذلك ذورا  
ارحامهم مع ما هم عليه من الكلمة الناندة والاحترام والمنعة ولولا خوف  
الاطالة لجلبنا اسماهم بالانشاء الذي اتفق عليهم به العلماء للنصفون ثم اعتمدنا  
في هذا الجبال على ما حققه علماء النذب الذين ذكرناهم سابقا وقوله في عبد الله  
بن محمد لا ينبغي ان يسمى ولده باسم جنكي دوست اقول عبد الله بن محمد اسنانا سبين



له والملقب باسم جنكي دوست موسى المولود في العجم وهو ولد عبد الله بن  
 يحيى ونرى هذا المعترض كثيرا ما يطن ذبا به بان الشيخ عجي استدلالا لابطال ان  
 كونه قوشيا كالحج به في مواضع ولم يعلم المسكين ان من سكن بلدا ينسب اليه  
 قال شيخ الاسلام زكريا ولاحد للاقامة للسوغة للنسبة بزمن وان حدا بعضهم  
 باربع سنين قال محشي سبدي على العدوي عن بعض خواشي النخبة ان هجود  
 الدخول ولو على سبيل التجارة او الزيارة مسوغ لذلك اهـ فالشيخ سبدي عبد القادر  
 رضي الله عنه سبق لي في سكني جيلان جدان او اكثر فكيف يستدل بنسبته  
 اجمعا على عدم شرفه ان هذا الجمل مبين او خبانتي الدين وقول لم يسافر  
 من الهجاز ابدا تعبيره بابا هنا دل على قصوره وان ليس من العلماء المستحقين  
 للاعتبار وكذا قوله فيما يأتي لانسبة له باهل البيت النبوي ابدا لان ابدا ظرف  
 لما يستقبل من الزمان عكس تظايقا لا يسافر ابدا اي في المستقبل ولم يسافر  
 قط اي في الزمان الماضي ثم قال المعترض وان هذه الجعرة لغوية بلامرية فان  
 الامر الذي لاختلاف في مابين اهل التاريخ والنسب ان الشيخ من اكار صوفية زمانه  
 ومن اعيان زهاد عصره ولانسبة له باهل البيت النبوي ابدا اقول قوله وان هذه  
 الجعرة لغوية بلامرية الان ايضا قال حقاوي مثل جعرة هذا المعترض في فنية الشرف  
 عن الشيخ سبدي عبد القادر وقوله فان الامر الذي لاختلاف فيه الخ هذا باطل  
 فانك سمعت اثباته من اهل التاريخ والنسب مفضلا ثم قال المعترض وقال به اي  
 بشرف الجيلي جماعة من البلد والعقلان للمسكين بطريقة الشيخ عبد القادر اقول  
 بل قال به العلماء والافاضل النجاشي من سائر الطرق الربانية والمذهب السني وقد  
 سمعت اسماءهم فان كان اولئك الاعلام هم البلد الغفلون فليس في الامة من يعتمد عليه  
 ثم قال المعترض كتب القاضي ابو صالح نضر بن عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر  
 الى التوفيق بن ميعون النسابة يطلب منه ادخاله في مشجوه بين آل الحسن السبط رضي الله  
 عنهم فكتب له جوابا بما مضى السلام عليكم ورحمة الله امانت خرفك قاضيا واما ابوك عبد الرزاق

فهو رجل فقيه صالح واما جده الشيخ عبد القادر فهو شيخ صوفي قتي يترك به وطلب  
 صالح واهله واما نسب فكما انت اطلقتني بعض كتبك بشتيري يتهى الى بشتير  
 بطن من المرامزة بفارس فاتق الله ووع الهاشمية لاهلها والسلام له بهذا قال  
 الفيروزي فانه قال في القاموس مانصه البشتري هو شيخ الاسلام عبد القادر بن ابي صالح  
 الجبلي كذا نسب حفيد القاضي ابو صالح الجبلي اقول على فرض طلب حفيد الجبلي من  
 ابن ميمون او خاله في شهر آل المحسن السبط فقد طلب حقاله ويعد كل البعدان  
 بهذا فاحصل وينبغي نسب الشريف والقاضي ابو صالح كان من اشاهر العلماء وقد  
 زين الحافظ ابن حجر العسقلاني فهرسته بالرواية عنه واخبرني كتابه العنقدة بالقرب  
 منه وقلة الوساطة بينهما قال عند ذكر ابي صالح من الثقات المسلمين وقد وقعت  
 لنا من الرواية بعلاوي بثلاث وساطة كان العلامة النقاد الوالي سيدي احمد زروق  
 الشافلي الطريقة سنده القادري عن الحضري عن يحيى الجبلي عن والده احمد عن  
 والده عماد الدين ابي صالح نصر بن عبد الرزاق عن والده عبد الرزاق عن المجبلي  
 واخذها جابذة الاسانيد من هذا الطريق واقترحوا بما ذكره كتب الفن ومعلوم  
 تشديد زروق على الصوفية ودقة نقده لهم وقد جعل القاضي ابا صالح وسيلة له  
 فكيف يقبل في مثل ابي صالح الذي هو اصل لد وكثير من العلماء والاولياء انه ينسب  
 لفيرنسب ويريق ما هو محيل لآب ميمون في اعماج ذكره في الاشراف صنع الادعياء  
 حاشاه من ذلك ولكن اذا لم تسع فاصنع ما شئت واما نقله عن القاموس بنصه  
 فهو الداهية الداهية والطامة المياحيث افترى افترى لا يخفى وبصر القاموس  
 البشتيري بالضم هو شيخ عبد القادر بن ابي صالح الجبلي كذا نسب حفيد القاضي  
 ابو صالح الجبلي اه فراد هذا للفترى كلمة بين الضان وهو شيخ والضان اليه وهو عبد  
 القادر وجده شيخ الاسلام عبد القادر ليعتقد السامع ان الامام الجبلي بشتيري  
 والحال ان البشتيري شيخ الجبلي كما نسب حفيد الامام ابو صالح وما كان الظن ان يبلغ  
 خيال المحمد صاحب الالفاظ عن الامامة والحياء هكذا وبهذه الفضيحة

تعرف ان لا اصل لطلب الي صالح حفيد المجلي من ابن ميمون ان يدخله في مشجر  
الاشراف ولا وقع يهود من ابن ميمون لشرف المجلي وادعاءه ان يشترى ولو قالما على  
الفرض من يوصف بالفضل فهو في ميزان صاحب هذه الرسالة لان المجلي ليس يشترى  
لكن هذا الناقل بتلك الدنية اخرى ولا تزواردة وزواخرى وساتي حياتاه في  
كتب اخرى كعواريف السعورودي والجواهر للشرايف والفتوحات الهاتمي وحيث كشف الله  
حاله في الكتب التي بين ايدينا فقد تبيح انه يغير النقول من الكتب التي لم تستعد  
ولعل اكثرها اسماء بلا اجسام كالخارث بن همام ومن اطلعت له على سيرة فنده  
لها اخوات ولذلك حكم بعض الائمة على من صدر منه التذليل في رواية الحديث  
مرة واحدة انه مدلس باثما في اجماعه قال الحافظ العراقي في باب التذليل من الفقيه  
والشافعي اثبت بمره ومن ثبت زوره في بعض شهاداته سقطت الشهادة كلها وفي  
رسالة البحث والتدقيق للشيخ يحيى الشاوي عن عبد الرحمن بن مهدي قال سالت  
شعبة وابن المبارك والثوري ومالك بن انس عن الرجل يتهم بالكذب فقالوا انشره  
اي اشهر كذب فانه دين اه وبقول صاحب المعيار عن ابن خلدون ان القذح في  
النسب من لا يرجعه دين ولا معرفة له بالانساب يعد من اللغو ولا يلتفت اليه اه  
فسال الله السلامة التامة والعناية العامة ثم قال المعترض وقال الحافظ الكبير  
منعتي التقليد بقي الدين الواسطي في كتابه تزيان المحبين في طبقات خرقه المشايخ  
العارفين عند ذكر الشيخ عبد القادر ان الشطنوفي المصري نسب في البهجة الي  
الامام الحسن السبط قال اي الواسطي ولم يعترف بهذه النسبة لحد من علماء النسب  
واطال بذلك رحمه الله اقول من شأنه في جميع الرسالة تفخيم تحلية الجماعة الذين يعزو  
اليهم مستهام من الصدور عن جلالة سيدي عبد القادر والاظناب بالدعاء لهم  
وانتفاص مقام الاعلام المعترفين بقدر الامام وهذا كله شرار الحسد يتظاهر من منا  
قله وقوله لم يعترف بهذه النسبة احد من علماء النسب بل جمع على ثبوتها كما في  
جوهره العفول في ذكر آل الرسول للعلامة الشيخ عبد الرحمن الفاسي وقد تفند

ذكره وكان نص على الإجماع في ثبوت هذا النسب الشيخ علي القاري وفي رواية الجيـ

ولا اعتداد بحسور لاه | يريد ان يعطى نور الله

ثم قال للمعترض فلا طريق لاثبات هذا النسب لآب البيت العادلة وقد اعجزت القاضي  
 بالصالح واقترن بما عدم موافقة جده الشيخ عبد القادر واولاده له اقول لا ادل  
 من البينة التي ذكرناها حتى ان امرأة شريفة فقيرة وقفت بباب بعض المسلمين  
 تسال ما فقتات به وبقولتي شريفة فقال لها صاحب المنزل اين بيتك على الشرف فرائ  
 في منامه القيامة قامت وعطش فاتي لحوض النبي صلى الله عليه وسلم وطلب من  
 النبي صلى الله عليه وسلم ان يمسح بيده وقال ابي مسلم فقال صلى الله عليه وسلم عجيبا  
 له واين بيتك على اسلامك فقام من نومته مرعوبا وقوله اعجزت القاضي ابا  
 صالح ظاهره سقوطه وقوله اقترن بما عدم موافقة جده انظر لهذا التعبير للوهم  
 ان الشيخ عبد القادر وبقاها والحال انه يعني لم يذكرها الشيخ وقد قدمنا ان الشيخ  
 رضي الله عنه واولاده نظفوا كلهم بنسب الشريف وعلى فرض ان الشيخ لم ينقل عنه  
 فلا يدل على عدم نسبه المحسنية وغالب المتأخرين بها في هذه الدلالة يعتمد واعلمها في  
 اكتساب جاه او مال وامان لا نظره الى ذلك اما الاعتناء اولاده فالاقرب عدم  
 تحذرها والاذا سئل عن نسبه على ان الحكم الشرعي عدم انتفاء النسب عن البنين اذا  
 نفاه ابوهم تصريحاً لا نفياً بحال فحاله مختصاً به حتى يسقط وهذا ناسب ان تذكر  
 فتوى الميار للحقق الشهير ابي العباس احمد الوائلي وهو خزانة الذهب قال  
 سئل الفقيه القاضي ابو علي الحسن بن عثمان الوائلي عن جماعة شعث لابيهم  
 بالشرف ومات ابوهم فبقوا بعده منتسبين للشرف حائرين له نحو عشرين عاماً واكثر  
 ثم قام عليهم منازع برهم يقتضي ان اباهم المشهود له بالشرف كان يقول ما انا شريف  
 ومن قال انا شريف فانا خصمه فداين يدي الله فهل يبطل ذلك شرف البنين ام لا  
<sup>١٠</sup> جاب بان شرف ابيهم ثابت وشرف نسبه كذلك لا يقدح فيه ما اشهد به على  
 انه ليس شريفاً اذ قد يقول ذلك لعذله وليس هذا من الحقوق التي

استقاطها لاني حق نفسه ولا في حق غيره والانساب تثبت بمجرد الدعوى والمجازة  
تكفي بالبيئة العادلة اهـ لمخلص من خواريج صفات سوا الاربوا ثم قال المعارض  
وعبد الله هذا ابن محمد لم يعقب وانما الذي اعقب اخوه يحيى بن محمد اقول تقدم لنا  
ان عبد الله هذا ليس مذكور في اجداد الجيلي فما علينا من اعقب ام لم يعقب فهو  
هدم في غير بنا وانما جلد الجيلي هو يحيى بن محمد الذي اعترف هنا بأنه اعقب وقد  
يناسب ادماج هذا المعارض عبد الله بن محمد في سلسلة الجيلي وقد حصر النسابةون  
كلهم اجداد الجيلي احد عشر وهذا ثاني عشر زاده هذا المقهور لطفي به ما اخر مره  
حسد ثم قال المعارض على ان الاختلاف بين المورخين واقع باسم والد الشيخ عبد  
القادر فاطنك برجال نسبه لان المورخين منهم من قال عبد القادر بن صالح ومنهم  
من قال ابن جنكي دوست موسى ومنهم من قال ابن عبد الله ومنهم من قال ابن يحيى  
ومنهم من قال ابن ابي صالح اقول هذا تليفق لا يجدي فان والد الشيخ اسمه موسى  
وكنيته ابو صالح ولقب جنكي دوست ومعناه العظيم القدر وهذا ليس باختلاف  
رواياته من الامام الله اعلم هل قالوا بعض المغفلين من المورخين ام لا وبعد كل  
البعد وقوع الشك لعالم معتبر في اسم والد الجيلي . ويقرب ان هذا يانه هذا يريد  
به التقصيص لمقام الامام الجيلي

اترضى من اللهم بظلم الرقيب

ام المجلس ليجوز شهر به

على ان الاختلاف في اسم والد الشيخ بخمسة اقوال ليس ينقص فيه ولا في والده فقد  
اختلف في اسم ابي هريرة صاحب النبي صلى الله عليه وسلم على نحو ثلاثين قولاً و  
شهرها عبد الله وعبد الرحمن كلاني يعني شارح البخاري وغيره وهو عريف اهل  
الصفة للكثير من رواية الحديث وشيخ كثير من الصحابة كابن عباس وجابر وغيرهما  
رضوان الله على جميعهم ثم قال المعارض ولو كان ذلك اي ثبوت النسب لما سك  
عن ذكره ابن الجوزي في تاريخه وابن سمعاني وغيرهما من الشايخ المكرميين هـ  
اقول هذا ليس بحجة كما هو ظاهر بل ولونفيا النسب السار اليه فقد سمع

كلام الاعلام المثبتين له والثبت مقدم على الثاني كما هو مقدر في كتب الاصول ثم  
قال المعارض ولا يمكن ان يكونها علماء النسب الذين دونوا البسوطات والشجرات  
الكثيرة اقول لم يكنوها كما نقلناه عنهم ثم تعبده بلا يمكن تعبده عامي يعني به  
يبعدان يقع كذا والعلماء لا يرضون بتسويد وجوه تاليفهم بمدا والمجالة لا سيما  
للمتصين بالبحث والنضال الرادين بفهمهم كلام اكابر الرجال ثم قال للمعارض نعم  
اشار بعض المتأخرين وهم اقل من القليل اتباع الشطوني صاحب البهجة فذكروا  
ما يفيد ان للشيخ نسبا اهل البيت اقول ظن بعقله الجاهل ان القائمين بصحة  
شرف الشيخ لا يستدلون اولا بكتب المناقب وهو مخطئ في ظنه فمولفات السابطين  
التي صرحت بشرف الشيخ لا اعتماد فيها على غير علماء النسب كما حوشان تاليف  
الاصناف والشجرات وليس في سطر منها نقل عن الشيخ الشطوني بل بعضهم سابق  
في التاريخ وبعضهم معاصر له لا يبعدان يتبعه كالاندلسيين وقولهم وهم اقل  
من القليل ضروري البطالان بما مر ثم قال المعارض واما ما نكلفه السيد  
سراج الدين الرفاعي المخزومي قدس سره في كتابه صحاح الاخبار من التاويلات  
بثان نسب الشيخ قدس سره حتى آل تاويله الى ان قال على لسان بني الشيخ

ان ثمانا نسب النبي ولادة فلنا له نسب من الارواح

هذا لا يكون حجة لاختصاصه المحقوق التي شرعها الشارع الكريم عليه صلوات البر  
الرحيم وخصها باهل بيته عليهم السلام اقول والنسب الروحي ثابت ايضا للامام  
المجيبلي باعتداف هذا التزامي وهما اعني النسبين الروحاني والجسماني جناحا ذلك  
الغوث الاعظم اللذان طار بهما مطارا حيرا لا تفكار وفي القواعد الزرقية ما نصه  
فاحدة اثبات الحكم بالذات ليس كاثباته بعوارض الصفات فتقوله عليه السلام  
سلان منا اهل البيت لا تصافه بمجامع النسب الدينية حتى لو كان الايمان بالثريا  
لا دركه وقد قيل في قوله عليه السلام الاقربون اولى بالمعروف انه يعني الى الله  
اذ لا يتوارث اهل ملتين فلهذا تبرا اهل النسب الديني وفرعه مجربا ثم ان انضاف

الى الطيني كان له موكدا فلا تلقى رتبة صاحبه بحال وبذا اجيب عن قول سيدنا الشيخ  
عبد القادر رحمه الله تعالى قدي هذه على رتبة كل ولي لله لان جمع من علو النسب  
وشرف العبادة والعلم الم يكن لغيره من اهل وقتنا وقول المعترض عليهم  
السلام عند ذكر آل البيت ترفعة وافضية اذ لا يقال عليهم السلام لغير الانبياء  
والملائكة استقلا لا كما هو محقق في كتب اهل السنة ويشبه ان يكون المؤلف وافضية  
لا قسم هم القاصحون في نسب هذا الامام لقول الشيخ علي قاري في ثور الجيلي ما  
نصه متواتر صحيح ثابت ظاهر كلهم ور الشمس في رابعة النهار لا يقبل المحسنة والفرع  
والتاويل والدفاع كما عليه الاجماع وغا المبتدعة الرفضة اهل الزينق والنفاق والمسد  
والشقاق حفظنا الله والسلمين من كيد الحاسدين الضالين المضلين الذين يصدون  
الناس على ما اتاهم الله من فضله وهو ارحم الراحمين فلا حاجة لاقامة الدليل على  
هذا النسب الشريف الواضح البرهان الثابت البين المشهور في كل مكان  
كما قال الشاعر

وليس يصح في الاذهان شئ	اذا كان الامام من قریش	انا احتاج النصار الى دليل	فأفرق العبيد عن اللوالي
اتمنى ثم قال المعترض وان انساب بني هاشم يقصر عن طامع الطامع ورحم الله ابن الظفر فانه قال بشأن هذا النسب المذكور			
اقول انما المعرفة تورده شر المواد وقد افترج صدرى لتقصيدة من بحر هذا البيت ورويه جوابا له واياه اعني اذ عزو البيت لمن ذكره وادعاه انها في النسب المذكور مرتاب والناقل غير امين ولله عجز بي بعلم فقلت			
عجت لذى احتجاج بالمال	ومن خذل لاند والغي يعصي	بما دل خفض سادات الرجال	يوم مل فضم نسبة خير آل
بتلفيق وهتان وزور	ومجرفة متاهي في مداها	وما بعد الصيان من احتمال	فاذني اهل حضرة ذي الجلال

وفي الأيذاء أيدان بحرب  
 مركب جهله ومن اقتفاه  
 وقولك من أجا جهلست قد  
 بأن الساكنين القطر حيناً  
 وقد ملأوا الصمايف فاستضاءت  
 وأن القادوي الفوث نزع  
 بنظم أصول في سلك عقد  
 امثلك يا قصير الباع يرجي  
 منصات العلوم لها فحول  
 الخصب ان غور العلم وان  
 امثلك يا ضعيف العقل اهل  
 وتعرض الاكابر في علام  
 كما يج بدر تم في دجاء  
 وفوق بين تاج في الثريا  
 انطع يا اعيوج ان تجاري  
 اندخل يا معني في مضيق  
 فكنت كبا حث حتفا بظلف  
 تبارز سيد الانطال لكن  
 امعنى القطب قعره فتغنى  
 امعنى القرب تدركه مذلتا  
 متى فرعت يدك بباب مر  
 متى انكشفت للقلب من زوايا  
 متى اكرمت يوماً بالتجلي

نفوذ برياً من ذا الحبال  
 ضلال في ضلال في ضلال  
 وقول الحق يعلو كل عال  
 له يفون قصد الاحتمال  
 من الشرف المحصن بالكمال  
 لسبط محمد اصل العالي  
 يقتصر دونه عقد الآلي  
 لتقيق المسائل بالفضال  
 عن القصر ابعدت للنال  
 ام استغرقت ان الجوخال  
 لفهم كلام اقطاب اعمال  
 بدعوى العلم في ذاك المجال  
 ورزق نافخ قن الجبال  
 وترب تحت طباق المغال  
 كرامة في مقدمة الرمال  
 حسبت ظلامه ماوى الظلال  
 يكل لدفعه كل لصيال  
 يجانين المحماة لا تبالي  
 نفوذ الحكم منه على الا عالي  
 فتبطل عضم القعر الدالي  
 متى سهوت جفونك في الليالي  
 علا الملكوت اقبار الجبال  
 لدى الحضرات في اهل الوصال



<p>مضى اكتملت عيون منكم بقطي مضى فاضت عليك علوم غيب وحيث ظوا هو التصنيف ثابت تزامم بالمناكب اهل علم لان لم يشفع المجيلي فضلا لتمصر من عقاب الله قطا وذا ان لم تكن منهم ولو لا</p>	<p>برؤية احمد عين الجبال فتفهم ما سمعت من المقال عليك فاين باطنها الجاللي وهل كالشمس مريمي الذيال لدى الرحمن فيك لنا الوبال تفوق به فربق الاعتزال فابشر بالنكال على النكال</p>
---	--

ثم قال المعارض ما ملخصه من خواريج صفحات ان الذي ادعي الهاشمية من احفاد الشيخ عبد القادر هو الركن عبد السلام بن عبد الوهاب ابن الشيخ ووصفه هذا المعارض بالزندقة والافتام في دينه ثم قال فكيف يؤمن على حق النسب وقد اخذت كتبه في حياته فوجدوا فيها بخطه غزائم ومخاطبة النجوم بالالهية وكفریات وسبب اخراج كتبه بحجة جرت عليه في ايام الوزير ابن يونس وذلك ان ابن يونس كان جارا لاولاد الشيخ عبد القادر رحال فقره وكانوا يوذونه فلما ولي شئت شملهم وكبس دار عبد السلام حقدا واخرج منها كتب الفلاسفة وجمع العلماء والاعيان وسال ابن يونس عن ذلك الخط فقال خطي ولا ادري من ناثله ومن يعتقد فامر باحراق كتبه وحكم القاضي بتفسيقه وسجن واستغصب ماله ثم اخذ بخطه بالاقرار بكلية الاسلام ولطلق بشفاعته ابيه ثم لما قبض ابن يونس ردت اليه كتبه بعد احراق بعضها واستعمل في بعض الوظائف اها قول ذكر ابن شاكر طرنا قل من هذا في محنة ركن الدين عبد السلام المذكور وليس فيه انه وجد بخطه وصف الكواكب بالالوهية وذكر انه درس بمدرسة عبد الشيخ عبد القادر وبمدرسة الشاطبية وذكر الشيخ علي فاري انه من المحدثين وقرن اسمه بالسيادة تعظيمه وكذا الشيخ السنادي وصفه بالفقيه الامام ثم الكلام مع هذا المعارض على تسليم وقوع

النازلة فتقول في حكايته نفسها كلمات ترد عليه ولم ينلق لها بالالومد بصيرته  
منها ان المحكم عليه بما ياتي في الديانة واحراق كتبه كان يحقد الوزير ابن يونس على  
اولاد الشيخ وهذا من القهر والتعصب كما جرت عادة غالب الولاة بميلهم مع من هو  
أكبر منهم لاسيما الوزير ويدل له قوله استغصب ماله وقوله حقد كما يدل  
له ارتفاع الحقة عليه بتسلط الحقة على عدوه ابن يونس وايضا حكم القاضي عليه بدون  
اقراره باعتقاده تاثير الكواكب حكم على غير اساس كما ستعرف ومنها ان عدم اقراره  
باعتقاده ما كتب لا يبلغ وصفه والكفر والزندقه ولا الحكم بنفسه اذ من المجازة كتب  
ليور عليه او غير ذلك كما قيل

وايس اعتقاد المرء ما خط كفه	اكان حاكي الكفر ليس بكافر
-----------------------------	---------------------------

خصوصا والركن بعد اعترافه بانه خطه قال لا ادري من قائله ومن يعتقد بل  
ففي اعتقاده صريحا كما ذكره ابن شاكر في تاريخه بعد ما كانه يابي منصور وحلاه  
بالفقيه الحنبلي قال لا اوقفوه على ما وجدوه مكتوبا بخطه قال كتبت متعجبا منه  
لا معتقدا له وقد قال جهابذة العلماء ان اللفظ ومثله الفعل اذا احتمل الكفر  
من وجوه شتى واحتمل الاسلام من وجه واحد لا يحكم فيه اولا بالاسلام افاده  
كثير من المحققين منهم عالم افریقیة حامل لواء المذهب المالكي الشيخ اسماعيل  
التميمي التوفني رحمه الله في كتابه المجليل المسمى المخ الالهية في طمس الضلال وقد  
الوهابية. ومنهم هي السنة العلامة الشيخ عليش نعمه الله وقال ابن فورك رحمه الله  
الغلطي اذ خال الف كافر في الاسلام بشبهة اهون من الغلطي في اخراج مو من  
واحد لشبهة ظهرت. ومثله في الشفاء للقاضي عياض. وقال الامام القرابي  
في الفروق نقلا عن الصروطوني ان الاصولي يتعلم جميع انواع الكفر ليجد منه ولا يقدر  
في تهادته. ورد القرابي اطلاق بعض المالكية ان السحر كفر. وسلم ذلك الروم عقبه ابن  
الشاط. ونقل شيخ اشيا حاتم الدين سبدي ابراهيم الرباعي قدس الله سره في رسالته عن  
القرابي ان العبرة في الردة بالمقاصد اه ونقل العلامة ابن عابدين رحمه الله مثل

ذلك عن جامع الفصولين والبنازية وغيرهما ثم قال زاد في البنازية اولا اذا صرح  
 بالردة موجب الكفر اذ فيهم منه عدم تكفيره فان لم يصرح فاحرى مسألة الركن  
 عبد السلام حيث صرح بأنه لا يعتقد ذلك ثم نقل ابن عابدين عن البحرمانه  
 والذي تقرر انه لا يفتي بكفر مسلم امكن حل كلامه على محل حسن او كان في كفره  
 اختلاط ولو رواية ضعيفة وعلى هذا فالكثرة الفاظ التكفير المذكورة في تأليف المعتنين  
 بجمعها لا يفتي بالتكفير فيها ولقد الرمت فني ان لا افتي بشئ منها اه من البحر  
 باختصار بواسطة ابن عابدين. وقال الشيخ فقي الدين بن الجار المحبلي في شرح منتهى  
 الارادات ومهمي امكن حل الكلام العاقل على فائدة وتصحیح عن الفساد وجب اه  
 ومثله قاله الشيخ ابراهيم الكوراني الشافعي وكتب في تأييد هذا المعنى صفحات في  
 رسالته للسلك المجبلي. وقال ابن حجر في كتابه الاعلام بقواطع الاسلام ومن قواعد الامام  
 ابي حنيفة رضي الله عنه ان معاصي الاصلح لا محققا وهو الايمان فلا ترفضه لو لا يقيين مثله  
 مضاده اه بل نضوا بالتعيين ان مجرد الخط لا يعتمد عليه في هذا الباب اعني باب  
 الحدود وكذا الطلاق والنكاح والعناق ولو اقرانه كتبه لو لا اذا شهد به على نفسه  
 اما مجرد اعترافه بأنه خطه مع ادعائه انه غير عامل به فانه يصدق كافي المدونة  
 وغيرها انظر المعيار للواثري فقد تبين بما قرناه وعنه اعلام من المذاهب الاربعة  
 فقلناه: ان عبد السلام مظلوم ومتهم مملوم وما ضاع عرضه على خذ باكت  
 الزبانية مملوم والظاهر والله اعلم ان مراد هذا المعارض في هضمه لو كان الدين نفي  
 العدالة عنه وقد زعم ان ركن الدين اول من ادعي الشرف من آل الجبلي والمعارض يخشى  
 ان يقال له خبر الواحد ان كان عدلا مفيدا للعلم لاسيما على قول الامام احمد بن حنبل  
 انه يفيد العلم ولو لم تحفه قرينة. والتمس ان شرف هذا البيت الكريم مستند النواتر  
 لاستجماع شرائطه فيه قال القراني في التفتيح في التواتر اصطلاحا خبر اقوام عن امر  
 محسوس يستحيل تواترهم على الكذب عادة والكل العقل على انه يفيد العلم في  
 الماضيات والمحاضرات الى ان قال والعلم الحاصل منه ضروري عند الجمهور اه وقد

اختلف قول هذا المعترض في رسالته الواحدة في مدعي الشرف من آل الجبلي هذا  
 قال عبد السلام وفيما مضى في القشور **قال** حذفتها قال انما ادعى هذا النسب القاطع  
 ابو صالح نصر بن عبد الرزاق اه هذا دليل على انه في القولين مختلف ولا يتروي فيما  
 يختلف **بشم** قال المعترض ورايت في وريقات جهمها محمد بن شريق بن محمد بن عبد  
 العزيز ابن الشيخ عبد القادر يقول ان جهم الشيخ عبد القادر افاظني مجلس وعظه  
 على حمد ابن الاعرج الحسيني النقيب ببغداد وان هذه الغلظة اوقعت في نفوس بني  
 الاعرج الانكار على الشيخ (اي ولذا كفوا شرفه) والقصة ذكرها العفيف في كتاب  
 الفتح الرباني فتبعت الكتاب فوايت فيه ما نصه حضر نقيب القباء ولم يكن حضر  
 قبل ذلك فقال مشير اليه ليتك لم تخلق واذا خلقت هلكت لم خلقت لم ياتنا القتب  
 فان السيل قد احاط بك من امامك يوم القيامة تدعي ما كتابك من معلك من  
 داعيك من نبيك لانسبك. صحيح النسب عند الله وعند نبيه صلى الله عليه وسلم  
 اهل التقوى قبل يا رسول الله من اك قال كل شيء آل محمد اسكت انت لا عقل لك  
 بيتك على الدرجة وتوت عصتان خطوتان وقد وصلت الى الرحمن النفس والمخلق  
 ان اردت الفلاح فاصبر على مطارق كلامي اتي اذا اخذني جنوني لا اراك اذا تار طبع  
 سوى طبع اخلاصي لا ارى وجهك واريد الصلاح وازالة الخبث عن قلبك واطفى  
 المحريق عن بيتك واصون حريمك افتح عينيك وانظروا امامك الى ان قال اخذ شيئا  
 بلا شيء وهذا الف الف شيء انا حامل ائتلك تتاف ان اكلفك حمل ائتالي انا كفيهمها  
 الله عز وجل ساقر الف عام لتسمع مني كلمة فكيف وبني وبينك خطوات انت كسلان  
 انت جوهيل اليك عندك ائتلك اعطيت شيئاكم سمعت الدنيا مثلك واكثت ولولاي  
 فيما خيرا ما سبقت اليها الا الى الله تصير الامور ما نحن فيه كله من الله وما نزل  
 عن الكرسي قال له بعض تلامذته لقد بالغت في العظة فقال ان عمل معه كلامي  
 وسيعود اه قلت اي قال للمعترض لا يقضي العقل بصحة ما نقله العفيف  
 على هذا المنوال ولا ينبغي للشيخ ان يحكم بنفي نسب نقيب القباء بقوله لانسبك

وان يجوده من العقل بقوله لا عقل لك وان يعترف الشيخ بجنون نفسه فيقول اذا  
 اخذني جنوني لا اراك وان يدعي فعل الله فيقول اطفئ الحريق عن بيتك واصون حرميك  
 وان يستخف بحسب رجل من آل النبي صلى الله عليه وسلم فيقول انت جوهيل اليك  
 ويدعي حمل ائقاله والائقال هي الكربات وقارب الكدب انما هو الله جل جلاله ولا  
 يصح لمثل الشيخ ان يقول هذه الكلمات انما هي كلام المجوبين وكلام العارفين عكسها ومع  
 ذلك فان اهل الشرف خاصة واهل العلم بمقالة الرسول عامة يعظمون نسب اهل  
 بيته ويقولون ينفعني الآخرة وادلتهم من الكتاب والسنة كثيرة طافحة **اقول** من  
 هنا عرفنا ان الرجل بمراحله عن مشارب القوم وحقائقهم بل لم يطلع على منهج  
 الواعظين وواقعهم ومن حكم سبدا ناعلي كرم الله وجهه ورحم الله امره عرف نفسه  
 ولم يتعد طوره والله در الفائل

عليك بطور ك لا تعده	ودع من سواك لا طواره
فمن شذ عن طوره يفتضح	وتبد حقائق اسرار ه
ويانه غير جمول به	يبين له كنه مقدار ه

وانرجع الى استقراء خرافاته فقله ولا ينبغي للشيخ ان يحكم بنفي نسب ثقيب النقباء  
**اقول** الشيخ رضي الله عنه لم يحكم بنفي النسب الذي فيه هذا الجامد وهو النفع  
 الجاهلي من البيت النبوي وانما هو من باب قوله صلى الله عليه وسلم ومن ابوابه  
 لم يبرح به نسب رواه مسلم بهذا اللفظ في صحيحه ورواه في مسند قال الثغتا زاني  
 في شرح هذا الحديث من الأربعين ما نصه لان الاسراع الى السعادة انما هو بالنفوة  
 والعمل الصالح لا بالنسب ويؤيده ما ورد في الحديث من قوله صلى الله عليه وسلم  
 يا صفية عمه رسول الله يا فاطمة بنت محمد اتقيني يوم القيامة باعمالكم لا بانسابكم  
 فاني لا اغني عنكم من الله شيئا قلت وهذا لا ينافي في النسب في الآخرة كما  
 يكتسبه الذوق السليم من التعبير بالاسراع في الحديث الاول والمقصود عدم التفرط  
 في الميل انكالا على النسب وعليه فصل مواعظ السادات السالكين سبيل هذا الحديث

اذ لا يخفى عليهم قوله صلى الله عليه وسلم كل سبب ونسب منقطع اذ لا سببي  
 ونسبي رواه الحاكم والبيهقي والسبب هنا الوصلة والمودة كما فسر الزرقاني هو  
 فتقول الامام المجيلي لا نسب لك اي موصل اياك الى درجات السابقين من السلف  
 اهل التقوى وقد صدر نحو مقالة المجيلي كثير من السلف منهم الامام زين العابدين  
 ابن سيدنا الحسين رضي الله عنه ما حين وجد بعض محبيه متعلقا باستار الكعبة  
 ليلا وهو يناجي الله ويبيكي حتى غشي عليه فلما اتفق اخذ ذلك اللص يذكروه فضل  
 آل البيت فهو ينا عليه فاجابه بقوله اما سمعت قوله فعلى فانزع في الصور فلا انساب  
 بينهم يومئذ ولا يتساءلون وكلامهم من هذا الوادي كثير **وقول** المعارض وان يصح  
 من العقل بقوله لا عقل لك بطلان اعتراضه ضروري فهو من باب الاصلالة لمجار  
 المسجد الا في المسجد اي الاصلالة كاملة فها لا عقل لك كامل اي كما لا يوصل مجد  
 صلحه الى مراتب المقربين **وقول** وان يعترف الشيخ بجنون نفسه **اقول**  
 لا جنون اذ لا فهم السقيم وهو البارد الوخيم اعمى هذا المعارض عن صبح  
 المحار الذي هو ابلغ من الحقيقة اذ خفشت عيناه عن اصدار شمس القرائن المشوقة  
 من مطالع الحقيقة فالجنون يطلق على الولوج بالشي وانراغ الكلية في الاشتغال به  
 ومن ذلك قولهم الجنون فنون واشتغال الشيخ رضي الله عنه هنا بالوعظ والترقية  
 ولذلك قال لا اراك اي لا تكبر في عيني والوعظ اذ اكبر للوعظ في عينه ضعف تاثير  
 الوعظ فيه ويصح ان يراد بالجنون هنا الغيبة المذكورة في دواوين القوم قال السيد  
 الشريف في التعريفات الغيبة غيبة القلب عن علم ما يجري من احوال المخلوق بل من  
 احوال نفسه بما يرو عليه من الحق اذ اعظم الوارد واستولى عليه سلطان الحقيقة  
 فهو حاضر بالحق غائب عن نفسه وعن المخلوق وما يشهد لهذا قصة النبوة الالائي قطع  
 ايديهن حين شاهدن يوسف فاذا كانت مشاهدة جمال يوسف مثل هذا فكيف  
 يكون غيبة مشاهدة انوار ذي الجلال اه. ومما ينسب الى القطب الشهير سيدي  
 احمد البدوي رضي الله عنه.

عزير على ابوابه مسجد القعل

جائين اء لا ان سرجونهم

وفي الرسالة القشيرية ان المجيد كان قاعدا وعنده امراة فدخل عليه الشبلي فلما راها  
 امراة ان تستر فقال لها المجيد لا خير للشبلي منك فاقعدي فلم يزل يكلمه  
 المجيد بالعلم ويتحدث معه في حاله حتى بكى الشبلي فقال المجيد لامراة استتر  
 فقد افاق الشبلي من غيبته اوم يصيح ان يراد بالجمون هنا غير ذلك مما هو لا يثق بذلك للمقام  
 الشريف والله اعلم **وقوله** وان يدعي فعل الله فيقول اطفئ المحرق عن بيتك واطن  
 حريمك **الحق قول** لمثل ذلك فليتجسس التجهيون يزعم الرجل انه دارس تاليف المشرع  
 والحاشي والسهروردي وامثالهم ويحمل الضروريات من اصطلاحات القوم  
 ومقاصد تفسيراتهم وفنون كراماتهم فاقواله تناقضت منطوقا ومعنوما. وهذا  
 المذهب الذي سلكه في هاته السألة هو مذهب الوهابية من الخوارج حيث ضلوا  
 السواد الاعظم من المسلمين باستغاثتهم بالاولياء والانبيا وتوسلهم الى الله بهم  
 وجعلوا المسلمين مشركين لذلك ولوعرفنا تاريخ عصر صاحب هاته الرسالة لعرفنا  
 المتابعة بينه وبين ابن عبد الوهاب رئيس تلك الطائفة الذي كان ابدا وظهوره  
 سنة ١١٣٣ هـ فيما المقتدي بصاحب ومن ذا من اهل السنة يعقد تأثير الولي في اغاثته  
 لمن استغاث به وفي حراسته لمزيد غيبا وهل فعل الولي لتخو ذلك لافعل السبيل لعبه  
 والاب لولده والملك لموعيت بحسب اقتدارهم وقاية الفرق بينهما ان المذكورين لا يقع  
 منهم ذلك لولا بحضورهم او حضور المباشرة باذنه والولي يستوي حضوره وغيبته خروفا  
 للعادة وهو معني الكرامة التي استقر على اثباتها للاولياء عراي اهل السنة فالفاعل على  
 الحقيقة هو الله تعالى سواء كان الفعل ظاهريا او باطنيا وما رسميت اذ رسميت ولكن الله  
 ربي وانما الزية معتبرة فيمن اجرى الله ذلك على يده كسبا لاثاره اهذا امراة القائل  
 بذلك من اهل السنة سواء قال الولي على نفسه فصحا وتحد ثابته الله اذ قاله غير الولي واصفا  
 للولي بخو ذلك وهذا اللعني هو المخرج بقلوب العامة وان قصرت السنتم عن  
 التعبير بلفظ اوديه فكيف يتصور عن قصده العلماء مثل العفيف صاحب الفتح

الرباني فضلا على مثل الامام الجليلي حتى نضطر الى نفيه عنه راسا فهو المعتز الذي لا ذلك  
والنكاره اما كما ملأ لوقه دينه ولما تصور الضيق عظمه وكلاهما ليس كما حيث لم يترك الكلام

فان كنت لا تدري فتلك مصيبة وان كنت تدري فالتصيبة اعظم

وقد روي الامام الشعراي في فضائل الشيخ سيدي عبد القادر ان قال احفظك وانت  
عافل قلت ليت شعري ما يقول المعتز في الاحاديث الكثيرة الواردة في تقع  
الاولياء العموي كاحاديث الابدال التي منها قوله صلى الله عليه وسلم لا يزال اربعون  
رجلا من امتي على قلب ابراهيم يدفع الله عنهم عن اهل الارض وفي رواية لهم تقوم  
الارض وهم يطرون وهم ينصرون روى ذلك الطبراني باسناد صحيح وابونعيم وغيرهما  
وقد ذكر جماعة من فضول العلماء ونفع الولي لمن يستجيبه وحضوره وقصره ووجوار  
نذاته في الشدائد فمن ذكره الخاتمي والشعالبي والشعراي والمناوي والشمس الرمي  
والشهاب الرمي والبرلسي في كتاب الآيات البينات في اثبات كرامات الاولياء في الجملة  
وبعد الممات والشيخ عبد الباقي القديسي في السيوف الصقال في رتبة من ينكر كرامات  
الاولياء بعد الامتثال وشيخ الاسلام سيدي اسمعيل القمي وشيخ عمر الجوب  
قاضي المحضوة التونسية وشيخ الجماعة بفاس الشيخ الطيب بن كيران وشيخنا القديس  
سيدي احمد وحلان وشيخ الاسلام بمكة ادام الله شرفها والشيخ حسن العدوي  
وغيرهم والمشهد اقوى دليل وقال الشعراي يستحب للولي ان يحيي نفسه واصحابه  
بالحال والكرامة وقول المعتز انما هي كلام المحبوبين وكلام العارفين عكسها  
اي شيء يراه المحبوبون فيم تكلوا به وانما كلام متعلقات الباطن وكشفات الملكوت  
والتحدث بالنعمة الخاصة لا يكون الا للعارفين ومن خرق الله لهم المحب وصفهم  
فيما شاء ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وقوله وان  
يستخف بحسب رجل من آل النبي صلى الله عليه وسلم فيقول انت جوهل اليك  
اقول لم يستخف الجليلي بهذا التعريف بل هي تربية وتاديب وعظة ولقد يب  
وكان هذا المعتز لم يطرق سمعه ولا طالع في كتاب فضلا على الشاهد كحقيقة



استطالة المشايخ للربيع على محبوبهم من الربيعين وزجرهم الشديد وعاشتهم  
وطردوهم وهم أحب إليهم من اقلاد أكبادهم والربيعون صاغرون وبأذلالهم متلفزون  
بل يقع ذلك من اشياخ العلم المتعلمين بعند الصباح يحمد القوم السرى؛ فليسان  
حال هذا المعترض ينادي بان لم يصحب الاساتذة ولا قطن بامصار العلم ولا تحمل  
عينيه النظر في كتب القوم وما اخال ذلك كله جملة فالاقرب التماس والمجسد يحس  
الى اكثر من ذلك. قد يقدم العير من دعر على الاسد ومن يضل الله فلا هادي له.  
وصحت كان النقيب الذي وعظه الجيلي منصفاً مستعداً لما اريد به لم يتخرج من  
شدة نصح الجيلي كما هو في آخر الكتاب الذي نقل منه المعترض وقد اخفاه فض  
الله فاه وتما بعد قوله ان عمل معه كلامي شيعي عود قال فلم يزل بعد ذلك يحضر  
مجلسه ويأتي في غير وقت المجلس فيقعد بين يديه متواضعاً متواضعا راحمه الله  
تعالى هو وفي رواية لما قالوا للامام الجيلي لقد بالغت في القول له قال انما هو نور جلي  
ظلمت اوه وكل مبعول الخلق له ثم قال للمعترض ان هذا الكتاب اعني الفتح الرباني  
كتب فيه العفيف على لسان الشيخ عبد القادر ما هو اشبه باسطر الاولين ولعالم  
المختصين ما لا يعد مثل قوله يا غلام اذمت تراني وتعرفني عن يمينك وشمالك  
احمل وادفع عنك واسال الى مقامات مشرك بالخلق متكل عليه يجب عليك ان تعلم  
ان احدا منهم لا ينفعك ولا يضرك فقيروهم وغنيهم عزيزهم وذليلهم عليك بالله عز  
وجل لا تشك على الخلق اقول اي يقول المعترض هل يمكن دخول حسن السبك  
في كلمات هذه العبارة وهل لمعاينها من رباط العظمي ومعنوي يقول به الوعاظ او  
خدام الاولياء فضلا عن مثل الشيخ عبد القادر على انه وجعل اشتهر علمه وكلامه  
واهم من هذه الكلمات ما نقله عن في الكتاب المذكور انه يقول انت كد بلا صفة  
خلق بلا خالق دنيا بلا آخرة باطل بلا حقيقة قلت اي قال المعترض هل هذه  
الكلمات وامثالها لولا لمن تشدق بها جاهلين وحاشا للشيخ وامثالهم من القول بمثل  
هذه المخرافات المذكورة التي كادت ان تلحق ببفسطة قدماء اليونان اقول معني ذلك كله

ظاهر وهو في غاية الاستقامة وكسوينور قائل **فقول رضى الله عنه** اقامت يصح  
 فتح تارة على الخطاب مشير الى ان مقام محبوب في الدنيا عن اللاهين الغائبين  
 في نوم الغفلة والناس ينام فاذا ماتوا انتصروا ولا يلزم من روية ذات الولي في هذه  
 الدار روية خصوصية كما يذوق من قوله تعالى وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون  
 ويصح ضم تارة مشير الى انه رضى الله عنه ممن يكون حيا في قبره نافع لعباد الله ولا غربة  
 في ذلك من اكابر الاولياء كما ذكره جماعة محققون منهم القشيري وابن عربي والشعراني  
 وشيخ الاسلام احمد الحموي في كتابه فحاشات القرب والانصال باثبات التصرف في الاولياء  
 الله والكرامات بعد الانتقال الشيخ اسمعيل التميمي في المنح الالهية وغيرهم ما يطالب  
 بنا نقدا وهم والدليل في المسألة واضح وهو قوله تعالى ولتخسبن الذين قتلوا في سبيل  
 الله اموانا بل احياء عند ربهم يرزقون فهو لاء اهل الجهاد الاصغر تكيف اهل الجهاد  
 الاكبر وهو جهاد النفس وحديثه مشهور وهو قوله صلى الله عليه وسلم رجعت من الجهاد  
 الاصغر الى الجهاد الاكبر واه البیهقي وفي رواية رجعت خطبا بالاصحاب رضى الله عنهم  
 مع قوله تعالى واعبد ربك حتى ياتيك اليقين اي الموت فالرجوع عن العبادة الى غيرها  
 ولا يقال ان حياة الشهداء حياة ارواحهم لان حياة الروح عامة فتعين ان تكون حياة  
 اجسادهم كحيثة الدنيا وهو مذهب الكثير من السلف وجماعة من الخلف وقد شفى  
 الغليل في نضر هذا القول العلامة الحافظ المحكم السني الشيخ محمد الشحى التونسي  
 في تاليفه رسالة الاصفى في تحقيق حياة الابرار رحم الله ووفاته خروج الاولياء عيانا من  
 احوالهم بعد انتقالهم كثيرة لا تطيل بها ونقل الشعراني عن الخواص ان الصورة التي  
 تخرج من قبور الاولياء تارة تكون ملكا يوكفه الله بقبر الولي ويقضي حوائج الناس وقارة  
 يخرج الولي بنفسه من قبره ويقضي الحاجة ولهم ثواب في قضاء حوائج المسلمين او مما  
 افاده العلامة الشيخ احمد بن قاسم البوني التميمي في شروح الاربعين حديثا له وهو صاحب  
 المضائق العديدة للنفيد كقطر المختصر الخليلي وتظهر لفاصل السعد والالاف من  
 النظم فيما يتعلق بالمحضر النبوية من سيرة وشمائل وخصائص وغيرها واليا فوتين للكبرى

والصغرى في التوحيد وغير ذلك ومن خطه قتل ما فيه من قطع واقع السيد  
رضي الله عنه نقطة لأن ما بالكان المعروف برأس الحجة العظمى مع القطب الزاوي  
سيددي عبد القادر الكيلاني وذلك أنه أتاه يبشي على الأمر وهو في آخر اسمه سيددي  
بد الدين الشاذلي قال فاضجعاني وشقا على قلبي واخرج مني علة سوداء وغسله و  
بالتاني تطهيره ولقد نأته من جميع الرزايل وروا قلبه كما كان وصحا على حمله فعاد لما  
كان عليه وقال له أنا كوناك حلة الولائية فكان بعد ذلك آية السالكين لا تدرى وصفا  
من أوصاف رجال الرسالة أي القشيرية أو غيرهم عليه أو لا وكان فيه سواء بسواء وأكثر  
ذلك الفضل من الله ولا غرواية في هذا في جنب كرامات الأولياء وغيره للتعقد لا ينفع  
فيه قليل ولا كثيره وعصر الشيخ البوني المذكور في قرن الحادي عشر مائة وبين المجلي من  
الزمان ضواخم مائة عام وأما قول الشيخ رضي الله عنه إلى من انت مشرك بالخلق فهو  
من معني قول النبي صلى الله عليه وسلم أن تكون ما خات حليمك الشرك الأصغر أو أوما  
الشرك الأصغر يا رسول الله قال الربا يقول الله عز وجل يوم القيامة أفلا جازى العبيد  
بأعمالهم انه هو إلى الذين كنتم ترعون في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم الجزاء ورواه  
أحمد والبيهقي في الشعب وقد طال في تفسيره وبيان حجة الإسلام في الأحياء وما بقي  
من كلام المجلي بيان للمعني للشار إليه وأما قوله رضي الله عنه انت كدرك الأصغر  
معناه بين ويدل له قوله في هذا الكتاب نفسه في المجلس الثاني عشر يا غلام لا بد من  
المحلاة والوراثة والصالح والفساد والكدر والصفاء فان أدركت الصفاء والكلى تفارق  
بقلمك الخلق وواصل بالحق عز وجل انه هو فوق الجميع أن لا اقبال على الخلق دون الحق  
تبارك وتعالى وأما قوله رضي الله عنه خلق بلا خلق يشير إلى ذم عمل المرأين الذين  
يؤمنون بغير خالقهم غير ملتفتين إلى ما يقرب اليه عز وجل ويدل له قوله رضي الله عنه  
في المجلس الثاني هذا زمان الربا والنفاق واخذ الاموال بغير حق فكذلك من يصلي و  
يصوم ويحج ويركي ويفعل أفعال الخير الخلق لا للخلق فقد صار معظم هذا العالم خلقا في  
خلق بلا خلق له أي سائر منيرة كاهنهم لا خالق لهم وفي كلامه قدس سره واما ما إلى

قوله تعالى انزلنا من السماء ماء فاصبح ناضرا وفي المعنى تمثل التقدير اني بقوله القائل

دون الاله وقد عي التوحيد

الاله

وفي الحديث المشهور قص عبد الديار وقص عبد الدرهم وهذا المهر معني قوله رضي الله  
عنه بعد ذلك دينا بلا آخرة باطل بالحقيقة وقد قال نعمنا الله به في المجلس العشرين يا  
دينا بلا آخرة باخلق بالخالق ما تمان سوى الغر ما ترجو سوى النقي ويحك الرزق مقوم  
لا يزيد ولا ينقص ولا يتقدم ولا يتأخر واما ذم هذا للمعترض لكتاب العفيف الذي  
جمع من مواظب الشيخ ونقائه العزيزة فكما قال البوصيري "قد تنكر العين ضوء الشمس"  
الخ وفي الحكم الجلستانية

تميل غصون البان لا البحر الصلد

وعند هبوب المناشوات الى المحي

وفيها والله بر منغما

ما فيه دفع اخي عقل به اتصا  
لجاهل قال هذا طالما مزجا

لا يظفون بحرف في الزاح سوى  
ومن تلا الف باب كما يحاكم

اذ ليس في الكتاب للشا واليه اولاد كرماء ورات السنة ومنحيا قاهه وتقبيح الذنوب  
والصد عن طرقاتها وقظيم الشعائر وبيان الآداب التي هي افض الذخائر والاغلا  
على مريض القلب لينقلح ضرره ومن كلام الحكماء ارفع الدواء امره بقوله رضي الله  
عنه في المجلس الثالث يا غلام ان اردت ان لا يبقى بين يديك باب مغلق فاتق الله فانها  
مفتاح لكل باب قال الله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا  
يحتسب لا تغارض الحق عز وجل في نفسك ولا في اهلك ولا في مالك ولا في اهل زمانك  
ما تستحي ان تامر به ان يغير ويبدل انت احكم منه الى ان قال هو مدبرك ومدبرهم وقوله  
رضي الله عنه في المجلس الرابع عشر يا منافق طهر الله عز وجل الارض منك ما يهينك  
نفاقك حتى تغتاب العلماء والاولياء والصالحين باكل الحومهم انت واخوانك المنافقون  
منك عن قريب تاكل الديبلان السننكم ولحومكم وتقطعكم ومزقكم والارض تضيكم  
فتسحقكم لان الاحسن لا يحسن ظنه بالله عز وجل وعباده الصالحين ويتواضع لهم

لم لا توضع لهم الرسوم والأموال من ات بالاضافة اليهم الحق عز وجل قد سلم الحل والرباط اليهم  
 بصرة طر السماوات وتبت الارض كل المخلوق بحيث هم كل واحد كالجبل لا ترعز ولا تحركه  
 رياح الآفات وللصائب لا يترعزون من امكنته توحيدهم ورضا هم عن مولا هم عز وجل  
 الى ان قال لا تستهينوا بكلمات الحكماء والعلماء فان كلامهم دواء وكل اثم ثمرة وحي الله  
 عز وجل قلت واظنه لا ذنب للعفيف مع هذا المعترض سوى ان العفيف من تلاميذ  
 الجيلي ومن سلالة من جهة الام وكتابه من افادات جده رضي الله عنه ولذلك ار  
 حل هذا الخذل فيه فما وقد اتفق الشيخ علي قاري على الكتاب المذكور بقوله تلقى  
 اي العفيف عن اي عن جده الجيلي بحال البركة التي سماها الفتح الرواني والفيض  
 الرحamani وهو كتاب مبارك لطيف جمع فيه كل مزية حسنة اه وبالأضاف هو كتاب  
 نفيس بصرة للريدن وتذكرة للعارفين وتبليغ للعالمين ومقموعة لاولياء الشياطين  
 وانما المحرم للشيخ بما ليس عند المنقب على عيوب الناس لئلا يسيء عيوبه المؤثر الكمال  
 محسنة نقصا يصل ويصل ولو كان هذا المعترض متخلياً من تلك الاوصاف بل ما عابت  
 عليه الحامل المحسنة اللائقة بطريق الاضاف ومن الحكم قول من قال

اخا العلم لا تجبل بيب مصنف	ولم تحقق زلة من تعرف
فكم افسد الرواي كلاما بعقله	وكم حرف المنقول قوم وصحفوا
وكدرنا سخ اضحى لمعنى مغيرا	وجاء بشي لم يرده للصنف

فشم قال المعترض ومنها ما نسب اي العفيف للشيخ انه يقول في شان ادم  
 عليه السلام لمال قلبه الى حواء فرق بينه وبينها مسيرة ثلاث مائة سنة هو  
 يروني وب وهي بجدة اقول اي يقول المعترض وليس يخفى عليك قرب المسافة  
 التي بين مروني وب الهند وجدة الحجاز فالقتل ثلاث مائة سنة كيف يقتدى بعلمه  
 ويعتمد على اتباعه في طريق السير الى الله تعالى وعقبات السلوك وهل هذه الاكاذيب  
 الا من البستان الصريح على الشيخ رحمه الله وتلك كدواهم انتساب لاهل البيت لا غير  
 اقول المسافة بين مروني وب الهند وجدة الحجاز لا يحيلها علة النجاء فضلا

على العلماء مثل العفيف يعني يكذب بها على استاذة وعلى فرض ان العفيف ليس من العلم  
ففضلها على الكذب ومعنى كلام العفيف الذي نقله هنا عن الامام الجليلي ظاهر  
لمن اسلم الله بالعلم وبجل احوال العلماء على ما يقتضيه مقامهم فالجواب ان الجليلي  
ذكر ذلك في سياق الخوض على افراغ القلب من غير الله وتخصيصه بالتوجه الى الله ومن  
الاساليب البلاغية التعبير بعدد كثير كناية عن الطول وقهول المشقة فيه بغير  
ارادة مخصوص العدد كقوله تعالى في يوم كان مقداره الف سنة وفي آية سورة للعالم  
في يوم كان مقداره خمسين الف سنة فالمراد لانهم من الشدة لا حقيقة لها فمن  
قبيل التمثيل كما ذكره اعلام للفريرين جمع بين الآيتين منهج الفخر الرازي في تفسير الكبر  
والخطيب و اشار الى تفسير الجلالين و صرح به حاشية وقد مر القاصي البيضاوي  
وهو الراجح عند كتابين حاشية القوي بقول الواعظين والاساندة للروشد بن كالا امام  
الجليلي وغيره من عدول حملة الاحاديث والآثارين كذا وكذا مسيرة كذا وكذا مثلاً في  
مساق الترغيب والترهيب والتذكير والتحذير لا يميل على سلوك المنهج البلاغي  
اذ مقامهم يقتضي القصص الى ادق من ذلك واعلى . ولهذا الوجه الوجيه يرد على بعض  
ابناء هذا العصر الذين افراطوا في الولوع بالتفنن الجدي فخطا وامسالكه التي  
ينبغي ان تسلك فوقه وفي مهواة اذهب الى الحضرة بالقرآن العظيم والشرعية النقية  
واثار السلف المحامدين لعرش الاسلام فيقولون لولئك قوم لا خبره لهم بمسافات العمور  
وهو في المعنى تكذيب لعدول الامة فيما يقولون من ذلك ان لم نقل تزييف للاصل  
والعياذ بالله وما ذاك لولا جمل من هؤلاء بالوجه المشار اليه وهو اسلوب عربي لا يكابر  
فيه مكابرانه يوجب بالضرورة على الالسنه يقول القائل للآخر مثلاً لمعاتني  
فيجيبه الآخر كيف آتيتك وبيننا مسير شهر فيقبل المعاتب جوابه غير مكذب له لان  
المقام يؤذن ان ليس المراد لولا الكناية عن البعد والتعب في الوصول قال الاستاذ  
سيدى ابراهيم الرياحي في اول تاليفه المسحى مبرها الصوارد والاسن في الرد على من  
اخرج الشيخ الجليلي عن دائرة الدين والسنة ما مضى مقدمة لا خلاف بين اهل النقل

والعقل في صحة مضمونها وهي ان اللفظ الذي ورد استعماله في كلامها كان لا يتصل  
 المراد منه بدون الالتفات الى الامور العترة التي يذكر فيها في تعارض ما يحل بالهم  
 وفي تعارض اثنين من هذه الخمسة اعني التخصيص والجواز والاضمار والنقل والانتقال  
 وحيثما لا يحكم على احد بان اراد من لفظه خصوص معنى من المعاني قطعا او لا بقوله  
 بذلك او يكون لفظه موحيا لاجمال للتاويل فيه بوجه او بالقرائن القاطعة بذلك لم يحل  
 الحاجة منه ثم قال العتراض واذا تدبرت ما نقل في هذا الباب من كلام العالم  
 للمورخين والنسايين ادركت ان غاية الامرانما الشيخ عبد القادر ورجل صالح عارف صوفي  
 وله في المنقرة شهرة وصال وان لعقاده ادعوا النسبة لآل علي كرم الله وجهه وهو  
 مبر من زورها لان لم يدعها احد ما يقال فيه وفي غنبيه وفي عشيرته ثم زاد  
 فمن اتهم النشور اقول تخليت الجليل بذلك يريد بها والله اعلم وارجع الى ان  
 الامة من اولياد وعلما وانه قطب اعظم سمى الله خصوصيات بجبر العقل عن ادراكها  
 وهو منه جمل او جود الحق فقله صوفي مثل الشيخ سيدي عبد القادر لا يصف بكفه  
 صوفي عند من حرر اقسام القوم قال الامام الحاتمي في الفتوحات ما يختصون ان رجال  
 الله فلا تلتزم اربع لهم رجال غلب عليهم الزهد والتبذل والافعال الظاهرة للعبادة  
 كلها وطهروا ايضا باطنهم من كل صفة مذمومة غير اخم لا يرون شيئا فوق  
 ما هم عليه من هذه الاعمال ولا معرفة لهم بالاحوال ولا القامات ولا العلوم  
 الوهية الدنية ولا الاسرار ولا الكشوفات ولا شيئا مما يجده غيرهم فهو لا وهم  
 العباد وهو لا واد اجادهم احديس الهم الدعاور بما تهووا احدثهم ويقول اي شيء  
 اتاحق ادعوك حذر ان يتطرق اليهم الحب ونحو الرياء والصنف الثاني فوق  
 هو لا يرون الافعال كلها لله فزال عنهم الرياء جملة واحدة وهم مثل العباد في الجود  
 والورع والزهد والتوكل وغير ذلك غير اخم يرون ان ثمة شيئا فوق ما هم عليه من  
 الاحوال والمقامات والعلوم والاسرار والكشوف والكرامات فتعلق همهم بنيلها  
 فاذا انا الواسيئامن ذلك ظهر وابتد في العامة لا فهم لا يرون غير الله وهم اهل خلق

وقوة وهذا الصنف يسمى الصوفية، والصنف الثالث رجال لا يزيدون على الصلوات  
 الخمس إلا الرواتب يشنون في الأسواق قد انقروا مع الله راسخين لا يتزلزون عن جودتهم  
 مع الله طرقة عين لا يعرفون للرئاسة طعما لا يستبدلوا الروبية على قلوبهم وذلتهم  
 تحتملهم الله بالوطن وما تستحقه من الأعمال والأحوال فهم يعاملون بكل  
 موطن بما يستحقه قد اجتنبوا عن الخلق واستترت عنهم بستر العوائد فانهم عبيد مخلصون  
 ليسيرهم مشاهدون آياه على الدوام في أكلهم وشربهم ويقتصر نومهم إلى أن قال  
 ضؤلأهم الملامية وهم أرفع الرجال وهو مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بكر  
 الصديق رضي الله عنه ومن تحقق به من الشيخ حمدون القصار وابوسعيد الخزاز  
 وابوزيد البسطامي وهو حائلي اللؤلؤ ابن عربي نفسه ثم قال وكان في زماننا من سافرا  
 هذا اللقار أبو السعود بن الشبل وعبد القادر الجيلاني وعبد الآلاني الخ وعز جماعته ومن  
 سيدي عبد العزيز المهدوي دفين مومني تونس رضي الله عن جميعهم فهذا أظهر  
 أن الإمام الجيلاني من الطراز الأول بل ذلك ضروري عند الناس كافة ولم يشذ عن ذلك  
 إلا من لا عقل له أو ستاني الإشارة إلى مقامات الجيلاني وبعض ما آتاه الله في وطنها  
 أن شاء الله وباتي كلاما للعرض هنائي نفى الشرف قد فرضنا من رده والله الهادي

للسواء السبيل ثم قال المعترض

## الباب الثاني

في حال وطريقته

اجمع أهل الصدق من أصحاب المخوفة رجال الطريقة على أن الشيخ عبد القادر  
 رحمه الله من كل صوفية عصره ومن أهل المجاهدات لولا أنه ابتلي بجماعة من  
 أحفاده واتباعه فكدر وامتزج طريقته وسوا عليه انعطافا ثم نقلوا عنه ما لا  
 ينقل من الكلمات المكثرة وكل الظن أنه برئ الساحة منها الماشع عنه من صالح الحال  
 وصحة للقال وأول من فقه هذا الباب في طريقته أحفاده ومنهم عبد السلام الذي سبق



ذكره فانه انتقل من لسان الشيخ كلمات سمعها الغوثية والعرجية ثقل فيها ان الشيخ قال  
 قال لي الله تعالى يا غوث الاعظم قلت لبيك يا رب الغوث قال كل طور بين الناس  
 والملكوت فهو شريعة وكل طور بين الملكوت والمجبروت فهو طريقة وكل طور بين المجبروت  
 واللاهوت فهو حقيقة ثم قال لي يا غوث الاعظم ما ظهرت في شيء كظهوره في الانسان  
 ثم سألت يا رب هل لك مكان قال لي يا غوث الاعظم انا مكن للكان وليس لي مكان  
 ثم سألت يا رب هل لك اكل وشرب قال لي يا غوث الاعظم اكل الفقير وشرب الباكلي  
 وشربني ثم سألت يا رب من اي شيء خلقت للشكة قال لي يا غوث الاعظم خلقت للشكة  
 من نور الانسان وخلقت الانسان من نوري ثم قال لي يا غوث الاعظم جعلت الانسان  
 مطبق وجعلت ساكن الاكوان مطية له ثم قال لي يا غوث الاعظم نعم الطالب انا ونعم  
 المطلوب الانسان نعم الراكب الانسان ونعم المسكوب له الاكوان ثم قال لي يا غوث الاعظم  
 الانسان سري واثامره لو عرف الانسان متلته عندي لقال في كل نفس من الانفس  
 لمن الملك اليوم ثم قال لي يا غوث الاعظم ما اكل الانسان شيئا وما شرب وما قام وما  
 قعد وما نطق وما صمت وما فعل فعلا وما توجه لشيء وما عاب عن شيء اولا ولا في  
 ساكنه ومحمركه ثم قال لي يا غوث الاعظم من حرم عن سفر في الباطن ابتلى بسفر  
 الظاهر ولم يزد مني الا بعدا في سفر الظاهر ثم قال لي يا غوث الاعظم الاتحاد حال  
 لا يعبر بلسان المقال فمن امن به قبل وجود الحال فقد كفر ومن اراد العبادة بعد  
 الوصول فقد اشرك بالله العظيم ثم قال لي يا غوث الاعظم الفقير الذي له امر في كل  
 شيء اذ قال الشيء كن فيكون وفي هذه الغوثية من الكلمات الرائعة والفلقة للكفرة  
 ما يظهر للعيان ان الشيخ مبرأ منها لانه من علماء الامة ولولياها وبمثل هذه الكلمات  
 لا يقول سوى سفلة الجمل من الضالين الذين لا يعرفون نظام الكلام ولا يتقيدون  
 بالاحكام اقول نذكر قبل الجولان في ذلك لئلا يتهمدوا لجامعنا وانما من كلام الراسخين  
 في العلم قال في الواقيت كان شيخ الاسلام المنزوي يقول لا يجوز لاحد من العلماء  
 الانكار على الصوفية اولا اذ اعرف سبعين امرا منها غوصه في معرفة معجزات

الرسول على اختلاف طبقاتهم ويعتقد أن الأولياء يرفقون الأنبياء في جميع معجزاتهم أولا  
 ما استثنى ومنها اطلاع على كتب التفسير والتاويل وشرايطه وتيسر في معرفة  
 لغات العرب في مجازاتها واستعاراتها حتى يبلغ الغاية ومنها الاطلاع على مقامات  
 السلف والخلف في معاني آيات الصفات وأخبارها ومن أخذ بالظاهر ومن أول ومن يليه  
 أربح ومنها بصر في علم الأصوليين ومعرفة منازع أئمة الكلام ومنها وهامها  
 معرفة اصطلاح القوم فيما عبروا عنه من التجلي الذاتي والصوري وما هو الذات وفناط الذات  
 ومعرفة حضرات الاسماء والصفات والفرق بين الحضرات الى ان قال فمن لم يعرف  
 مرادهم كيف يحل كلامهم لو ينكر عليهم بما ليس من مرادهم اوه وسئل الانام الشيخ  
 عن سيدي محي الدين بن عربي فقال تلك لغة قد دخلت ولكن الذي عندنا انه يحرم على  
 كل عاقل ان يسيئ الظن باحد من اولياء الله عز وجل ويجب عليه ان يقول اقوالهم  
 وافعالهم ما دام لم يلحق بدرجتهم ولا يعجز عن ذلك لولا قليل التوفيق وقال القاضي  
 ومن اعجب الاشياء في هذه الطريقة ولا يوجد لولا فيها اي طريقة الصوفية انه ما من  
 طائفة تعلم علما من المنطقيين والنحاة واهل الهندسة الخ لولا ولهم اصطلاح لا يعلم  
 الدخيل فيهم لولا بتوفيق من اهل الابد من ذلك لولا الطريقة الصوفية خاصة اذا  
 دخلها المرید الصادق وما عندنا غيب بما اصطلموا عليه فان ائمة معهم وتكلموا باصطلاحهم  
 فهم هذا المرید جميع ما يتكلمون به حتى كأنه الواضح لذلك الاصطلاح ويشاركهم في الكلام  
 ولا يستغربه من نفسه بل يجد عليه ضروريا لا يقدر على دفعه ولا يدري كيف حصل  
 وبهذا يعرف صدق عندهم والدخيل من غير هذه الطائفة لا يجد ذلك لولا بموقف  
 اهر. ومن كلام الأستاذ سيدي عبدالغني النابلسي قدس سره

كلامنا غريب	نحن ومن يعرفنا
واما يفهمه	في الناس من يفهمنا
ولم يكن يحله	اولا الذي يحلنا
ومن يروه فليكن	ملازمنا مجلسنا

او يجلس الكل من	تلك الصدق لنا
وقلبه معتقد	ويحسن الظن بنا

وبالجملة فاحوال الاولياء واقوالهم للاسماء فيها التسليم كما قالوا اهل الظاهر مبني على البحث والتدقيق وعلم الباطل مبني على التسليم والتصديق لاسيما من ملأ عظم مكانته في العباد والسنن ففي القواعد الزرقية من لم يستطع تأويل كلام ذي القدم في العلم فليس له ان كملت مرتبة علمه وديانته قال شارحها الانه بكمال مرتبة علمه بعد خطاه وبكمال مرتبة ديانته يمنع تعمد مخالفة الحق وفي النهاج اذا ثبت مكانة المروءة فليترك وعلمه ومن لم يجز عن فهم مقاصدهم فكيف تركوا ما لم يفهموه هذا لا يعقل ففي متن القواعد للذكورة ما نصه (قاعدة) الكلام في الشيء فرع تصور ماهيته وفائدته ومادته بشعوره كتسب او يدعي ليجمع اليه في افراد ما وقع عليه رواه او قولا واصيلا وتفصيلا لا اعم مع انهم لم يدعوا الناس الى التعبد به والافتداء بهم فيما خالف ظاهره الشريعة وحسبنا في هذا الباب قصة المخضرم موسى عليهما السلام للتلوة في القرآن؛ ومن كلام ابي يزيد البسطامي اذا رايت من يؤمن بكلام اهل الطريقة فاسالهم يدعوك فهو عابا للذلة ولن ترجع الى الكلام مع هذا المتهور فتقول لما عرف لجام الامة على علوم مقام الشيخ سيدي عبد القادر وجعل احفاده وخاصة اتباعه هذا المذهب يانوا واتخذوا ذلك سبيلا الى تضليل الطريقة الزاهرة صانعا الله وابتدأ بالقدح في الغوثية بعد ما احتجب بدعوى الفاس من منتحلات ركن الدين حميد الجيلي وقد اثبت صاحب كشف الظنون نسبته للشيخ سيدي عبد القادر ذكر ذلك في موضعين في لفظ معراج ولفظ رسالة الغوثية وكذا اثبت حاله كتاب جامع الاصول وكتاب الفصوصات للشيخ اسمعيل البغدادي وغيرهم كلهم يذكر ذلك بصيغة المجزم وليس هناك حرف يوجب الى ما تشدد به هذا المعترض ثم الجمل المنقولة هنا من الغوثية معناها ظاهرا لمن له اللام بعلم القوم لان الكلام محمول على عرف المخاطب بكسر الطاء كما في المحلي وغيره وفيه بقدر مقام صاحب رحالة التكلم رابطته لعرفي كلامه كما بنوا عليه احكاما فقهية مبسوطة

في حالها لم يزل الآن تفسيرها دعاها الاوهام وارواها للادام وكشفها لجله وضيق عطشه عن التوليد  
 اللدنة بمقام الولاية الكبرى والله اعلم بحقائق انفس اوليائه وسبله في التصور متبرئ من  
 دعوى الاهلية لتلك الشارب العزيزة ومن دعوى القطع بنفسه في القاصر ونطاق العبارة وبما  
 يضيق ما ينهمر القلب من معاني تلك الجواهر والله استعين قوله اعني للمعترض نقل  
 فيها اي العوشية ان الشيخ قال قال لي الله تعالى اقول مسألة الالهام للاولياء من اهم  
 مسائل علم الباطن ومن تامل كلامهم وسلمها لهم حيث هم انفسهم قائلون لا نذكر فيها  
 امرا نكليفيا الا لشرعية بعد شريعة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وكلامهم في  
 هذه المسألة منتشر في محال متفرقة من تأليفهم ولملخصه ان وحي الاولياء تارة  
 يكون بواسطة ملك الالهام وتارة بلا واسطة اما الذي بالواسطة فالفرق بينه  
 وبين وحي الانبياء ان ملك الالهام لا ينزل على الاولياء اذ لا بالاتباع لنبى ذلك  
 الولي وبأها هو ما جاءت به شريعة نبيه مما لم يتحقق له علم قبل ذلك وما  
 ينتج ذلك التنازل من الاحوال والاعمال والمقامات وكذا الفرق بينهما  
 ان الاولياء يشاهدون التنازل على قلوبهم لكن لا يرون الملك النازل ويرون الملك دون القاء  
 منه عليهم حال رويته فلا يجمع بين روية الملك واللقاء منه عليه اولا  
 الانبياء قال الشعراني وقد اعلق الله تعالى باب التنازل بالاحكام الشرعية  
 وما اعلق باب التنازل بالعلم بها على قلوب اوليائه وذلك ليكون الاولياء  
 على بصيرة في دعائهم الى الله تعالى بها كما كان مورثهم صلى الله عليه  
 وسلم ولذلك قال تعالى قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن  
 اتبعني فهو اخذ لا يتطرق اليه قصمة اه وقال ابن عربي وتارة يتنازل الملك  
 على الولي بالبشرى قال تعالى لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة  
 وقال تعالى تتنازل عليهم الملككة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا وقال  
 الشعراني هذا وان كان وقوعه عند الموت فقد يجعل الله تعالى به لمن  
 يشاء من عباد ما هو وام اخذ الولي بلا واسطة فصورته ان الحق تعالى اذا

اراد ان يوحى الى ولي من اوليائه بما مر ما تجلى الى قلب ذلك الولي فيهم الولي  
 من ذلك التجلى عجز ومشاهدته ما يريد الحق تعالى ان يعلم ذلك الولي به  
 هناك يجد الولي في نفسه علم ما لم يكن يعلم ثم ان من الاولياء من يشعر  
 بذلك ومنهم من لا يشعر بل يقول وجدت كذا وكذا في خاطري ولا  
 يعلم من اتاه به ولكن من عرفه فواتم لحفظه حينئذ من الشيطان قال الحق  
 في اجوبته عن اسئلة الترمذي ان راس الحديثين عمر بن الخطاب رضي الله  
 عنه والناس كلهم من الامة ورثته في ذلك اه والحدثون بفتح الدال المهملة  
 للشدة هم الملاحمون من الله تعالى والحديث الوارد في ان عمر بن الخطاب  
 مشهور وقد ذكر الامام ابن العربي الفقيه في عارضة الاخر ذي في شرح  
 الحديث المشار اليه بعد ان قال يخلق الله في القلب الصافي ابواسطة القاء  
 الملك اليه الكلمة قال وقد ينتهي الحال الى ان يسمع الصوت ثم قال وقال  
 بعضهم وبرى الملك ولم يعرف ذلك الا ان اه قلت تقدم ان الولي يراه  
 في غير وقت الحديث كما قال الامام الشعراي والله اعلم. وما قرناه في  
 تحرير المسألة لم يبق توقف في قول الولي قيل لي كذا او نفت في روعي كذا  
 ومن ذلك ما رواه الشطنوفي عن الجيلي قال يقال لي يا عبد القادر واسطعك  
 لنفسى واسمع في زمن مجاهدتي قاتلا يقول يا عبد القادر ما خلقتك للنوم  
 قد احببتك ولم تترك شيئا فلا تغفل عنا وانت شئ ويخوذك مما هو في  
 هذا المنهج وقوله في الغوثية كل طور بين الناسوت والملكوت فهو شريعة  
 وكل طور بين الملكوت والمجبروت فهو طريقة وكل طور بين المجبروت  
 واللاهوت فهو حقيقة الطور هو الحد بين الشئين والقدر كما في القاموس  
 والناسوت الجسم والملكوت عالم الغيب والمجبروت البرزخ واللاهوت  
 الروح ومن جملة الملكوت القلب كما قال حجة الاسلام في الاحياء  
 والقلب هو المراد بالملكوت هذا اي اموره المعنوية فهي التي من عالم الغيب

لأجره المحسني فانه من عالم الملك والشهادة. ونسق شرح هاته المجمل الثلاثان  
 المكلف مطلوب بالتقوى وهي اجتناب النعميات وامتنال المامورات ظاهرا وباطنا  
 فالاقسام اربعة فالاجتناب والامتنال الظاهريان اللذان محلها الجسم من التعلق  
 الشريعة والباطنيان اللذان محلها القلب من متعلقات الطريقة وبسالمهما  
 يرتقي الى الحقيقة وهي الرتبة السنية المخطوبة لكل ذي همة عليه فالانسان  
 يتعلم اول مسائل العبادات ولو ازمه من علم المحال والحرام من وعات  
 الشريعة ويعمل بذلك امرا وضيا وهذا هو الطور الاول ثم يلفت الى  
 تحلية قلبه من الرذائل وتحلية بالفضائل وذلك هما الاجتناب والامتنال  
 الباطنيان وهي خدمة الطريقة التي يهايتها القلب الى هبوب انفعات  
 وتلقى الواردات ورفع الحجب والاطلاع على عجائب البرزخ وغير ذلك وهذا  
 هو الطور الثاني ومنه يفتح له الباب فتطلق روحه سارحة في رياض البرزخ  
 جانبية من ثماره حيث لجمه حين خدمة الطريقة في تربيتها واجادة  
 تغذيتها لان الاعتناء الاكبر عند اهل هذا الشأن بعذاء الروح بالانكسار  
 والدعوات والاوراد وانواع القربات وقد كمل هذا السالك بكمال روحه  
 واصبح محصلا من عجائب المواهب ما يقصر عن وصفه اللسان وهذا  
 هو الطور الثالث ومن لحرقته بدايته اشرفت نهايته قال الشيخ مصطفى باش  
 تارزي في كتاب الرحمانية الشريعة اقامة البدن بوظائف العبودية  
 والطريقة اقامة القلب بحقوق الالوهية والحقيقة مشاهدة الربوبية  
 فالشريعة والطريقة مجاهدة والحقيقة مراقبة ومشاهدة ولا تباين  
 بينهما اذ الطريقة الى الله تعالى لها ظاهر وباطن فظاهرها الشريعة وباطنها  
 الحقيقة فطون الحقيقة في الشريعة كطون الزبد في لبنه والكنز في معدنه  
 فبدون خضر اللبن وحفر المعدن لا تظفر من اللبن بزبد ولا من المعدن  
 بكنزه. ومن كلام العارف ابي سلمان الداراني رضي الله عن القلب

عنزلة القبة المصروية حولها ابواب مغلقة فاي باب فتح له في عمل فقد  
 ظهر وانفتح باب من ابواب القلب الى جهة الملكوت والدلائل الاعلى وينفتح  
 ذلك الباب بالجهادة والورع قلت فالعمل لا يتاخر اولاً بالعلم وهي الشريعة  
 والجهادة والورع في كلام الداراني هي الطريقة. والانفتاح هي الحقيقة وذكر  
 جهة الاسلام حديثاً عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا ان الشياطين  
 يحومون على قلوب بني آدم لمظروا الى ملكوت السماء وهو اشارة من صلى الله  
 عليه وسلم الى ان احجاب القلوب عن تنويرها واتصالها بالرب الملكوتية  
 سبب اتباع الشيطان في صدق بني آدم عن اتباع الشريعة **حكمي** ان الامام احمد  
 بن حنبل قال يوماً لابن ابي الحواري تلميذ الداراني حدثنا بشي سمعته من  
 استاذك ابي سليمان قال سمعته يقول اذا عقدت النفوس على ترك الاثام جالت  
 في الملكوت وعادت الى ذلك العبد بطرائف الحكمة من غير ان يودي اليها عالم  
 علما فقام الامام احمد وقعد ثلاثا وقال ما سمعت حكاية اعجب الى من هذه  
 ثم ذكر الحديث من عمل بما يعلم ورثه الله علم ما لم يعرفكم افرترك الاثام  
 هو الشريعة وعقد النفوس عليه هو الطريقة والمجولان في الملكوت والعود  
 بطرائف الحكمة هو الحقيقة وبعضهم يجعل الشريعة والطريقة قسما واحدا  
 ويقول هما مرتبتان شريعة وحقيقة كما عليه من الرسالة القشيرية ولا وقفة  
 في ذلك لانه خلاف لفظي فهو اجمال للتفصيل المتقدم وعليه قولهم الشريعة  
 تبين والحقيقة تمكين والشريعة ان تعبد والحقيقة ان تشهد والشريعة  
 بداية والحقيقة نهاية ونحو ذلك وما لم المعنى في التقسيمين متحد كنت  
 سألت استاذنا العلامة العارف سيدي محمد ابن ابي القاسم الشريف بارك  
 الله في عموعه قول جماعة من الاولياء اضم بصعدون الى السماء مع قول الفقهاء  
 ان ادعاء ذلك ردة **فاجاب** بان صعودها الروح لا بالاجسم وهو غير الصعود  
 المناهي الذي هو للعامة بل هذه نقطة يكون للخاصة وذلك ان الروح هنا في

الدنيا كما تمت في الجسم في مثقلة بالجسم الزاوي وفي الآخرة ينعكس الأمر فيكون الجسم كما تمت في الروح ولذلك تكون في الآخرة الغلبة للروح على الجسم فكلما كان من الأولياء ويقع لهم في الدنيا ما يقع للناس في الآخرة من غلبة ارواحهم على اجسامهم حتى يحصل لهم في الدنيا مثل ذلك الكون الآخروي لأن خدائهم للروح كما قيل

عليك بالروح فاستكمل فضائلها | فانت بالروح لا بالجسم انسان

وبذلك يتألمون هاته الكرامة وهي صعودهم الى السماء اي صعود ارواحهم وحيث كان نظرهم للروح لا للجسم يقولون سعدنا الى السماء اوالجنة او نحو ذلك واما الصعود بالجسم فهو مختص من ورد في الشريعة صعوده كالعراج النبوي اذ في كلام شيخنا هذا زادة الآن فهم في كلام الغوثية حيث اتفق انه ذكر طرفي الجمل الثلاث التي في الغوثية والطرفان هما الناسوت واللاهوت وهما كما امر الجسم والروح المتعلق بهما كلام شيخنا فالجسم هو اول اطوار المسالك والروح هو آخرها تامل فتد. وبكلام شيخنا ايضا فهمنا ما في البهجة من قول بعض العارفين في الجميل جعل الملكوت الاكبر من ورائه والملك الاكبر تحت قدمه اشارة للقطبية وان الشيخ جميل البدوي لختطف الى عالم الملكوت وانتهى الى مجلس فيه جمع من المشايخ فثبت عليهم نعمة اسكرتهم فقالوا هذا من طيب مقام الشيخ عبد القادر والقي في سمعه اي جميل هذا علم لا يدرك بوصف محبوب اه فصوروا الملكوت صعود روحاني وقال الحاتمي كما ان الانسان في نومه وبعد موته يرى الاعراض صوراً قائمة بنفسها مخاطبة و اجسادا لا يشك فيها فالمكاشف يرى مثل ذلك في يقظته **وقول في الغوثية** ما ظهرت في شيء كظهوري في الانسان معناه ظاهره بمعني الحديث المشهور من عرف نفسه عرف ربه **وقوله** رضي الله عنه ثم سالت يارب هل لك اكل وشرب قال لي يا عبث الاعظم اكل الفقير وشربه اكلني وشربي ببيان



ما في تفسير الامام الثعالبي في قوله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا  
 حسنا نفلا عن الفقيه ابن العربي في احكامه قال ما اضرم وكفى الله عز وجل  
 عن الفقير بنفسه العلية ترغيبا في الصدقة كما كفى عن المريض والجائع  
 والعاطش بنفسه القدسة قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل  
 يقول يوم القيامة يا ابن آدم مرضت فلم تعطني قال يا رب كيف اعورك وانت  
 رب العالمين قال اما علمت ان عبيدي فلانا مرض فلم تعده اما علمت انك لو  
 عدته لوجدتني عنده يا ابن آدم استطعمتك فلم تعطني قال يا رب كيف اطعمك  
 وانت رب العالمين قال اما علمت ان استطعمتك عبيدي فلان فلم تطعمه اما  
 علمت انك لو اطعته لوجدت ذلك عندي يا ابن آدم استسقيتك فلم تسقي  
 قال يا رب كيف استقيك وانت رب العالمين قال استسقاك عبيدي فلان فلم تسقه  
 اما انك لو سقيته لوجدت ذلك عندي اه واللفظ لصحيح مسلم قال ابن العربي  
 بهذا كله خرج مخرج التشريف لمن كفى عن ترغيبا لمن خوطب اه وقول خلقت  
 النشأة من نور الانسان وخلقت الانسان من نوري الانسان هو النبي صلى الله عليه وسلم  
 فالعالم كله من نوره وهو من نور الله كما هو مشهور في غير ما كتاب وقوله  
 جعلت الانسان مطيبي وجعلت سائر الاكوان مطية له اما كون الانسان مطية  
 تبارك وتعالى فان الانسان خادم لله حامل للعلوم وما يقرب الى الله تعالى  
 رتبة في ارض الله اكل من رزق الله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون والا  
 صفة تسوع لادنى ملائكة وفي القرآن العظيم ناقة الله وفي الحديث يا حنبل الله  
 اركبي واما كون الاكوان مطية الانسان فظاهر لقوله تعالى الم تر واز الله سخر لكم  
 ما في السموات وما في الارض وقوله تعالى جعل لكم الارض ذلولا فامشوا في  
 منابها الاية وغير ذلك من الآيات الكريمة. وفي خبر الاهي عن موسى عليه السلام  
 ان الله اتى في التوراة يا ابن آدم خلقت الاشياء من اجلك وخلقتك من اجلي  
 فلا تمسك ما خلقت من اجلي فيما خلقت من اجلك. وقال الفذ الشهير

عالم الامراء وامير العلماء سيدنا عبد القادر ابن عبي الدين الحزاري الشافعي هاجرا  
 قدس سره في كتابه للمواقف الروحية ما نصه قال لي سيدي عبي الدين يعني ابن  
 عربي رضي الله عنه في واقعة من الوقائع ان الله خلق الانسان الكامل ليظهر  
 به تعالى وخلق العالم للانسان الكامل ليظهر به اي الانسان فالعالم مخلوق  
 بواسطة الانسان وبسببه وحيث كان العالم للانسان والانسان مخلوق له تعالى  
 كان العالم مخلوقا لله وذلك لكلام جرى بيننا فان حضرة ميرزا محمد باقر بن مولف من  
 مؤلفات سيدنا رضي الله عنه يعني ابن عربي فتحت فاذا اوله الحمد لله الذي  
 خلق العالم له فقلت له العالم مخلوق للانسان قال تعالى وسخر لكم ما في السموات  
 وما في الارض جميعا وليس تسخروا له لاسعية في ظهوره وما به بقا في ظهوره والخطاب للانسان  
 فاجاب رضي الله عنه ما تقدم ام و قوله في الغوثية الانسان سرى وانا  
 سره معلوم ان بين الانسان ورب اسرار لا يطلع عليها احد منهما الا خلاص ربه  
 ابو فضال السهروردي والقشيري بسندهما الى النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال سالت جبريل عن الاخلاص ما هو قال سالت رب العزة عن الاخلاص ما هو  
 قال سر من سرى استودعت قلب من احببت من عبادي ويفهم من كلام حجة  
 الاسلام في الاحياء ان الكرام الكاتبين لا يطلعون على اسرار القلوب واما يطلعون  
 على الاعمال الظاهرة وعهدي بالسؤال التخلافية وقال سلطان العاشقين ابن  
 الفارض

ولقد خلوت مع المحبي بيننا سوارق من النسيم اذا سرى

ووصف ذي السر بكونه سرا لا يحتاج الى بيان لان من باب زيد عدل و قوله  
 لو عرف الانسان مكانته عندي الخ سياقي معناه في قوله اذا قال للشئ كن  
 فيكون و قوله ما اكل الانسان شيئا وما شرب وما قام الى قوله ومتحرك  
 هذا اشارة الى حديث وما يزال عبدي يتقرب الى بالنوافل حتى احبه فاذا  
 احببت كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش

بها ورجله التي يمشي بها. وفي رواية فهي يسمع وفي بصره وفي يبطش وفي يمشي وفي  
 الجاري وفيه ومعني الحديث اختلفت فيها فاهام العلماء فقل معناه اذا الحبته  
 كتبه في الصورة كسمعه وبصره ويده ورجله في المعاونة وقيل كنت حافظ  
 اعضائه فلا يصرفها فيما لا يحل وقيل كنت مسموعه وبصره الخ اي لا يسمع الا  
 ذكره ولا يمتنع بصره الا بكتابه ولا يمد يده الا لما فيه رضائي الخ وقيل غير  
 ذلك وليس في المؤمنين من حمل الحديث على حقيقة لانه يكون حلا ولا اتحادا  
 وهو ضلال مكفر لجماع وقوله في تمام هاته الجملة ساكنه ومتحركه بخفضهما  
 تقسيم لافعال الانسان فان سكونه ومتحركه بالله وقوله من حرم عن سفري  
 في الباطن ابتلي بسفر الظاهر الخ السفر الباطني شهير عند القوم وهو السير  
 والسلوك الى الله تعالى ولا يخفى حسن تشبيه طي المقامات بقطع الساعات والانتقال  
 الباطني في المنازل العرفانية بالانتقال الظاهري في المنازل الارضية وفي حكم ابن  
 عطاء الله لولا ميادين النفوس ما تحقق سير السائرين اذا لمسافة بينك وبينه حتى  
 تقطوبها رحلتك وقوله الاتحاد حال لا يعبر به ان المقال كان سيدي علي وفا  
 دفعنا الله به يقول للراد بالاتحاد حيث جاء في كلام القوم فاء مراد العبد في مراد  
 الحق تعالى كما يقال بين فلان وفلان اتحاد اذا عمل كل منهما بما مراد صاحبه اه  
 وقال السعد في شرح المقاصد في الفصل الثاني من المقصد الخامس ما نصه  
 وهما مذهبان آخران يوهمان بالحلول والاتحاد وليس اسنر في شيء الا وان  
 السالك اذا انتهى سلوكه الى الله وفي الله يستغرق في بحر التوحيد والعرفان بحيث  
 تفضل ذاته في ذاته تعالى وصفاته في صفاته ويغيب عن كل ما سواه ولا يرى  
 في الوجود الا الله تعالى وهذا الذي يسمونه الفناء في التوحيد واليه يشير الحديث  
 الالهي ان العبد لا يزال يتربى بالانوار حتى احبه فاذا الحبته كنت سمعه الذي  
 به يسمع وبصره الذي به يبصر وحينئذ ربما انصد رغبته عبادات تشعب بالحلول  
 والاتحاد لقصور العبارة عن بيان تلك الحال وتغذر الكشف عنها بالمقال ونحن على سبيل

القصي تغزف من بحر التوحيد بقدر الامكان ونعترف بان طريق الفناء فيه العيان  
دون البرهان والله الموفق اه ما به الحاجة بلغة وقول النونية في الاتحاد لا يعبر  
لسان المقال هو كذلك اضيق العارة عن قادية المعنى المراد للقوم وقول من آمن  
به قبل وجود المحال فقد كفر المراد والله اعلم بالايمان هنا اعلو هذا المحال وهو الفناء  
المشار اليه لان الايمان هو التصديق ومن سمع عبارة صوفية فادعى فهمها حق الفهم  
واظهر الاذعان لها يرجع الى السامع القريب الاعتقاد ان ذلك الفاهم من اهلها اذالم  
بينها بقية تطعن لها القلب فالمراد آمن به ايمانا تستشقق منه رائحة الدعوى فان  
كان كاذبا وهو معنى قبل وجود المحال فقد كفر النعمة كما قال بعض رجال الرسالة  
القصيرية من تكلم على حال لم يصل اليها كان كلامه فتنة لمن يسمعه ودعوى  
تولد في قلبه وحرمة الله الوصول الى تلك المحال اه ويحتمل آمن به اعتقده على  
ظاهره قبل بيان معناه فقد كفر وهو بين والله اعلم وقول من اراد العباداة  
بعد الوصول فقد اشرك بالله العظيم اشارة الى مقام الشاهدة الذي يحصل فيه  
البيت لصاحبه فيقطع عن الذكر اذ الشاهد لا يتحدث عنه يرى صاحب هذا  
للقام ان ذكر الله في ذلك المحال فقد اساء الادب ولكل مقام مقال ومن لم  
يشاهد فللناس به الذكر يذكروه صاحب لائمه كما ورد في بعض المواضع انه يائنة اذ لم ترفي  
فالزم اسمي. وقد عقد صاحب الفتوحات المكية باب المعرفة مقام ترك الذكر وامراره  
وابتداء ما بيات مطالعها

لا يترك الذكر الا من يشاهده | وليس يشهد من ليس يذكره

قلت حكى بي ثقة عن شيخ مشايخنا القبط الكامل الشيخ سيدي علي بن عبد وهو استاذ  
الوالد قال رضينا نختص بالشيخ سيدي علي في وقت الذكر في حضرة ويكون هو النقيب في  
الحضرة وهما ان يطلب منه ذلك ففقد له اكبر الاخوان وهو الشيخ فوج الساجي وطبيب  
ذلك عن غافل عنه فالح عليه فاتهيه وقتا وانت قبالي واذا قولني فيج يا فوج ومضي  
مغتظا فقد شار رضي الله عنه انه في ذلك الحين في هذا المقام. وفي الميزان

للشعراني قبل السبلي متى تستريح فقال اذالم اذكر الله ذكر اى لان الذكر لا يكون الا في حاله  
 المحجب عن شهود المذكور فاقضى السبلي الاحضرة الشهود لانها هي التي لا يرى الله  
 تعالى فيها اذ اكرابلسانه اكنافه بالشاهدة وحضرة الحق تعالى حضرة بهت وخرس  
 لشدة ما يطرق اهلها من الهيبة والتجلي اه فان بهذا ان المراد بالعبادة هنا الذكر  
 والوصول اى الى مقام الشاهدة والامثراك اى العدول عن اللائق بالمقام والمخرج  
 عن الادب اللازم من باب حسنات الابواب سيئات للتقربين والعامر عند الله وقوله  
 الفقير الذي له امر في كل شيء اذا قال للشيء كن فيكون هذا كقول المجلى نفسه  
 رضي الله عنه باسم الله من العارف ككن من الله والمراد بالعارف هنا والفقيه في  
 الغوثية هو الولي الذي قطع جميع عقبات السلوك فانه هو الذي يكرمه الله باجابة  
 مطلبه ايا كان دون ان يدعو بلسانه بل بتوجه الهممة فقط كاهل الجنة لهم فيها  
 ما تشتهي الانفس كما قاله سيدي مصطفى البكري وذكر الامام الحاشي في باب فصول  
 المحضرات حضرة الوجدان قال وهي حضرة كن يدعي صاحبها عبد الواحد  
 بالبحيم وهو الذي لا يعتصم عليه شيء الى اخر ما هناك قلت والتعبير في كلام  
 الغوثية بالفقير عنوان على افتقاره الى الله وان غناه بالله وتيسير مراداته بايجاد الله  
 فضلائمه ومن غناية الله به انه لا يريد الا ما يوافق القدر على ما سبق وقوعه في  
 علم الله تعالى والله في ذلك اسرار يعلمها الله ومن اعلم من خلقه ومن كلام المجلى  
 قدس سره مخاطباً للسالك ماضه فحينئذ يضاف اليك التكوين وخرق العادات  
 فيرى ذلك منك في ظاهر الحكم وهو فعل الله عز وجل حقاً في العلم وهذه نشأة اخرى  
 اهم وبما قرناه يظهر معنى قوله فيما تقدم لوعرف الانسان منزلته عندي لقال في كل  
 نفس من الانفس لمن الملك اليوم وهذا المقام المشار اليه في مقامات السلوك هو مقام  
 المخالفة كما قاله البكري وغيره وفي المواقف الروحية للمير ناصح الذين السيرة عبد القادر  
 بن محي الدين السابق ذكره قال في بحث الانسان الكامل المشار اليه غايته ان الانسان  
 الكامل له الظهور بالاقدار التام تكون الاشياء عند قوله كن او قوله بسم الله يحيى

وميت ويعز ويذل ويطي وينع ويولي ويبرل ومع هذا الاقتدار الذي اعطيه فهو  
 في نفسه العبد الذليل الذي لا تشوب عبوديته ربوبية اي كبرياء بوجه ولا حال  
 لا يظهر لاحد بما عطاه الله ونصه به من التصرف في العالم اعلاه واسفله امر وهنا  
 انتهى الكلام فيما يتعلق بالجمال التي جلبها من الغوثية نفعنا الله والمسلمين باسمه  
 وجعلنا من الخبراء بجواهرها ثم قال للمعتز ما لمخضوع وعلق احفاد الشيخ  
 وزاد عليهم الشيخ على الشطوني في مولفه البهجة الذي دونه في مناقب الشيخ الجليل  
 قال ابن الوردي في تاريخه الكبير ان في البهجة امورا لا تصح ومبالغات في شان  
 الشيخ عبد القادر لا تليق الا بالربوبية وكذلك قال ابن حجر وقال الكمال جعفر ذكراري  
 الشطوني في البهجة غرائب وعجائب وطعن الناس في كثير من حكاياته ومن  
 اسانيد فيها وقال ابن رجب في طبقات الصابلة لا يطيب على قلبي ان اعتمد على  
 شيء مما في هذا الكتاب اقول بالغ هذا البذي في تنقيص الشيخ الشطوني صاحب  
 البهجة ولحوم العلماء ساعة وما اضر الانفسه ومن يرد الله فنته فلن تملك  
 له من الله شيئا وقد اثنى على الشطوني العلماء المجلة كالحافظ السيوطي في حسن  
 المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة فانه لما ذكره في طبقات العلماء المصريين حلاه  
 بالامام الاوحد وحسبنا هاتان الكلمتان تركية من مثل السيوطي ومن شهد  
 له خزيمة فحسبه

يعرف الفضل لذي الفضل من الناس ووه

واما نقله المذكور عن ابن الوردي فقد لجابه الشيخ عمر بن عبد الوهاب المحلي  
 صا دا عا بانحق لما عثر على قول ابن الوردي ونص جوابه اقول ما للبالغات التي عزيت  
 اليه مما لا يجوز على مثله وقد تتبعته فلم اجد فيها نقلا الاولة فيه متابعون وغالب  
 ما الورده فيها نقله اليافي في اسنى الغرر وفي نشر الحاسن وروض الرياحين وشمس الدين  
 الزكي المحلي ايضا في كتاب الاشرف واعظم شيء نقل عنه انه احب الموتى كالحيا  
 الدجاجة ولمعري ان هذه القصة نقلها تاج الدين السبكي ونقل ايضا عن الشيخ

ابن الروفاي وغيره والني لعبي جاهل حاسد ضيع عمره في فهم ما في السطور وقنع بذلك  
عن تزكية النفس وبقائها على الله تعالى ان يفهم ما يعطي الله اولياءه من التصريف في  
الدنيا والآخرة ولهذا قال المجيد التصديق بطريقنا ولاية اهل البيت كرامة الجيلي في  
احياء الدجاجة حكما ايضا الزين للرصفي عصوي الشرعاني في كتابه داعي الفلاح  
والشيخ علي قاري ثم المحققون على جوار لحياء الموتى بان الله للولي كرامته وهي اعلا  
الكرامات ومتمن نص على جواز ابن حجر لان كل ما ثبت بحجة تنبي صم وقوعه كرامة  
لولي كما قال السبكي وصاحب المعيار وغيرهما نعم اذا اضطرر قاطع ان لا احديا ياتي بمثله  
اصلا كالقرآن فلا . وقد وقع لحياء الموتى من اولياء كثيرين غير الجيلي وابن الروفاي  
كرامة المدوية وايي يوسف الدمايني والشيخ مغرب الدمايني والشيخ الاهل وغيرهم  
بل وقع في القرن السالف من القطب شيخ اشياخ اسدي علي بن عمر الشريف كما  
حدثنا به الثقات فلا يستغرب وقوعه من جناب الجيلي الذي امتلأت البسيطة  
بخوارق كراماته في كل عصر . وانعقد الاجماع على عظم ولايته وتوقد تصرفه في  
كل مصر . واما قول المعتز وكذلك قال ابن حجر اقول هذا من ايهامه الدال  
على عدم تقريره في العلم حيث افهم ان ابن حجر وصف البهجة بمثل قول ابن الوردي وذلك  
ما قال ابن حجر فانه قسم البهجة على ثلاثة اقسام القسم الاول ما لا منابذة لقواعد  
الشريعة فيه بحسب الظاهر بل هو جائز شرعا وعقلا وهذا معظم الكتاب فان ظهور  
الخوارق على البشر واقعة في الوجود ولا ينكرها الا معانيد القسم الثاني ما تريد  
بين الامرين فهذا ينبغي المجزم بجملة على الحمل الصحيح ولو بالتاويل القسم الثالث  
منابذة لقوانين الشريعة في الظاهر فان امكن حمله بالتاويل على امر سائع فذلك والا ينبغي  
اجتنابه ملخصا واللفظ كله وذلك انه سئل عن تزيف ابن رجب للبهجة الذي  
نقله هذا المعتز فاجاب بالرد على ابن رجب في اطلاقه للتزيف وفضل بما نقلناه عنه  
رحم الله ومن قائل كلام ابن حجر لا يجد فيه مستغنى هذا للعتراض واختلافه عليه بقوله  
وكذلك قال ابن حجر وهب صرح بما ينزع هذا الباغي فلا يبعد ان الامام ابن حجر يقول

ذلك حفظ الفقهاء وسدوا للذريعة وطلب معتقد صدق جميع ما في البهجة مولا بما  
يليق كما وقع للعرب عبد السلام الملقب بساطر العلم آوي في حاله مع سيدي محمد الدين بن عربي  
فقد كان وصفا بن عربي في مجلس ابن عبد السلام بالزندقة ولم يزد من ذلك فلما اختلف  
بهما وصفا من تلاميذه وسأله عن قطب العصر لاجل ما كان ابن عربي فحجب السائل من  
عدم ذنبه عنه فقال ابن عبد السلام ذلك مجلس الفقهاء هكذا رواه المجد صلم القائلون  
قلت وهو ملحظ حسن بالنسبة لمنصبهما اعني العزوا بن جبر وكل شيء يباع في اسواقه  
على ان الامام ابن جبر كان في اول امره يحط على الصوفية ومن ذلك وصفه للعارف بالله  
سيدي علي بن وفا الشاذلي عصره بالقول بالاتحاد واليه يشير في كتابه انباء الغمر  
بقوله وشعر ينق بالاتحاد للفضي الى الاتحاد والامام ابن جبر هو المعني بقول ابن وفا  
رضي الله عن جميعهم

وظنوا بي حلولا واتحاد	وقلبي من سوي التوحيد خالي
-----------------------	---------------------------

ولذلك قال المناوي في طبقاته اب ابن جبر اذا ذكر احدا من الطائفتان لا يبق ولا يزد  
ام الا انه يرجع للطائفة واذ عن وصار من روى اهلها كما افاده الشرعاني وذلك انه شرح  
ابيانا من تاتية ابن الفارض وقدم شرحه للشيخ مدين المصري ليكتب له عليها اجازة  
فكتب على ظهرها.

سارت مشرقة وسرت مغوبا	شتان بين مشرق ومغرب
-----------------------	---------------------

ثم ارسل ذلك الى الحافظ ابن حجر قال الشرعاني فتنب لامر كان عنه غافلا ثم اذ عن وصفا  
الشيخ سيدي مدين الى ان مات اه بلفظه وحكي ذلك ايضا العلامة الحافظ الشيخ  
محمد ابوراس الغريسي في كتابه بحث للشرقية الواقعة اوائل القرن للنصر وفعل تنكيت  
الحافظ ابن حجر على البهجة صدق منه قبل ما لو كطريق القوم وربما يويد ذلك اعتماده  
على البهجة ويذكره من الاصل منذ في كتابه غبطة الناظر ولذلك صار يقول احذر وامن  
الاكاذب فانه يقع في الثارة وان للسكر هروم والمتن مذموم والمحقق ان  
يتبعه والبالح عن هولاء الايمة قد اندفع وقال ايضا افن عقوبة للسكر على الصالحين



ان يحرم بركتكم امره والله ورضي عن هذا وقد تبعت كتاب البهجة من اولها الى  
 آخرها بنظري العاجز فما وجدت شيئا منها مخالفا للشريعة والعقل غير قابل للتأويل  
 فظهر لي ان المقصود من هاته الرسالة التلایم الاباستيعاب الاجوبة عن البهجة في  
 الامور العالية التي يتوقف فيها وحيث ان اكثرها مذكور في كتابنا هذا بالنظر الى  
 ماضى وما سياتي لمبادي الاجال او بالتفصيل فلنا سبب الختم بخاتمة تشتمل على  
 ما بقي من مباحث البهجة ان شاء الله وان بقي شيء في البهجة لم نضرب به ف هو  
 داخل في معانيهم منطوقاتنا ومشمول لكليات كلامنا كما يتنبه له ذوالملكه وقوله  
 ذكر اي صاحب البهجة فيها غرائب وعجائب اقول كيف يترجم للاقطاب الاكابر  
 بما يخلو من الغرائب والعجائب ومن يقدر على احصاء عجائب مطلق ولي فكيف  
 يمثل ذلك الامام وقد قال الشعرا في المترجمين للاولياء امانا يذكرون بعض  
 امور على طريقة ارباب التواريخ واهل الطبقات بل اورام الولي نفسه ان يتكلم  
 على مقام نفسه لا يقدر كما هو مقرر في كلام اصحاب الدواير الكبرى اه وقوله  
 وطعن الناس في كثير من حكاياته اقول جوابه ما قاله الشعرا في نقلنا عن الخواص  
 ونفس الخلق على طبقات عامة وفقهاء ومتصوفة وصوفية وعارفين وكاملون  
 ومكملون واقطاب فكل من كان في مرتبة من هذه المراتب انكروا ورأوا ضرورة  
 لعدم ذوقه فالغيب ينكر على للنصوف والمتصوف ينكر على الصوفية والصوفية  
 تنكر على العارفين وهكذا والقطب لا ينكر على احد لضرورة على المراتب كلها واورادنا  
 بالانكار من حيث الفهم لا الانكار من حيث الاحكام التي صرحت بها الشريعة ام  
 فكيف نتجنب من انكار مثل هذا الانسان على مثل الامام الجليلي وهما في الطرفين  
 من تقسيم طبقات الخلق ثم قال للعرض ونقل اي ابن رجب حكاية للنور الذي  
 اضاء به الافق للشيخ عبد القادر فظهر له انه ابلis وان عرفه الشيخ بقوله قد احللت  
 لك المحرمات وان الضوء انقلب ظلاما فقال ابن رجب بعد نقلها وهذه الحكاية  
 مشهورة عن الشيخ عبد القادر وليس لي اعتقاد فيها على نقل مصنف هذا الكتاب

أي الشطوني أقول ظاهره أنه غير منازع في نفس الحكاية وإنما يريد زيادة كلمة في حصة  
الشطوني ولله كناية حكاه أكثر من العلماء منهم الشيرازي والشيخ مصطفى البكري  
والبويني في شرحه الأربعيني وصاحب نور الأنصار وغيرهم وحسبنا في الحكاية ثبوتها  
أنها حكاه إمام المحققين وموضح أمور الدين الأستاذ أبو إسحاق الشاطبي في كتابه  
للاوقات السعي عنوان التعريف بأمر التكاليف رحمه الله وبعض المؤلفين يروونها  
بالمعنى ولذلك يقع اختلاف في رواياتها والمعنى واحد ورواية الشيرازي في اليواقيت  
قال قال الشيخ عبد القادر تروى لي مرة نور عظيم ملا الأفق ثم بدت لي فيه صورة  
تتأدبني يا عبد القادر أنا ربك وقد اسقطت عنك التكليف فإن شئت فلعبدني  
وإن شئت فأتك فقلت له أخسأ يا العين فإذا ذلك النور قد صار ظلاماً وتلك الصورة  
صارت دخاناً ثم خاطبني العين قال لي يا عبد القادر نجوت مني بعلك بأحكام ربك  
وقمك في أحوال منازلة لك ولقد أضللت بمثل هذه الواقعة سبعين من أهل الطريق  
فقبل الشيخ عبد القادر من أين عرفت أنه شيطان فقال بل حاله ما حرمه الله على  
لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم أم والبكري قال أجابه المجيب بقوله كذبت أنك  
شيطان إن الله لا يأمر بالفحشاء والواقعة كانت في بدايته رضي الله عنه والبويني  
بعد ذكره الحكاية قال فبالعلم أرغم نفسه وطوى ما نثره من حباله ولفه وظنه من  
تلك العصافير التي توخذ بجمود التصغير وما درى الغبي أن شواخ الجبال لا تحزها  
لحظة فاموس الضلال تربت يده فيها ادعاه وخاب مسعاه فحاش لله أن يضل  
وليأتوا له وهو يتولى الصالحين في كل حين منور جاهل بالمراد بحسب أن كل  
وخشي يصاد وما درى أن الأسود الضارية إنما الغبطة في السلامة منها والعافية  
أهول كمانع من أن هذا المعتبر يظهر هذه الحكاية في سلك اعتراضات مشير إلى  
استبعاد وقوعها لأنه يستشكل الضروريات فضلاً على النظريات فجوابه أنه لا يمنع  
العقل ولا الشرع ولعله توقف لمحدث أن الشيطان لا يتمثل بي يقول إذا استحال  
تمثل بالأنبياء فكيف بالباري جل جلاله فقد زال الإشكال في ذلك المحقق سيدي

هذا الزواني في شرح الموهب فقال عن الشيخ أكل الدين المخفي شارح المشارق وهو شيخ السيد  
 والفزي وان كان الاشكال هناك ليس من هذه الجهة لان ظهور ابلليس للاضلال مدعيًا  
 ان الباربي امر مسلم مغرور من بل الاشكال من جهة ان ابلليس كيف لا يقدر ان يقتل  
 بالنبي صلى الله عليه وسلم مع ان ابلليس تراوى لكثير وخاطبهم بان الحق لبطلهم فضل جميع  
 مع ان عظمة الله اقر من عظمة كل عظيم هكذا اوردته اكل الدين ثم اجاب رحمه الله بان  
 كل عاقل يعلم بان الحق لا صورة له معينة فوجب الاشتباه بخلاف النبي فصورته معينة  
 معلومة بان مقتضى حكمة الحق ان يضل من يشاء ويهدي من يشاء بخلاف النبي  
 فانه متصف بالهداية ظاهر بصورتها ورسالتها ما هي لذلك لا للاضلال فلا يكون منه  
 اضلال لاحد البتة فوجب عصمة صورة من ان يظهر بها شيطان امر قلت وقد  
 وقع لشيخنا الاستاذ سيدي محمد بن ابي القاسم الشريف حال سلوكه ما يقرب من وقعت  
 الامام الجعفي كما حكاه عن نفسه حفظه الله في رسالته كان اجابني به عن اسئلة  
 سالت اياها سنة ١٢١٢ قال بعد حكاية واقعة الجعفي المذكورة مانصه وقد وقع لي  
 في ابتداء امري ما يقرب من هذا وذلك اني كنت مختليًا اذ كرامه هو هو هو فاني  
 خطاب من الشيطان الوهم فقال لي ما هذا هو الذي تذكره فقلت له هو الاول والاخر  
 فقال لي اما الاول عبادة والاخر مائة فقلت له يا عدو الله هو الاول من غير ابتداء والاخر  
 من غير انتهاء واشتدت علي به ذكر الاسم المذكور فخرج هاربًا مطرودًا على ظهوره  
 شعلة من نار فخرقه وولع جراحه حتى غاب من الكون وانفخ في عين حامية ثم قال  
 المعتزض واما الحكاية المعروفة عن الشيخ عبد القادر انه قال قد عي هذه على رقة كل  
 ولي لله فقد ساءها صاحب البهجة عنه من طريق متعددة واحسن ما قيل في هذا الكلام  
 ما ذكره السهروردي في عوارف انه من سطحات المشايخ التي لا يقتدى بهم فيها ولا يتبع  
 في مقاماتهم قول باقي الكلام على هذه الحكاية مستوفى الشاهد الله وقوله ههنا من  
 سطحات المشايخ الخ السهروردي اعقل ذلك كما سياتي بيانه وقوله لا يقتدى بهم  
 فيها هاته الكلمة لم يقلها السهروردي وانما هي من كلام هذا المعتزض لانه يكتب

قتور الكلام وقد يكون ليس فيما لبس من المعاني والأفكيف يتصور الاقتداء بمن قال قد ي  
 هذه على رقة كل ولي لله حق ينبغي عنه ايتوهم ان القندي بالجيلي يقول قد ي هذه على  
 رقة كل ولي لله نعم قال العلماء اذا عمل الولي شيئا مخالفا للسنة فسلم حاله ولا تقتد به  
 كالولي الاخر في الذكرا والذكي يصيح فيه وكما قال بعضهم الموهمة للاتحاد مثلا وكالولي  
 الذي انكر عليه بعض علماء عصره عدم قصه شارب لخالفته السنة فاعتذر له ان عدم  
 قصه بحكمة فلم يقبل وقد اتى ذلك العالم بالقراض فقال له الولي قص شعرة فقصها  
 فسأل من دم فحرف عذره والقصة طويلة تنقلها البكري في كتابه السيوف والحداد  
 في اعناق اهل المزدقة والاتحاد رواها عن الامام النابلسي فمثل هذه الواقعة يقال  
 فيها لا تقتدي به في عدم احكامه للشارب وان تبينت لما كرامته في ذلك ثم قال المعتز  
 ولما كان الشيخ ابو الفرج ابن الجوزي عظيم الخيرة بلحوال السلف قل من كان في زمانه يساويه  
 في معرفة ذلك وكان له ايضا حظ من ذوق احوالهم كان لا يعذر للشايخ المتأخرين في طرائفهم  
 المخالفة لطريق المتقدمين وقد قيل انه صنف كتابا يعترف فيه على الشيخ اشياء كثيرة قال في  
 كتابه ان عبد القادر لخطا طريق الوعظ بشاهد قول الله ارجع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة  
 الحسنة الى ان قال المعتز واطال ابن الجوزي رحمه الله وقد لفتفت الفقرة الابنية  
 فاغلظ في كتابه المذكور على الشيخ وطائفت وقال خلاصة الامر ان عبد القادر مع ما كان  
 عليه يجتهد بان يقول الناس الى الحق لكن لاختلاف من اولاده واحفاده على الغالب خرجوا  
 عن سيرته الى ان قال المعتز والشيخ ابن الجوزي رحمه الله كتابان في هذا الموضوع  
 مشهوران اطال بهما كل الاطالة ووضح ما يلزم ايضا **اقول** انما حذفنا اسما  
 من محرفه وان كانت من اعتراضاته التي التزمت بعدم حذرها كراهة ان الوث  
 لساقي بها ولو على سبيل الحكاية كما قيل

فأعرف منهم مولا تعرف من قبله

لهم كلام هنا ان شئت تعرفه

على اني اجبت عنها جدا شارفي الى معناها فيما يأتي ثم ان ابن الجوزي من اشهر  
 العلماء وما كان ينبغي لنا التعرض له بغير التناول انجيل وحيث عرضه هذا الباطن

فلا يحصى لمن التزم به له والظاهر له الحق بالحمل عليه وقت الضرورة لا يفتي به جزع  
 والكف تضبط حد الصارم الذكر والمشهور عن ابن الجوزي سأل الله لاعتراضه  
 على عموم القوم اما تخصيصه بجانب الامام الجليلي بالتأليف فلم يغتر عليه سوى  
 ما قاله هذا القسولي والعهدة عليه والا فالامام الجليلي كان المعنى بقول القائل جبل  
 الانام على الخلاف وفضل في الناس مسألة بغير خلاف ولجلب ما قاله جمايزة  
 العلم في حال ابن الجوزي مع اعترافنا بجلالة علمه ووفور فضله وانما تحريج ربه في  
 المسائل مقتيد ولا بد بقوله الرجال تعرف بالحق لا الحق يعرف بالرجال قال  
 ابن الاثير في تاريخه الكامل في حوادث سنة ٥٩٦ هـ مانصه وفي هذه السنة في شهر  
 رمضان توفي ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي الحنبلي الواعظ ببغداد  
 وقصائيف مشهورة وكان كثير الوقعة في الناس لاسيما في العلماء المخالفين لذهبه  
 والوافقين له اه ومثله في تاريخ الخميس وقال ايضا ابن الاثير في ترجمة المحافظ بن  
 السمعاني في حوادث سنة ٥٩٦ هـ ما ملخصه وفيها توفي عبد الكريم بن السمعاني  
 الفقيه الشافعي وكان مكثرا من سماع الحديث سافر في طلبه وسمع منه ما لم  
 يسمع غيره وله القصائيف المشهورة منها ومنها وعدة تليفه ثم قال مانصه  
 وقد جمع مشيخته فزادت على قهره على اربعة آلاف شيخ وقد ذكره ابو الفرج ابن الجوزي  
 فقطعه من جملة قوله فيه ان كان باخذ الشيخ ببغداد ويعبر به الى فوق فمر عيسى فيقول  
 حدثني فلان بما وراء الفهر وهذا بارد جدا فان الرجل سافر الى ما وراء الفهر فقاوم  
 في علمه تبالده من علمه شيوخه فاي حجة الى هذا التدليس البارد وانما ذنبه عند  
 ابن الجوزي انه شافعي وله اسوة بغيره فان ابن الجوزي لم يبق على احد الا مكبري المخالفة  
 اه وقال مختارا في ترجمته اي عبد الرحمن السلي صاحب التحقيق في التفسير بالباطن استاذ  
 اقدرة العارفين في القاسم القشيري مانصه وقد طعن فيه ابن الجوزي كما هو دأبه في  
 شان الائمة اه وذكر العلامة البوني القمي المذكور سابقا في كتابه مبين المسارب ان  
 الامام ابن عرفة وغيره حذروا من مطالعة كتاب ابن الجوزي المسمى تلبيس ابليس لانه

سببه القوم كالغيد وغيره وقال هم قوم جاوزوا الميادين فذلك الكتاب من تلبيس ابليس على  
 ابن الجوزي ثم قال البوني بآثره وقال الأجموري في الفتاوى لا تجوز قراءة كتب ابن الجوزي  
 في المساجد بين العوام لكثرة ما نقل من الأحاديث الموضوعية وقراءة مقامات الحريري  
 أولى من قراءة كتب الأئمة لا تعد كذباً **قلت** ومن ذلك قد حصر في حجة الإسلام  
 الغزالي كما ذكره الشيخ مراد الأزهري في الفتح الكامل ومن ذلك تقييد حياة المخضر  
 فضلاً عن اجتماع الأولياء وقد ألف في ذلك رسالتاً للسماة بحالة النظر في شرح حال  
 المخضر قال فيها القول بحياة المخضر هو لجنس ووسواس وطعن في أحاديث وجود الأبدال  
 في الأمة ذكره الزرقاني في شرحه على المواهب بعد ما شرح الحديث الوارد في وجود الأبدال  
 في هذه الأمة الذي رواه أحمد والطبراني وغيرهما قال ما نصه وأورد ابن الجوزي  
 في الموضوعات ثم عرّاه ابن الجوزي أحاديث الأبدال وطعن فيها واحداً واحداً وحكم  
 بوضعها وتعب السيوطي بأن خبر الأبدال صحيح وإن شئت قلت متواتر ثم قال مثل هذا  
 بالغ حد التواتر المعنوي بحيث يقطع بصحة وجود الأبدال ضرورة **قلت** ولعل السيوطي  
 لأجل إنكار ابن الجوزي ألف كتابه المخبر الدال على وجود القطب والأتاد والنصاء  
 والأبدال لأنه ذكر في أوله أنه بلغه إنكار بعض الناس أن في الأولياء أبدالاً وتقبلاً و  
 بقاءً وأتاداً وقطباً الخ وليرجع إلى رده هديانه للودن بخلافه لأنه أعني هذا المعترض  
 مؤلف الرسالة إذ منه معناه وما بلغه المذكور الأمن نقل قوله ولما كان الشيخ أبو الفرج  
 ابن الجوزي عظيم الخبرة الخ **أقول** ذلك أساس لا يمنع بزعيم الجبابرة الطهر والبلد  
 الآن يتم توره وابن الجوزي غفر الله له إنما خرج بسيد عبد القادر الجيلاني به تفقده  
 ولذلك كان حنبلياً كما أفاده الشيخ علي العدوي وغيره هذا المعترض يعقب بالفرع  
 عن الأصل وفي الفينة سيدي مصطفى البكري في مقام آخر

عن شخص قد أمة الضلال

شهود أصل جلد مقطوع

وكل من تجبه الظلال

وما ظرقتعه الفرع

وماذا عسى أن يصل ابن الجوزي إلى الجيلي في خصوص علم الظاهر من الكتاب السنة

بقطع النظر عن مجور علم الحقيقة ثم اقول من باب تحسين الظن لا يبعد ان ابن الجوزي  
 اوجع في انشؤامره الى حسن الاعتقاد في الجسد والجمل وغيرهما من الاولياء والصالحين  
 اذ العلم بهدي صاحب الى منهج السعادة ولو بعد حين **وقول المعترض** ان  
 عبد القادر لخطا طريق الوعظ الى اخر وصفه الشيخ بما معناه انه لا ملاطفة عنده في  
 الوعظة قد مر الله جنابه ليس الشان في الوعظ ان يكون دائم اللين ولا ثمر الا فالاظ على  
 للوعظ ان يعطي كل مقام ما يستحق كما يعرف من اطلع على سيرة النبي صلى الله  
 عليه وسلم وسيرة الصحابة والسلف فقد كان صلى الله عليه وسلم في بعض خطبه  
 يرى من اصحابه شدة قوية حتى تنتفخ اوداجه صلى الله عليه وسلم ومن حديث الذي  
 سألوه وهو صلى الله عليه وسلم يخاطب قنالا من ابي فقال صلى الله عليه وسلم اهل  
 فلان وكان يدعى لغيره وسأله اخر ابن ابي فقال في النار الى اخر الاحاديث الواردة في تحذير  
 وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كثير ما يوبخ الناس بالسوط المشهور بالدرة وهي  
 بكسر اللام جلد مركب بعض على بعض **واما** انك هذا المعترض في نفي التهمذ  
 وحسن الاخلاق عن الامام الجليلي خلافا للسلف فتبالموا الجمل وعقد ما انزلهم  
 وهل للسلوك الذي كان اعترف به الجليلي مع غير التهمذ والتحلي بالفضائل والتعلق  
 بالاخلاق الحميدة والجميل سيد السالكين ومتمد الواصلين واستاذ الاساتذة المحققين  
 نادر وموسم العلماء والمعارفين ومورده من رحم الصالحين والطالحين يقصد الموفقون لمنزلة  
 المداير والظلة تجدهم اليه سلاسل العناية والكل بين يديه يطلب علاجه وهو  
 مطلع على كل ويخبر مزاجه فيلقي للجميع علاج سقامه ورواد واما ما بنفقات  
 مقال او بامل ذات حاله وليس ما يصلح يزيد يصلح بجمه بل ولا علاج الواحد اليوم ينفع  
 سائر الدهر فكانت الحكمة ان يعامل كل شخص بما يناسبه والشاهد يرى ما لا يرى العاقل  
 وكان هذا المعترض الباحث على حقه بظلمة يحسب موافقة الغافلين وبجارية الظالمين  
 به هو الخلق الحسن المجود في السنة كلاله لخطأ معناه واطلاق الاسم على غير معناه فتلك  
 اية الله للذموم التي هي بخاتم الغفاق موسومة ولوطالع احياء علوم الدين ومثله من القائل

المعتدين به لم يفر سيرة السلف به وبجانب مهاوي التلف به ففي الجواب المكتوب من سفبان  
 الثوري المرشيد اوضح دليل به وكذا توحيح الفضيل له وهو كيف تكف دعوته مثل الصاغر  
 الذليل به وعجبن واسع لما قال له الامير ابن ابي بردة ابع علي قال وما تصنع بدعائي وعلى بابك  
 كذا وكذا كل يقول انك ظلمت هم يرتفع دعاؤه هم قبل دعائي وتوبيخ عبد الله العثماني  
 للمرشيد في مكتة بما يبكي حتى سار الرشيد يقول اني لاحب ان اجمع كل سنة ما يمنعي الا  
 رجل من ولد عمر ثم ليمعني ما اكروه والامامها لك حين حكم في حضرة الوالي وجماعة من العبد  
 بقتل رجل فخطب الوالي والعلما في شأنه متوقفين في ذلك قال الامامها لك والله ان  
 لا اله الا هو لا تكلت في العالم لها او ضرب عنقه وسكت فكلوا فكم تكلم فارتجت المدينة وصاح  
 الناس وقالوا اذا سكت مالك فمن يجيب فضرب الوالي عنق الحاكم عليه ثوبين لعمد الامام  
 خطا ثم فيما استندوا اليه في التوقف وهكذا حال سائر الائمة مع الولاة وغيرهم من الثاقلين  
 والقساة وطاؤس اليماني لما خطب هشام بن عبد الملك ولم يقل بالامير المؤمنين عاتبه  
 فقال خفت ان الكذب لانه لم يثق علي امانتك المؤمنين كلهم قال حجة الاسلام بعد ذكر  
 حكاية طاؤس من خالط الناس ولم يحترز هكذا فليرض بكتب اسمه فمجرية للسافقين  
 اهاين معرفتك يا من يفسد الخلق المحسن بلدا هنة والنفاق ولو كان القول بان لازم  
 المذهب مذهب راحما حكما بكفره لقول الله تعالى مخاطبا للنبي صلى الله عليه وسلم  
 وانك لعلى خلق عظيم وهذا فسر الخلق بما فيه ولكن خلاف العلماء رحمة ابن انت يا ذا  
 الذنب طغيلي ويقتح تظفلت على الطلبة فتكرك تسود القرطاس مع المبتدئين  
 ففجرت بهذه المثابة على اكابر الامة وعهد الدين لا تطعم العبد الكراع فيطعم في الذلوع  
 وما احراك ان تخاطب بمثل قول سيدنا عمر انت شجين بالحرث بالكاع هذا وقد ذكر  
 اصحاب كتب الطبقات والمناقب في ترجمة الجعفي ما نصه كان مع جلالته قدوه يقف  
 مع الصغير والمجارية ويحاسب الفقراء ويغني لهم ثيابهم وكان لا يقوم لاحد قط من  
 العظماء ولا اعيان الدولة ولا المرقط بباب وزير ولا سلطان اهو والفضل للشعراي وقال  
 ابو اللفظ الواسطي ما رات عينا ي احسن خلقا ولا اوسع صدرا ولا اكرم نفسا ولا



اعطفت قلبا ولا حفظ عهدا وودامن الشيخ عبد القادر رضي الله عنه **قلت** وقد  
 عقد المجيلي قدس سره في الغنية فضائل في حسن الخلق يحض عليه وكل آتاه يرفع بها  
 فيه وذكر هناك فضلا غزيرا لقائه في تأديب المريدين تعريفا للشيخ الرشدين  
 حض فيه على الشفقة والرفق واللين رحمة بعباد الله وتوخيا لنقمهم على سبيل الاصل  
 ولولا الاطالة لجلبناه رضي الله عنه وارضاه ثم **قال** للعتز نفعنا عن التزيان للوا  
 بعد الثناء على الامام المجيلي بليت كتابا في مناقبه ولخباره وكراماته جمعة الشطوني كتب  
 فيه المعجزات والمستحيل وجمع فيه العلم والورع **اقول** انطلق نحو الصفحتين قد حالي البهجة  
 وفيها ذكرناه كفاية مع تكفل كتابنا هذا بامتة في الجواب على كلمات البهجة الشكل ظاهره  
**ثم قال** للعتز في صاحب البهجة وتجرأ على المثلثة والانبياؤه وخرق حد الأدب  
 الشريحي **اقول** فدين للواضع المذكورة فيصا للمثلثة والانبياؤه عليهم السالمة التي اشار اليها  
 للعتز وابتدئ بالانبياؤه ذكر الشيخ الشطوني في حال الانبياؤه مع الامام المجيلي في خمسة  
 مواضع **الاول** نقله عن المجيلي في رجوع السالك الى اورشاد الخلق انه يرجع في موكب  
 الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه **الثاني** كلام مثله **الثالث** قول المجيلي رضي الله  
 عنه وهو على الكرسي ما من بني ولا ولي الا وقد حضر مجلسي هذا الاحياء بابا انهم  
 والاموات بارواحهم **الرابع** قول الشيخ بقا رضي الله عنه حضرت مجلس الشيخ عبد  
 القادر رضي الله عنه مرة فبينما هو يتكلم على المرقاة الثانية فاشهدت ان المرقاة  
 الثانية قد استعت حق صارت مد البصر وفرشت من السند من الاخضر وجلس  
 عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم والخلفاء الاربع وتجلي الحق سبحانه على قلب  
 الشيخ عبد القادر فالحق كاد يقطع فامسك رسول الله صلى الله عليه وسلم للواقع  
**الخامس** قول الشيخ القيلوي قدس سره رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وغيره من الانبياء صلوات الله عليهم في مجلس الشيخ عبد القادر في مرة وان السيد ليشرف  
 عبده اهواي بجري على الانبياء فيما ذكره الكلمة الاخيرة وهي قوله وان السيد ليشرف  
 عبده هي الجواب للمشافي صاحب القلب الصافي والعقل الولائي وفي الحديث الصحيح انه صلى

الله عليه وسلم يومئذ المسكين ويجالس الفقراء ويحيب دعوة العبد ويجلس بين اصحابه  
 يختلط بهم صفاً انتفى به المجلس جلس ومعلوم ان جميع الانبياء عليهم السلام لم يزلوا  
 كمال حقهم العلماء بالنقل والعقل فعملاً لما قر عليهم السلام للناس من حسن اخلاقهم  
 وتواضعهم لا يتقطع نعم لو ادعى في البهجة رفعة الجملي عليهم اختصاصه بشئ لم يصل  
 اليه اريد لهم بحضورهم مجلس يستفيد والرفيقيل ذلك من الشطوني واشنت عليه  
 غارات الهندين من حلة لليلة واضرار الدين والشطوني نفسه حكى عن الجملي انه  
 قال اول احوال الانبياء غاية مراقي الاولياء بداية افعال الرسل اقصى معارج هم العارفين  
 قلت وفي هذا التركيب العجيب ما لا يخفى من البلاغة اللويزة بان الاولياء لا يستشققوا  
 وان تحت لقدام الانبياء ولو علوا ما علوا ولعل للعرض قصد ايضاً ما يوجد في دفع البهجة  
 ان الجملي كان يومئذ كالمخطا في الصواب خطوات وقال يا اسرائيل قف واسمع كلام  
 الحمدي ثم رجع الى مكانه فقال له عن ذلك فقال يا ابا العباس انخض على مجلسنا على  
 فخطوت اليه وقلت له ما سمعتم امر ووجهه والله اعلم انه من باب ادلال الابن على ابيه  
 الروحي لان الخضر عليه السلام له على الجملي تربية في زمن سبلت وبجاهدة على يد  
 كما حكاه صاحب البهجة نفسه والشعراني في الطبقات وغيرهما فهو كالولد الذي يربى  
 اياه بجلت وغمرة تغذية ابيه له ونداؤه يا اسرائيل كالزواج وقد كان النبي صلى الله  
 عليه وسلم يمانح اصحابه ولا يقول الاحق ولا تنقص في نسبت لاسرائيل فانها نبوة محمد  
 والدا الانبياء الفضلين سيدنا يعقوب فانه هو اسرائيل عليه الصلاة والسلام  
 وحينئذ لا حرج في مقال للشارالي لاسيما وعند القوم ان سيدنا الخضر عليه السلام  
 غير بني بل من الافراد اهل مقام القرية وهو مقام فوق صديقية الاولياء ودون  
 نبوة الانبياء وهذا المقام ارتقى اليه جماعة من اكابر اولياء هذه الامة كما قاله الحاتمي  
 وغيره وقد عرفت بقدر الامكان ما يتعلق بسيدنا الخضر في رسالتنا السماة سرف  
 اللباس في ترجمة شيخنا سيدي محمد بن ابي القاسم والله اعلم واما الملائكة فالشطوني  
 ذكرهم في ثلاثة مواضع بالنظر الى ما توهبه هذا للعرض الاول قوله عن الشيخ موسى

الزولي كيف لا تأدب مع من تتأدب معه ملكة السماء الثاني قول المجلي لما شيخ  
 الكل يعني الأرض والجن والملك الثالث قوله لما قرى القاري بين يدي الشيخ يوم  
 قوله تعالى ومن ننسجهم ذك وننسدك وقال الشيخ كلما خطب للملكة الى كرسج  
 محمدك ونقدس لك افشيتهم اسراركم وكنتم اثم قال انزلوا يا ملكة ربنا احضرنا فربما  
 كان جمعنا اكل من جمعكم اه اقول التصريح يستدعي ذكر مسألتين الاولى تفضيل  
 الملكة على البشر والعكس فالراجح في ترتيب الافضية ان الانبياء افضل من رؤساء  
 الملكة ورؤساء الملكة افضل من عامة البشر عامة البشر افضل من عامة الملكة والرابعة عامة البشر  
 الصعبة والاولياء وليس المراد ما يشمل الفساق فان مطلق الملكة افضل منهم وانما  
 يوصفوا اي خواص البشر وغير الانبياء بالعامية بالنسبة للانبياء والافلية مبسوط في علم  
 الكلام الثانية قطبانية الامام المجلي فانه هو قطب زمانه وغوث عصره كما ذكره الشيخ  
 والمحامي والبيكري والمحافظ ابن حجر العسقلاني وغيرهم. والقطب يبايع العالم كله ومن  
 جملة من يبايعه الملكة كلهم الا العالون وهم المهيمون في جلال الله العالون بالذات  
 لا بالامر كما يستثنى من البشر الجماعة المعروفون عند الاولياء بالمفزيين ويقال لهم الافراد  
 او اول من يبايعه الملا الاعلى على مراتبهم الاول فالاول ويسأله كل واحد منهم سوا الا في  
 العلم الالهي فيجب بجايفيده مما افاض الله عليه الى اخر ما ذكره الامام المحامي وقد افرد  
 اعني المحامي للبايعات القطبية كتابا كبيرا اشار اليه في الفتوحات سماه مبايعات القطب في حضرة  
 القرب ضمنه مسائل كثيرة وعلا غير ما سئل عنه القطب فلجاب اي قطب عصر  
 المحامي فنعنا الله بجميعهم. ومن كلام الطي الكامل الشيخ سيدي عبد الحفيظ بن محمد  
 الخلوقي في رسالته السماء نضرة المقتدي التي الفها رضي الله عنه في محاسن الانسان  
 الكامل ما نصه ومن اعجب العجائب ان يكبر الزولي وهو الانسان الكامل ويتعاضد حق لا  
 تقف للملكة الكريمة على حدا ابتداء امره وعناية نهايته وكذلك حفظه اعماله لا  
 تشهد له حسنة ولا سيئة ويصرون يثنون عليه بخير الى يوم القيامة اه فان بهذا ان  
 صاحب البهجة لم يتجرأ ولم يقصد انتقاص الملكة عليهم السلام ويحتمل قوله فرما كان

جمعنا أكل من جمعكم أي بحضور النبي صلى الله عليه وسلم وأعيانه من الأنبياء وعليهم  
 الصلاة والسلام وأي كمال فوق ذلك بدليل أنه لم يقل فاني أكل منكم وتعبيره بوجها  
 يقرب هذا المعنى لأن حضور الأنبياء ليس مستغفر لجميع أوقات مجالس الشيخ رضي الله  
 عنه والمقام قابل لأطالة الكلام وما شئنا به يكفي والله اعلم ثم قال المعترض وكم  
 سبب في هذا الكتاب الشيخ عبد القادر من الشطوح والدعاوي المرضية والكل  
 المتعلقة بتقريب أولياء الله وقد بنى كتابه هذا على مقصدين الأول إعلاء الشيخ عبد  
 القادر على أعيان الأمة المحمدية من الأولياء وأهل حضرة الحق وانضمت قصته  
 وبسطه إذ لا بد له لا يرفعون رأسا وكان الأمر تصرف مالك عضو. والثاني أن  
 فضل الله قدر انحصار في وفي اتباعه وهم خير الناس وأفضلهم ولحبهم إليه كيف  
 كانوا وختم كتابه غفر الله له بزلجه لحوال بعض أعيان الأولياء نقل ما قاله فيهم  
 رجال عصرهم ستر المقصد للضمروا وضع المقصد فذكر أن كل واحد من  
 هؤلاء الرجال السابقين عن عهد الشيخ عبد القادر واللاحقين به قالوا بطلان  
 ونهوا وعليها واعترفوا أنها امر من الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وما ذاك إلا  
 بصان صريح وزور محتلق على الشيخ وعلى بقية لحباب الله رضوان الله عليهم أجمعين  
**أقول** قوله المقصد الأول وهو إعلاء الشيخ عبد القادر الخ بشيئ به إلى ما في البجعة  
 من قول الجميلي قد مي هذه على رقبة كل ولي لله وسيا في الكلام عليه ما ويشير به إلى  
 نقل الشطوني بسنده إلى الحميدي أنه قال كان نصية الأولياء والأبدال والأوتاد للشيخ  
 عبد القادر بعد قوله قد مي هذه الخ السلام عليك يا ملك الزمان والامام للكان  
 يا قائما بأمر الله ويا وارث كتاب الله ويا نائب رسول الله يا من السماء والأرض ما تدبره  
 وأهل وقتهم كلهم عائلت يا من يتزل القطر بدعوته ويد الرضخ ببركته اه ونقله  
 عن قضيب البان حين سئل عن الجميلي قال كانت الأولياء الغيبون يحضرون عنده  
 بعد أن قال قد مي هذه الخ ورايت رؤوسهم منكسة هيبة له اه ونقله بسنده عن الشيخ  
 البطاخي قال وجدت عند الشيخ أربعة رجال ما رايتهم قبل فلما خرجوا من عنده

سألتهم الدعاة فقال لي احدهم لك البشوى انت خادم رجل يحرس الارض ببركته  
الى ان قالوا نحن وسائر الاولياء في حضرة انفسه وتحت ظل قدميه وفي دائرة امره  
فلما رجعت للشيخ قال لي قبل ان اخبره لا تعلم احدا بما قالوا لك يا اخي فسألت عنهم  
فقال هم رؤساء جبل قاف اه ونقله عن ابن الهيثمي قال دخلت بغداد مرة لزيارة  
الشيخ عبد القادر فوافيته فوق سطح مدرسته يصلي الضحى وصفوف من رجال  
الغيب واقفون فقلت لهم الانجالسون قالوا حق يقضي القطب صلاته ويأذن لنا فان  
يده فوق ايدينا وقدمه على رقابنا وامره علينا ككنا فلما سلم اقبلوا اليه مبادرين  
يسلمون عليه ويقبلون يده اه وقول الامام المجبلي نازعني في حالي اثنان فضربت  
اعناقهما في حضرة الله عز وجل وقول المجبلي ايضا اناسي في مشهور الى ان قال  
رضي الله عنه يا رجال يا ابطال يا اطفال هلموا وخذوا عن البصر الذي لا ساحل  
له اه الى غير ذلك من نحو هذا الكلام الروي في البهجة بالاسانيد وهذا كله  
ليس فيه ما يؤذن بتحقيق اولياء الله كما زعم هذا المعتوب بل هو شرف لهم حيث عرفهم  
الله بغوث العصر وجمعهم به عالمين بمقامه علملين باحترامه وقد عد سيدي  
محي الدين بن عربي من النعم معرفته بغوث زمانه اجتمع به بفاس سنة ٥٩٣  
وحضر معهم جماعة من اهل الله معتبرون غير عارفين بالغوث ولعل هذا قبل  
ان تحصل الغوثية للحاقي ثم لاحترام الاولياء لقطب الزمان امر قوري ذكر المحامي  
ان القطب هو واحد الزمان ويبايعه العالم كل حق الجن والنبات الى آخر  
ما ذكر من هجائبه وقد مر لنا طرف في حال الملكة مع القطب وفي الابرز للعلامة  
ابن المبارك عن شيخه سيدي عبد العزيز ان الاولياء يحبون القطب احترام اكبر  
حتى انهم اذا حضروا القطب في الديوان لا يقدر احدهم ان يصرك شفته السفلى  
بالمخالفة فضلا عن النطق بها فانه لو فعل ذلك يخاف على نفسه من سلب الايمان  
فضلا عن شيء اخر اه وسياقي تمام الكلام في هذا المقام في بحث قوله رضي الله  
عنه قوري هذه الخ فقول هذا المتعدي كان الامر تصرف ملكك عضوض جعل

واضح وطيش فاضع فالصمت زين للمعاقلة وست للجاهل تنبيه في الأول كما يومنا في  
 مجلس شيخنا سيدي محمد بن أبي القاسم الشريف رضي الله عنه فساله بعض الإخوان  
 عن قول الامام المجبلي قدس سره "انما القطب خادعي وفلاحي" قائلا له ان توجد  
 رتبة فوق القطبانية فاجاب نعم وهي الخلافة وهذا قول بعضهم انزه شيخنا  
 عن مقام القطبانية بل هو اعلى. وبيان ذلك ان خلافة النبوة هي التي كان فيها الخلفاء  
 الاربعة رضي الله عنهم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم الخلافة بعدي ثلاثون  
 سنة ثم تصير ملكا عضوضا فكان يوم مووت سيدنا علي بقي من الثلاثين سنة وستة  
 اشهر وهي مدة ولاية ابنه سيدنا الحسن رضي الله عنه وعند تمام الستة اشهر  
 التي كان فيها امير المؤمنين سلم في الولاية الظاهرية وولى القطبانية وبه بدعت  
 فهو اول قطب في الامة وبقيت عنه الخلافة الباطنية ولم تزل في الامة للمحمدية  
 برقي اليها من محض الله ذلك وهي اعلى من القطبانية وليس كل قطب ينالها  
 بل خصار من جوابه الذي تلقينا عنه مشافهة حفظه الله ونفعنا بعلومه الثاني  
 سالت شيخنا المذكور في بعض مجالسي معه ففعلنا الله به عن زيارة الكعبة لبعض  
 الاكابر من الاولياء فقال صحيح وفي الحديث الشريف: المؤمن عند الله اعز  
 من الكعبة وللراية المؤمن الخاص وقد قال تعالى ما وسعتي ارضي ولا سماي  
 ووسعتي قلب عبدي المؤمن ولم يقل وسعتني الكعبة مع انها مصافة اليه تعالى  
 الاضافة الخصوصية فانها تسبي بيت الله ومعنى سعة قلب المؤمن لله هو امتلاكه  
 القلب بجلال الله ومحبة سره ونوره الى اخر ما خصه الله به لا من باب الحول  
 والاتحاد فلا غرابة في تترك الكعبة بهذا المؤمن الخاص الذي صار قلبه محفوظا تلك  
 البركات ارجو ان يلفظه قلت واشهر الاولياء بها تارة الكرامة المجلية  
 الامام المجبلي قدس سره لقوله

وانا البيت طائف بخياحي

كل قطب يطوف بالبيت سبعا

وفي حاشية ابن مابدين على الدر المختار نقل عن الجوال الكعبة ان ارفعت عن

مكافأة الزيارة اصحاب الكرامة ففي تلك الحالة جازت الصلاة الى ارضها ثم قال ابن هبل  
قال المخير الرمي وهذا صريح في كرامات الاولياء فيرد على من نسب امامنا الى القول  
بعدمها اهـ وقال السعد في شرح المقاصد بعد ما تعجب من ريب بعض الفقهاء كرامة  
على الارض لابراهيم ابن ادهيم وانصرفوا الانصاف ما ذكره الامام الغسني حين سئل عما  
يحكي ان الكعبة كانت تزور واحدا من الاولياء هل يجوز القول به فقال نقض العادة  
على سبيل الكرامة لاهل الولاية جازت عند اهل السنة انتهى . وقال اليا فني وقد معنا  
سماعا محققا ان جماعة مشوهت الكعبة قطوفهم طوا فاحققا قال ورايت من  
شاهد ذلك من الثقة الاتقياء بل من السادات العلماء . وفي كتاب ربح التجار  
للعالم المتفنن الشيخ علي بن موسى الجزائري قال سالت شيخنا الهادي ع الله سيدي  
محمد صالح البخاري عن قول الجيلي كل قطب يطوف الخ هل ذلك حقيقة ام مجاز  
فقال لا مجاز في ذلك البتة بل الكعبة للشفقة باحجارها الحسية قطوف بنجاسها  
المباركة اهـ واما قول للعرض المقصد الثاني ان فضل الله قد انحصر فيه  
وفي اتباعه وانهم خير الناس الخ فاجواب اما الكلام على الجيلي نفسه فقد تقدم  
ما فيه كفاية وما سياتي ابين في المقصود واما التباع فليس في عبارات البهجة ما يدل  
على حصر فضل الله فهم او على انهم خير الناس كقوله انا لكل من عثر به مر كوبه  
من اصحابي ومريدي ومحبي الى يوم القيامة وهذا نقله ايضا الامام الشيرازي في  
الطبقات عن الجيلي وضمانة الجيلي رضي الله عنه يدعي الى يوم القيامة ان لا يموت  
الا على قوته وقوله اخذت العهد على ربي ان لا يدخل النار احد من اتباعي الى يوم  
القيامة ذكر ذلك ايضا العلامة للسند الشيخ محمد بن عبد الرحمن الغفاسي في السخ  
وقال صرح ان الشيخ عبد القادر قال اهـ وغير ذلك مما يرجع لهذا المعنى فان قيل ان التوقير  
وغيره تبعوا البهجة فالاصل واحد قلنا لم يتعين ذلك لاسيما ومناقب الامام الجيلي  
مدونة من قبل عصر الشطوني كما سبق اول الكتاب وجههم تبعوه فكيف لا يتقرب  
وتوقد اولئك النقاد ونقلوا مروياته بصيغة المجرم خصوصا الشعرا في فهو بلدي

واقرب اليه منا عهدا فان بينهما المائة التاسعة وبعض الثامنة فقط فاين ما ادعاه  
العترض من حصر فضل الله في القادرية وهل المغفرة من الله لطائفة او منحهم  
من فضل مولاهم نعم ايسئلون حرمان غيرهم معاذ الله ان يعتقد هذا وطريقة  
على السنة ثم ليس في البهجة ما يؤذن بافضلية اتباع الامام الجليلي كيف كانوا  
على اتباع غيره من الشايخ واما قول الشيخ رضى الله عنه البيضة من بالف والفرخ  
ما يقوم وقوله لي من كل طويلة فحل لا يتاوى ولي في ارض خيل لا تسبق الخ  
فهو لسان القطبانية العظمى كما يفهم من كلام الامام ابن حجر وليت شعري لأي شيء  
يخص الاعتراض باهل الطريقة الجيلية ولا تجد طريقة الا واهلها نقلوا عن  
اشياخها من فضل طريقةهم وعلو كعبها نحو كلام البهجة واكثر من الانصاف  
ان يجاب عن البهجة بما يجاب به عن غيرها وقد رايت كلاما للشيخ المالكي المولى  
الشهير نقل من خط العلامة الأستاذ سيدي محمد السنوسي مولف الكبرياء  
وغیرها في علم الكلام قال . وما يدل على ان الصادر من بعض الاولياء من التبشير  
بالجنة ليس مخالفا للسنة صدور ذلك من متبوعهم الذي انما شرفوا بالافتداء  
به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فقد بشر جماعة من الصحابة بدخول الجنة  
وكان ذلك من معجزاته وقد ثبت من قبل جمهور اهل السنة ان كل ما جاز ان  
يكون معجزة لنبی جاز ان يكون كرامة لولي واذا جاز ان يطلع على عاقبة امره  
عند جماعة من المحققين جاز ان يطلع على عاقبة امر غيره باخرى وقول ائمتنا  
رضي الله عنهم بترك الحكم بالجنة او بالنار في حق من لم يخبر عنه بذلك النبي صلى الله  
عليه وسلم مرادهم باعتبار النظر الى عمله من الطاعة او المعصية ان لا يحصل به  
قطع لاحتمال اموره لا تخفى اما الجزم بذلك في طريق الكرامة الاولياء بما اظلم  
الله عليه من غرائب ملكه وملكوته فليس مراد لهم وانما اطلقوا ولم يستثنوا هذا  
القسم نظرا منهم الى الغالب وندور من يصل من الاولياء الى هذه الكرامة بل  
لندور من يصف باصل الولاية اه ثم قال العترض ما ملخصه من هذا



بموت تسع صفحات ومن العجائب ما نقله اي الشطوني باسانيد الكاذبة عن الشيخ عبد  
القادر قال قديمي هذه على رقبته كل ولي لله وان الاولياء طاعات رؤسها له واكثر  
للخط والضيق ينقل مثل ذلك على السن اعيان الاولياء كل ذلك كذب مختلق  
وطيش مذهب للدين وحاشا للشيخ عبد القادر من القول بمثل ذلك فانه كان من  
انصار الشريعة ومن المقربين من الله والقيس لا يزال خائفا وهذا شان المجوبين  
ولو صدرت منه هفوة سكر لا يؤخذ عليها كما نبه عليه الشهاب السهروردي  
في العوارف وهي حالة من احوال المريدين للبتدئين ثم نقل المعترض كلام  
العوارف الزاعم الاحتجاج به وهو يبحث التواضع كله على طوله . ومحل الحاجة  
الذي اعقده المعترض من ان المشايخ بالغوا في شرح التواضع قصد القمع نفوس  
المريدين خوفا عليهم من العجب والكبر فقل ان ينفك مرید في مبادي ظهور سلاط  
الحال من العجب حتى لقد نقل عن جمع من الكبار كلمات مودعة بالاعجاب وكلاما  
نقل من ذلك القليل عن المشايخ ببقاء السكر وانصارهم في مضيق سكر الحال  
وعدم الخروج الى قضاء الصلوة في ابتلاء امرهم بقول بعضهم من تحت خضراء  
السماء مثلي وقول بعضهم قديمي على رقبته جميع الاولياء وقول بعضهم طفت في  
اقطار الارض وقلت هل من مبارز فلم يخرج الى احد وبجعل لكلام الصادقين  
وجها في الصلوة ونقول ان ذلك طغى عليهم في سكر الحال فالشايخ ارباب التمكن لما  
علموا في النفوس هذا الداء الذين بالغوا في شرح التواضع تداويا للمريدين اثم  
نقل المعترض من فتوحات الامام الحاشي ما ملخصه ان صاحب العبودية مكلف  
في الدار الدنيا بامور تشغله عن الادلال الا ترى عبد القادر الجيلاني مع اكله لما  
حضرت الوفاة وضع خده على الارض قائلا هذا هو الحق الذي ينبغي ان يكون العبد  
عليه في هذه الدار بخلاف ابي السعد تلميذه فانه لازمه العبودية المطلقة الى حين  
موته . ونقل ايضا من الفتوحات في باب الشطح ان الشطح رعونته نفس فانه لا  
يصدر من محقق وما راينا ولا سمعنا عن ولي ظهر منه شطح لرعونته نفس وهو ولي

عند الله الأولاد بان يقتصر ويذل فالشطح كلمة صادقة صادقة من دعوة نفس  
 عليها بقية طبع تشهد لصالحها بعبء من الله في تلك الحال ثم نقل معنا ايضا في  
 تعريف اهل منزل الحوية قوله واصحاب هذا اللقاع على قسمين منهم من يحفظ عليه  
 ادب اللسان كابي يزيد البسطامي ومنهم من تغلب عليه الشطحات لتحققه بالحق  
 كعبد القادر وهذا عندهم في الطريق سواء ادب بالنظر الى المحفوظ فيه ثم نقل ابي  
 المعترض من الجواهر والدور الشعراي زاعما ان ض الشعراي هو قوله قلت شيخنا  
 ابي الخواص اني رايت في بهجة الشيخ عبد القادر انه لم يقل قدي هذا الخ الابان  
 فقال لو كان ذلك صحيحا ما وقع من فدم حين وفاته فقد بلغنا انه وضع خده على  
 الارض وقال هذا هو الحق الذي كنت انا في غفلة وندم واستغفر ومعلوم ان الندم لا  
 يكون عقب امتثال الاوامر الالهية وانما يكون عقب ارتكاب اهوية النفوس فامل ذلك  
 ونقل عن الشعراي ايضا في الكتاب المذكور عن الخواص ان الجيلي قال هذا الذي كنت انا  
 في حجاب الاولاد قال المعترض قال الشعراي قلت الخواص في هذا دليل على عدم  
 الامر بالصريف والادلال قال نعم لم يؤذن له ولكن من شدة صدقة تمم الله عليه  
 حاله فأت على حاله ثم نقل عن الشعراي ايضا في اليواقيت بعد كلمة الجيلي قدي  
 هذه الخ ان الامر بذلك غير صحيح ثم نقل المعترض من الفتوحات في الباب الثاني  
 والعشرين من قال من الاولياء ان الله امره بشي فهو تلبس لان الامر من قسم الكلام  
 وهذا باب مسدود ودرون الاولياء من جهة التشريع اها قول يشتمل كلاما مع  
 الاختلاط على ثلاثة مطالب الاول تكذيب البهجة في نقلها ان الشيخ قال هاته الكلمة  
 وان الاولياء طاعات رعو وسهاله الثاني على فرض صدورها منه فهي من قبيل  
 شطح الصالحين المغلوين بالحال فلا يعول عليها الا انها من بقايا النفس وليس الشيخ  
 ما مور من الله بان يقولها الثالث الدليل على انها ليست بامر من الله رجوع الشيخ من  
 الادلال الى التذلل عند الموت ثم قلت ومنحرج جميع ذلك ان شاء الله وان طال الكلام  
 مع تتبع نقول انتم وقبي زصادها من محتلمها وبيان ما الخفاء وتصويب ما حرفة

واظهاره فسادهم في بعض عباراتهم فيتميز الحق من الباطل فاما الزيد فيذهب جفأً واما  
ما ينفع الناس فيمكث في الارض والله الهادي الى سواء السبيل **المطلب الاول**  
تكنيزه ان الشيخ قال قدي هذه الخ **اقول** ثبت وصح ان الشيخ سيدي عبد القادر  
نفعنا الله به قال قدي هذه على رتبة كل ولي لله كما ذكره الحافظ ابن حجر وسيدي احمد  
زروق والامام الشعراني وعالم الظاهر والباطن سيدي مصطفى البكري والحافظ القصار  
الذي هو واسطة اسانيد علماء المغرب في الصحاح الستة وغيرها والحافظ علي قاري  
وصاحب جامع الاصول والشيخ علي عمر القدي والشيخ مراد الشافلي وابن الحاج مانوي  
وغيرهم بحيث بلغت حد التواتر وكلهم يروونها بالجزم واذعان الاولياء لا بد منه لانه  
القطبية كما قاله الشريف الفيلاوي وصرح البكري باذعان الاولياء الجليل لما قال ذلك وقد تقدم  
ذكر لزوم اذعان الاولياء لقطب الزمان بما فيه كفاية **المطلب الثاني** ادعاه انفا من قبيل  
الشيخ وان السهروردي بنه على ذلك **اقول** هذا من تلبيساته لانه اوهم ان السهروردي  
في العوارف بنه على ان كلمة الجبيلي شطح ومن غباوته نقل عبارة العوارف كما تراها ولم يفقه  
الحذول ان بحث التواضع في العوارف انما قصد به مولفة تربية المريدين ومن كان  
قريباً من نعمته والحال التي حكاها لالحال المتبدئين كما صرح به قوله قصد لقمع  
نفوس المريدين خوفاً عليهم من العجب والكبر وقوله في وقوع الشطح من بعض الاشياخ  
البقايا المكر عندم الى قوله في ابتلاء امرهم وقوله بعد خال الشايع ارباب التمكين لما علموا في  
النفوس الى قوله تالوا بالمريدين الخ فكيف يتوهم ذو ذوق سليم ان الشهاب السهروردي  
يقصد الامام الجبيلي ياوصاف المريدين او للتوسطين او مطلق الاولياء والجليل من اكبر  
اكابر الاقطاب وهل يخفى على السهروردي قطب عصره مع ان الجبيلي من اعظم شيوخه  
كما ذكره كل من ترجم للسهروردي ولم تنويع بذكر الجبيلي في تأليفه بل استاذ الشهاب السهروردي  
وهو عم ابو الخبيب من سلسلة طريقتنا الخلوئية كان يجبل الجبيلي ويتادب معه تادب تليذ  
والحال انه عصره وشيخهما معا الشيخ حماد الدباس وابو الخبيب احد من يروي عن الدباس  
اخباره بعلوم مقام الجبيلي قبل ابانه فلا شك ان القائل في كلام السهروردي من تحت

خضر السماء مثلي اوقدي هذه على رقبة جميع الاولياء اولم يارزني احد هو من اهل  
 الشطح الذين لم يبلغوا مرتبة بعض خواص تلاميذ الجيلي وان كانوا من الكبار كما سيأتي ومن  
 كلام الامام الجيلي التحدث بـ الولاية نقص ام يعنى من لم يبلغوا الكمال الاكمل كما سيقين  
 لك ذلك فمن هذا القبيل قول السهروردي فالشايخ ارباب التكاليف يعنى كالجيلي لما  
 علموا الخ. واما الفرق بين ما يقال فيه شطح وما لا يقال فاعلم ان افصح بعض القوم عن  
 مرتبة الربانية لا يطلق عليه شطح بالاطلاق والنظر لقيام صاحبه من الكمال والنقص والامور  
 بذلك ومنه مفتق كان ما موراد به في سورة فهو تحدث بنعمة الله وافصح بمن الله محمود  
 ظاهرا وباطنا لا من له من الفخر والضر ومق اطلاق عليه الشطح فهو من قبيل المجاز والامام  
 الجيلي ما موراد بان يقول قدي هذا الخ كما قاله الشيخ مراد الخ في الشاذلي فقال عن اساتذة  
 عظام وقاله البكري وغيرهما في ليست من قبيل الشطح اساء ولا يقولونك ما سمعته من  
 دوي غوفائه فيجلى الغبار ويظهر ملتحت الراكب فرس ام حمار قال الامام المحامي في  
 الفتوحات في باب الشطح مفتحتا بيتين وهما

الشطح دعوى في النفوس بطبها	لبقية فيها من آثار الهوى
هذا اذا شطحت بقول صادق	من غير امر عند ارباب النهي

ثم قال اعلم ايديك الله ان الشطح كلمة دعوى بحق نقص عن مستتبه التي اعطاه الله من  
 المكانة عنده انقص بها من غير امر الهي لكن على طريق الفخر فاذا امر بها فانه فيصيح بها تعقبا عن امر الهي لا  
 يقصد بذلك الفخر بل عليه السلام تاسيد ولد آدم ولا فخر قبول عليه السلام ما قصدت الاختصار  
 بهذا التعريف لان انباكم بل مصالحكم في ذلكم ولتعر فلو سئله الله عليكم ورتبة نبيكم عند الله  
 والشطح زلة المحققين اذا لم يوروا به الى ان قال في الانبياء عليهم السلام هم ما مورون  
 بكل ما يظهر عليهم ومنهم من الدعاوي الصادقة التي تدل على المكانة والرفي والتميز  
 على الامثال والاشكال بالمرتبة المتلى عند الله الخ وذكر قول سيدنا عيسى عليه السلام  
 اتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا اين ما كنت الآية الى ان قال هذه كلها  
 لو لم تكن عن امر الهي لكنت من قائلها شطحات فانها كلمات تدل على الرتبة عند الله

على طريق الفخر بذلك على الامثال والاشكال وحاشا اهل الله ان يتميزوا عن الامثال  
او يفخروا ولهذا كان الشطح رعوته نفس فانه كذا يصدر من محقق الخ هذا كله في باب  
الشطح قبل الكلمات التي نقلها للعرض وافتتحها بقوله ان الشطح رعوته نفس الخ  
اخفاه حيث راي فيدان افصاح الاولياء بمكانتهم عند الله لا يكون لرعوته نفس او يسمي  
شطح الا اذا لم يكن عن امر الهي وقد نقلت لك ما اخفاه متصلا بما نقله المحرف بازاء  
الحروف ومثل ما في الفتوحات في رسالة السلك المجلي فيحكم شطح الولي العارف الكبيرة  
سيدي ابراهيم الكوراني الذي في الفهال وورد سوال في مثل ذلك من جارة وانظر  
قول الفتوحات الذي نقله المعترض فانه قيد برعوته نفس ولو تنبه الغبي لما اخذ منها  
وقد اسقط ايضا في خلال ما نقله من باب الشطح قوله وذلك للسمي شطحاً عندهم  
حيث لم يفتن به امر الهي امر به كما تحقق ذلك من الانبياء عليهم السلام اهـ واما نقله  
عن الفتوحات في اصحاب منزل الهوية ان عبد القادر غلبت عليه الشطحات لتحقيقه  
بالحق وهذا عندهم في الطريق سوء ادب اقول تقدم في كلام المحامي ان كلام  
الكل المنصع عن مكانتهم عند الله اذ كان باء فانه يقال فيه شطح والمجلي ما موروثك  
كما قدمناه نقلا عن البكري وغيره فيكون اطلاق الشطح في هاتى العبارة الخاطئة مجازا  
كما يدل له قوله لتحقيقه بالحق وستعرف رتبة المجلي عند المحامي كيف هي واهل الشطح  
عنده ما قصون فتعين ان يكون هنا مجازا واما قوله سوء ادب فاعلم ان العلماء المحققين  
قالوا كلمة تتعلق بجميع كلام سيدي عجي الدين ابن عربي ومن لاحظ هاتى الكلمة استراح  
قلبه من التوقف في كلامه رضي الله عنه وهي ان محكم كلامه يقضي على تشابه  
ومطلقة يرد الى مقيد ومجمل الى مبين ومبهم الى صريح امر واجد واهاته  
القاعدة في كلام كل معتبر من الاولياء والعلماء وهو مسلك متسع تفتح به الافكار  
من مضيق التعرج الى فضاء الحقيقة فقلوه هنا سوء ادب اي عند من لم يتجاوز  
حدود الطريقة الى بحر الحقيقة وهم الكابدون مشقة السير والسالك الذين  
لم يصلوا الى كمال القرب من ملك الملوك ولهذا قال وهذا عندهم في الطريق

سوء ادب ففرق بين الطريقة والحقيقة اذ الأولى مجاهدة والثانية مشاهدة واولا  
 فاهل الحقيقة يعلمون ان صنع المجبلي هو غاية الادب ففي قصر القمصحات في باب  
 مقام ترك الادب واسرارها ما نص محل الحاجة منه قال فانه اي احدا اصحاب هذا اللقاع  
 مع الكشف وبصرك لا مع الذين هم المحبوبون فيه فهو يبين علم الله في جوار المقادير قبل  
 وقوعها فيبادر اليها فيطلق عليه لسان الموطن انه غير اديب مع الحق فانه مخالف  
 بل هو في غاية الادب الحق ولكن اكثر الناس لا يشعرون ومنهم اي من اصحاب هذا  
 اللقاع من يقام في الادلال كعب القادر المجبلي سيد وقتهم ومنهم الخ تامل قوله  
 يقام تعرف ان ادلال المجبلي ليس لرغوة نفس بل بامر من الله وبه شئت له السيادة وتامل  
 قوله لا مع الذين هم المحبوبون هؤلاء هم المشار اليهم قبل بقول عندهم سوء ادب وفي  
 اول شرح الحاشي لسائل الامام العارف الترمذي الحكيم التي اودعها في كتاب ختم  
 الاولياء اختبار الدارين ذكر اعني الحاشي جماعة منهم المجبلي وابوزيد البسطامي  
 فقال هم اعلى من تحقق في طريق الله تعالى والصواب لذهم استيفاء الادب المشيع  
 مع الله اه هذا كله تبين لجل الحاشي الذي نقل المعتبر للشيخ كما هو  
 داب الذين في قلوبهم زيغ. ومن الطائفة رؤيا حكاها الشيخ ابو بكر العمادي الشافعي  
 نزيل دمشق قال رايته نفسي في الجامع الاموي وكل من فيه يضارى فاغظت لذلك  
 واذا رجل يقول لي ادخل الى الشيخ محي الدين ابن عربي فاشك اليه ذلك فدخلت فوجدت  
 الشيخ جالسا في محراب للصورة وبين يديه جماعة قليلة وهو يدرس فشكوت  
 اليه فقال لي لا تحزن هؤلاء الضارى هم الذين ضلوا بباطل العتباتى واما هؤلاء  
 السلون بين يدي فهم الذين اتفعا وبكلامي وهم قليل والمالكون به كثير اه هذا  
 وقد اخفى المعتبر من كلام الحاشي ايضا اسطارا قبل محل الشبهة وبض الحاجة  
 معان بعد الكلام على شهود ثاني قال رضي الله عنه فيظهر صاحب هذا الشهود بصوة  
 للملك فيظهر بالاسم الظاهر في عالم الكون بالتأثير والتصريف والحكم والدعوى العنصرية  
 والقوة الانسية كعب القادر المجبلي وكابي العباس السبكي بمراكش لقيته وفارسته

اعطى ميزان الجود وعبد القادر اعطى الصلوة والهمة فكان اتم من السبتي في شغل  
ام فان بهذا ان قول المجلي قدسي هذه على رتبة كل ولي لله ليس من قبل الشطح  
لحدود ومن كامل واي كامل مثل واحد الزمان وغوث العصر والمجلي  
ما موريها كما نقله الرواة الكثيرون وحاشاه من رعونة النفس ثم حاشاه  
ثم حاشاه ومن كلام اليا في رحمة الله ما نصه واما من توهم بحمله بالولاية الله  
تعالى وفساد قلبه ان الشيخ عبد القادر قال قدسي هذه الخ يحفظ نفس وهو كامن في  
باطنه فهو يظن ان اولياء الله مثل منظون على خبث الضمائر متصفون بصفات  
الذرائل فهو بالله من الخذلان وسوء الظن بالاولياء اهل العرفان فان من خضع له  
اكابر الاولياء هذا الخضوع ورجع اليه العارفون بالله هذا الرجوع ونزف العناية  
هذا الزمان المشعر بعظيم جلالته ورقص الكون جميعا طربا لآياته وحمل في عالم  
القطبية وتوج بتاج الغوثية والبس خلعة التصريف العام النافذ في جميع الوجوه  
ومشت اكابر الاولياء من الصديقين والبلدان تحت ركابه بامر الاله للعبود  
ولاشتمت كراماته وجمعه بين علي الظاهر والباطن يستحيل ان يكون قال  
ذلك بحفظ نفس وهو كامن ام فان قيل قد نقل المعترض من الفتوحات  
ان من قال من الاولياء ان الله امره بشي فهو تلبس الخ قلت تلك مصيبة عليه  
اعظم فانه غير وحذف ابتغوا لصحة مشقهه ومن اعماه هواه لا يدري في  
اي بحر قد دخل يده ونص الفتوحات في الباب الثاني والعشرين الذي نقل منه  
كل من قال من اهل الكشف انه مامور بامر اله في حركاته وسكناته مخالف لامر  
شرعي محدي تكليفي فقد التبس عليه الامور هذا نصه بحر وفرة ولم يتفطن  
الغبي الى قيد المنع الذي نقله في قوله وهذا باب مسدود واولياء من  
جهة التشريع اذ يفهم من القيد ان ما لم يكن تشريعا فصوله للاولياء جاز  
وباب مفتوح فالمعترض سارق في نقله لا يحسن ستر سرقته وكذا ما نقله عن  
يواقبت لشعري في قوله الامر بذلك غير صحيح فانه اخذ الكلام مبهما وترك

مقامه كن قراويل للصليين ووقف بل ترك اول الكلام ايضا لان كلام اليواقيت فيما اذا فعل بعض المتصوفة امرافا عتروا عليه فقال فعلته بامر من الله نظيرا الامر للجبل في قوله قد جي هذا الخ فهل يصح ان يامر الله تعالى بما يخالف الشريعة قال الشعراني الامر بذلك فيه صحيح ثم اوضحه بقوله وايضا ذلك انه ليس في الحضور الاضية امر تكليفي الا وهو مشرع فابقي للاولياء الاسماع امرها الى ان قال من قال انه مامور بامر الهي مخالف لامر شرعي عمدي تكليفي فقد التبس عليه الامر وفي الجواهر والدرر للشعراني سالت شيخنا رضي الله عنه عن مقام الادلال والاعجاب في هذه الدرر الواقع من بعض الاولياء والعلماء هل هو نقص او كمال فقال ان كان باذن من الله فهو كمال والا فهو نقص كما اشار اليه حديث اناسيد ولد آدم ولا فخره . وفي الابريزان الولي قد يومر من الله وقد ينهى امر فقد تبين ان القول بان المجبلي مامور بذلك لا يخطئه العقل ولا النقل وبالله التوفيق

**المطلب الثالث الاستدلال على ان المجبلي ليس مامورا بقوله قد جي الخ**  
 بان حاله عند الموت امتثل من الادلال للتدلل الى الله اقول المحاسن يورد ايضا الكمال في سياق التنقيص ورحم الله القائل .

ينظر الفضل والمناقب عيبا

تحتوي برار سبعين ريبا

قلع الله عين سي ظن

بجميل من الصفات فريد

والا فالتدلل والاستغفار والاعتراف بالافتقار عند الخروج من هذه الدار من اوصاف الاصفياء بل من كالات الانبياء فلا يسط من مقام المجبلي وضعه خذ على الارض وكذا اعترافه انه الحق الذي ينبغي ان يكون العبد عليه في هذه الدار لموم تعب به بالعبد فهو ترسية لبنيه ومريديه اذ لم يقل ينبغي ان اكون عليه لغناه واختياره في اختيار الباربي حل جلاله وعلى فرض انه يعني نفسه فهو معلق بمخذوف ومعناه مثالي ينبغي ان اكون عليه لولم يقمني الله في مقام العز والادلال والتصرف السلطاني قال النجاشي في الباب الثالث والسبعين



من الفتوحات في الكلام على مراتب الأولياء ما نصه ومنهم رضي الله عنهم رجل واحد في كل زمان وقد تكون امرأة آيته قوله تعالى وهو القاهر فوق عباده له الاستطالة على كل شيء منهم شجاع مقدام كثير الدعوى بحق يقول حقاً ويحكم عدلاً كان صاحب هذا المقام شيخاً عبد القادر الجيلي ببغداد كانت له الصلوة والاستطالة بحق على المخلوق كان كبير الشأن لخباره مشهورة لم القه ولكن لمقت صاحب زمانه في هذا المقام ولكن كان عبد القادر مات في أمور أخرى من هذا الشخص الذي لمقتبه وقد دمج الآخر وأعلم لي بمن ولي بعده هذا المقام إلى الآن أعرضهم لا يفهم من كلام الفتوحات الذي نقله المعترض افضلية أبي السعود على استاذة الجيلي أخذ من ملازمته للعبودية إلى حين موته لأن العبودية والأتمتة الكل هي حال قطب الزمان ولا بد كما ذكره الحاشي نفسه والجيلي هو قطب وقت كما ذكره في الباب الثالث من الفتوحات وقال العارن ابن الأولاني كان حال الجيلي مع الله ترك الاختيار وسلب الإرادة قلت ولا يبعد أن يكون الجيلي شارحاً إلى ذلك بقوله في قصيدة الشهيدة

أصبحت لا أملاً ولا أمنة | أرجو ولا موعودة أتقرب

والشيخ أبو السعود الشارح اليه كان من الأفراد ومن أعلم الله بخواطر القلوب وكان له في التفويض إلى الله شأن عظيم ولكن لا يقصد الحاشي أن يفضل على استاذة الجيلي بدليل ما ذكره في باب القواصم بعد ذكر قصة عن أبي السعود وذكر احتمالات في الباعث لأبي السعود على تلك القصة قال إن الله ما الخيال من أحوال أبي السعود حتى لمحقه عزلة وقال أيضاً في أحوال مترا الساسة للأمتية بعدما ذكر جماعة من أصحاب هذا المثل منهم الجيلي وأبو السعود ما نصه قد انفردوا مع الله راسخين لا يتركون عن عبوديتهم مع الله طرفه عن لا يعرفون الرئاسة طمعاً لاستيلاء الربوبية على قلوبهم وذلتهم تحتها أمراً إذا عرفت أن كلاماً من الجيلي وأبي السعود واغل في العبودية الكاملة والتفويض

الى الله فابقي الان تقول فلم يدخل ابو السعود خد الخول ولم يدخل الجيلي فالجوا  
 كما قاله الحاقني واللفظ له ان اصحاب المقام الذي فيه الشيطان مكن الحق لهم التصرف  
 والتصرف في العالم لا امر الكن عرضا فتم جماعته تركوه فلبسوا الستة ودخلوا في  
 سرادقات الغيب واستترتوا بحجب العوائد ولزموا العبودية والافتقار وكان  
 ابو السعود منهم ولو امر بالتصرف لامثل الامر هذا من شافهم وامام عبد القادر  
 فاعطاه من حاله ان كان مأمورا بالتصرف فلهذا ظهر عليه وهذا هو الظن بالمشال  
 امره بل بعد هذا كله يظن ان الحاقني يقصد تنقيص مقام الجيلي كما فهمه هذا  
 المجاهر المحسود واما ما نقله المعترض عن الجواهر والدرر للشمراني من موضع  
 زاعما انه نص فلا اصل لذلك وقد انتهت كتاب الجواهر والدرر الذي هو مائة  
 سوال ثلاثمائة صفحة وتصفحت جميع مسائله المرة بعد المرة احتياطا فلا  
 راحة لذلك الكلام الا في محل واحد لم يعين به قوله فدي هذه الخ ولا نفى  
 وقبح الاذن للجيلي في الادلال بل سلب ولا ذكر التصريف راسا فضلا على  
 نفى الاذن فيه ونسخي عتيقة مقابلة بالكتابة عليها من نسخة من الاصل الذي  
 عليه خطوط مشايخ الاسلام كالناصر اللقاني والسنهاب الفتوي الحنبلي وغيرهما  
 ودونك نص المحل المشار اليه بحرفه بعد نقل اعني الشمراني عن الخواص النجفي  
 عن الانبساط والزهو والحض على مراعاة العبودية بالذل والافتقار قال قلت له قد  
 نقلوا عن سيدي عبد القادر رضي الله عنه ما لا يحصى من الادلال والافتقار  
 فقال قد نقلوا ان ذلك كان باذن في سره من الحق ثم مع ذلك فقد بلغنا ان لما  
 حضرة الوفاة قال لخدموا اخدي على الارض فان هذا هو الحق الذي كنا عنه  
 في غفلة فتمم الله عليه امره قبل خروجه من الدنيا ولقي الله تعالى بوصف  
 الذل والانكسار وهذه من عناية الله باصفية الله فاعلم ذلك امر ارجع الى ما  
 نقله المعترض زاعما انه من الجواهر وقابله بما هنا يقين لك ما عنده من  
 السفة والتجزي بالتجزي وقول الجيلي كنا عنه في غفلة هو محض تواضع

## باب قول البوصيري

ولا تزودت قبل الموت نافلة | ولم اصل سوى فري ولم اصم

ومن ابعد المحركات ان لا يعمل الامام البوصيري نافلة ولا يصلي ولا يصوم سوى  
الفرض. والقول الفصل للزبد لكل وهم ان تقول لو كانت خاتمة العمر على هاتر  
المحالة فقصا لما اختارها الله ختام السيرة انبيائه صلى الله عليه وسلم مع عصمة  
من جميع النقائص فانه لما تزل قوله تعالى اذ جاء نصر الله والفتح الى قوله واستغفره  
انه كان قوابعا عرف صلى الله عليه وسلم انه نوى اليه نفسه الشريفة بهذه السورة  
ولذلك تسمى سورة التوديع فعاش بعدها اياما واشهر على الخلاف البسوط في  
محله وفي جميع تلك المدة لم ير صلى الله عليه وسلم فيها صاحبا قال العارف بالله  
الصاوي في حاشيته المجليلة على الجلالين وانما امر الله تعالى نبيه بالاستغفار  
مع انه معصوم من جميع الذنوب بغير ما وكبرها الزماد في التواضع والافتقار  
ولا يكون ختام عمل التنزيه والاستغفار ترقيا ورجاء الى حضرة الحق فانه وان كان مشغولا  
بهذه الية الخلق الا ان مقام الصفة والصور والانس على واجلها باختصاصه نبي اوتى الاولين  
المعلوم عند القوم ان من امات نفسه وهو انه لا يتغير عليه حال عند الموت المعتد  
قال في اليواقيت ان قلت ما المراد بقوله العارفون لا يموتون وانما يمتلكون من  
دار الى دار الجحوا فب ان من مات الموت للمعنوي بمحالة نفسه حتى لم يبق له  
مع الله اختبار لا يعظم فله عند خروج روحه فاصل الله ما علموا ان لقوا الله لا  
يكون الا بالموت استجلبوا فما توافي حين حياتهم فلقوا الله محبين للقائه فاذا جاء  
للموت لا يتغير عليهم حال ولا يزادون يقينا بالكتشاف غطاء هذا الجسم والى الموت  
للعنوي اشار صلى الله عليه وسلم بقوله من اراد ان ينظر الى ميت يمشي على وجه  
الارض فلينظر الى ابي بكر رضي الله عنه ام مختصرا قلت فكيف يتغير حال  
الامام نجمي عند وفاته بالعق الذي يتعقله هذا الاحق وما بلغنا عن احد  
من كبراء الامة مات موثا المجلي العديدة في حياته واسمع ما قاله سيدك

طفي البكري في الفيت في أول فصل الموات الأربع وهي مخالفة النفس والبيع وتكشف  
اللباس ولعمري لا الذي قال

والموت عند القوم موت للعبد

بلا اضطراب بل محض القصد

إلى أن قال

ولنبر المحقق الرباني

عن نفسه في حالة السلوك

بأنه قد مات ألف مرة

وبعد مائة مائة بها قد لبسا

وهذه فرع في الموات

مولاي عبد القادر الجيلاني

والسير نحو ملك للوك

حق فني وجوده المزه

ثوباً بألف أذ لكاسها العنسى

ذاتها كالحضر في الحياة

قلت واليخوذ ذلك أشار الجيلاني بقوله في آخر حكاية أطوار سلوكه رضي الله عنه  
بحقت البقايا ونخت الصفات وجاء الوجود الثاني هو مع هذا كله فالإمام الجيلاني  
لم ينقص خوفه من الله لأن شدة الخوف تابع لعظم المعرفة قال الشعراني في الجواهر  
كان الشيخ سيدي عبد القادر يقول أعطاني الحق تعالى أربعين عهداً وميثاقاً أنه  
لا يمكرني فقبل له كيف حاله بعد ذلك فقال غير آمن هو وسياي أن شاء الله في  
أول الخاتمة من حيث الميثاق للشاربيه. وقال الشيخ علي قاري لما قارب سيدي عبد القادر  
الوفات سأله ولده السيد عبد الجبار ما ذا يؤمرك من جسدك قال جميع أعضائي توليني  
القلباني فابتهل وهو صحيح مع الله عز وجل أهتامل قوله صحيح مع الله فأنه  
يستشوق من روح الأقبال ونجح الأمل وفتح الباب به وأزويها لا تقترب به  
وصفاء الوصول من كدر العتاب ولكن بينهما من لم يبقه زكام الجهل  
أوصدح المحسر فإذا الله من ذلك الثاني صدرت كلمات كثيرة من  
أعلام الأئمة وأكابر الأئمة فيصنعون بها عن نعم الله عليهم فعلى كلام هذا  
المعترض تحمل كلها على الشيخ برعونة النفس وحينئذ لا يبق ولي كامل في الأئمة  
وهذا باطل بالضرورة كقول أبي العباس المرسي والله لو علمت علمه العارف

يا الشاه ما تحت هذه الشعرات واسمك تحية لا توها ولو جوا على وجوههم وكان  
 ابو الحسن الثاني يا امر النقيب ينادي امامه من اراد القطب فعليه بالشاذلي. وقول  
 سهل التستري انا حجة الله على الخلق وانا حجة الله على اولياء زمانني. وقول سيدي  
 ابراهيم الدسوقي كل ولي في الارض خلعت بيدي للبرس منهم مرشئت وانا بيدي  
 ابواب النار علقها وبيدي جنة الفردوس ففتحها. وقول سيدي احمد الرفاعي  
 لما قال لتقليد انت القوث فاجاب الشيخ ترهني عن القوثية قال ايش اقول في شأنك  
 قال انما يجز عنك لسانك ويكمل عن ذكره سمعك وتقطع فيه جوارحك وينقد فيه  
 عمرك. وتفضل الى مرتبة من ربي عز وجل هذا والشيخ الرفاعي من اشهر الاولياء  
 عبادية. وكسر نفس وتواضعا نفعا الله به. وقول سيدي احمد البدوي  
 نفعا الله باسواره

انا الملثم سل عني وعن همي منذ كنت طفلا صغيرا لمت مرتبة انا السطحي واسمى احمد البدوي لك الصبا يا سيدي لا تخف ابدا اذا دعاني مردي وهو في الخ	بينيك عزيم ماذا قلت نبهي وهمي قد علت عن سائر العلم فخل الرجال امام القوم في المحرم واشطع بذكرى بين البان والعلم في قاع بحر نجاة من ساعة العدم
--	---

وهو سيدي محي الدين بن عربي النخعي ق. سره

في كل عصر واحد يتوبه وزلبي العصر ذاك الواحد	هو سيدي عبد النبي لما لمسي رضى الله عنه
--	---

سمعتي اشرف بورك ربي كل احاد لو بان يطغثوني راذل بلح انوار شمسي نقن الكراب اذ بختني وباني في الناس انفق قدرا	وعلينا حواسدي كالفراش الحرقوا بي فكان امري فاشي فراوني باعين الخوف اشي ان تغنيهم يدنس شاشي بكلام الازا ذل الاوباشي
---	--

لا ومن خصني بزاك علم وحباي رفعا عليهم جميعا فانقشوا يا منافقين اولخوا اولم تعلموا باي نون فلتقروا اني طلعت شهابا	لم يبعوا من وبلد برشا بمقام عال شريف الخواشي سار بكم فضيحة النقاش لاح للكشف في الظلام الغاشي يا شياطين اوخذوا حربا
--	--

وانظام سيدي عبد السلام الاسمر شهيدة ان الاسمر انا الاسمر الخ. وقول  
سيدي مصطفى البكري لو اجتمع علي اهل مصر كلهم في تكلمة كبيرة هم  
وصغيرهم ما شغلوا قلبي عن الله طرفه عين. وقول تليذ تليذ مشيخنا ابن عبد  
الرحمن لو حجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفه عين ما عدت نفسي  
من المسلمين منذ عشرين سنين. وقد قال مثل ذلك ابو العباس المرسي ولكن  
قال منذ اربعين سنة. وقول الغوث التونسي الاستاذ سيدي احمد بن  
عروس انا وجلها من مطلع الشمس الى مغربها انا قلب الدنيا وكل اصبع من  
اصابع يدي ورجلي يشفع في سبعين الفا. وقول الاستاذ الشهير الشيخ  
سيدي احمد التجاني شفعتني الله في اهل عمري من يوم ولدتني الى يوم  
حلول رسي اي في العصاة منهم. وقول الامام السيوطي في آخر نظم الجردين  
للدين بعد ذكره مجددي القرون السالفة

وهذه تاسعة اليعشين قد او قد رجوت اني المحبد	انت ولا يخلف ما الهادي وعد فيما فضل الله ليس بمجد
--	--

وهو من اجتمع النبي صلى الله عليه وسلم رقيقة وكذا القطب التجاني المذكور  
قبله الثالث كنت فيما مضى سالت شيخنا سيدي محمد بن ابي نقاسم  
الشريف مشاهرة عن قول الامام الجليل قدي هذه **فاجاب** بقوله  
انكها من الاولياء ولوني آخر الزمان يتبع به مثل ما وقع بالولي الذي انكوه  
في عصر الجليل ام ومثله وجدته للاستاذ القطب سيدي علي بن عمر القدي

الشاذلي قال من انكرها في زمانها هال او بعد الى يوم القيمة عزل كما عزل الله  
 ناصعها ان انتهى **خاتم نافع** ، **والهام رافع** ، كنت في بعض السنين  
 السالفة افتتحت استغاثة توسلا بالقدم المجلية للباركة وهما اناذ الودعها  
 هنا تكون وسيلة لذوي العقيدة المحيدة من اخواننا للشهادة نفعها بحصول  
 الغفران بادر الله وهي

وصحبت بالقدم الشريفة فاطمة	وخشا شقي في باطني مع ظاهرة
قدم الامام المجتبي غوث الوري	مولاي محي الدين عبد القادر
قدم لها هاء الفحول تطاطات	ولها ارتقا امراج قرب فاعو
قدم لها سكان قاف ادعوا	والسد من ياجوج دون مكابر
قدم حماها الله من سعى الى	ما فيه شوب من مساس صفائر
قدم لها من مهد حفظ فلم	تعبها بالعباء الصبا كاصغر
قدم لقد لحيت ليالي عمرها	في روضة تسقى بجنن هامر
قدم مشيت حنيا على مشايخ الفلا	لله دهر تحت قلب شاكدر
قدم لها نهيات بصدر وسيلته	بيد العراق وكل بيت دايغر
قدم افاضت كل خير عنه مذ	داست سداج فوق تيم منابر
قدم لها انذار من ملك اجيال	نه يوقولها الخلف واسر
قدم لي في البحر خطوات	صدائش اهدا عيوننا البصر
قدم كرامته ان عي غوف	بركاب عز تحت نفع ثائر
قدم بحبه بين استجار فمن	يمس تروى والله اعظم ناصر
قدم عزها الجميلة طبقت	بروا بحر امن شذاها العاطر
قدم ذعلاء تمت خصصها	من قاطن اواردا وصدده
صحت تد على وادي بيتي	وعلى مدار سقي وذهاب العاتر
وتلى العزيم ومحفط وتحمها	والعقل والتوحيد والتعابر

والعرض والأهلين مع ذمهم وعلى لساني والشفاه وراحتي وعلى جفاتي كلها وترجلي وعلى الحبة اجمعين وكل ما وبها رددت الى الحسود شروء وبها قصمت ظهور اعدائي وقد وبها سمعت الى المقاصد كلها وبها تسارعت الاجابة في الدعا ربي بذل المحبوب تاج الاصفيا امن برضوان ولطف شامل ثم الصلاة على المحييت الاله	ومساكني ومجالي والداش والريزق والراي الكليل القاصم امضي لغدوس هنيئ القاطر يني لنا من فائب او حاضره وبها ابرونا رمك الماكر صار وابطلونعا كاصم الدابر وبها ظفنت بكل خير بافر حصل لنا في حين مصوة طائر وبعيد سر الوجود الطاهر وبلوع ما نرجو بطل صنائر والصعب والجلي كثر الذائر
--	---

ثم قال للمعتز وهو ختام اعة اضرته ما ملخصه وما بقى تحت ريش الشبهة  
الامام جاء في الغنية عن الشيخ عبد القادر انه يقول بالجهة قال في الغنية وهو  
بجهة العلوم مستوعب العرش محتوي الملك محيط علمه بالاشياء اليه يصعد الحكم  
الطيب والعمل الصالح يرفعه وذكرايات واحاديث الى ان قال يعني الامام  
الجميل وينبغي اطلاق صفة الاستواء من غير تاويل وكونها على العرش ما يكون  
في كل كتاب اتزل من كل نبي ارسل بلا كيف وذكرناها في سائر الصلوات  
اه اقول خطاه في فهم كلام الغنية لا يلام عليه «ما على مثله بعد الخطاء»  
ولا مضمة في تداخل المضائق التي ليس لها باهل فان كلام الغنية هو معنى  
التنويص الذي هو من ذهب سلف هذه الامة وبيه قال انا مع الامام احمد  
بن حنبل رضي الله عنه «مقبلة التاويل وهو من ذهب الخائف قال الامام  
العلامة قدوة العارفين عي السنة ورئيس المتكلمين سيدي محمد  
السنوسي في شرح الوسطي ما نصده ولم يقل بالجهة احد من اهل السنة وانما



قال بها طائفة من المتبدعة وهم المحشوية والكرامية - ولقد لطخت المحشوية بهذا المذهب الفاسد بعض ائمة السنة فربما نسبوه لاحمد بن حنبل رضي الله عنه اذ هم مقلدون له في الفروع فاهموا الفهم كما تبعوه في الفروع تبعوه في العقائد وحاشاه ان تكون عقائده مثل عقائدهم اذ امامته في علم التوحيد على طريق اهل السنة جمع عليها وخبر مناظرته لاهل البدع وامتنانه معهم في ذات الله مشهور مستفيض ثم قال وما يوجد في بعض التأليف من تلطخ بعض السلف به ففاسد لا يلتفت اليه ووههم من نقل ذلك عنهم ما عرف منهم رضي الله عنهم من التوقف عن تاويل الظواهر المستحيلة بخبر على العرش استوى وما اشبهه فوهم ان توقفهم عن تاويلها الاعتقادهم بظواهرها وحاشاهم من ذلك وانما وقفوا عن تعيين تاويلها لعدم التاويلات الصحيحة من غير علم بالمراد منها بعد قطعهم بان الظواهر المستحيلة غير مرادة البتة وما اقبل ان يظن سوء بطل لا يليق به اهر بلختصار. وقد لجأ في تحريك النزاع بين مذهبي المناابلة والاشاعرية العلامة الكبير العارف الشهير سيدي ابراهيم بن حسن الكوراني الشهير زوري الشافعي نزيل المدينة المنورة وفيها رضي الله عنه في رسالته افاضة العلامة في مسألة الكلام، ابطال فيها اذم الشافعية للمناابلة في المعتقد وذم المناابلة للشافعية في ذلك وتزه الطائفتين عن الباطل وبين ان كلاهما من صميم السنة بعد اطلاعه على تأليف محققي المناابلة وامعان النظر فيها اشبه بما يستعذ به القلب السليم وقد نقل منها ملخص هذا البحث تليذه العلامة الجامع ابو سالم النعيمي رحمه الله في رحلته في ترجمة شيخنا المذكور واطال بورقات قلت وبالحجة فقد ارضى النظر السيد كما سمعت كلامهم على صحة المذهبين وان مرجع احدهما وهو المشار اليه في الغنية الى التفويض ومرجع الآخر الى التاويل وكلاهما مائة للباري عما يليق بحلاله ودليل السلف في التفويض قولهم انغلق في التشابه وما يعلم تاويله الا الله بنا وعلى ان هذا محل الوقف فيكون

قوله تعالى والراستون استينافا ودليل الخلف في تعرضهم للتاويل ان قولهم  
والراستون معطوف على ما قبله والاستيناف من قوله يقولون آمنا به فقد  
التفويض اسم ومذهب التاويل احكم وليتنبه انه ليس المراد سلب التاويل  
عن السلف راسا فان مذهبهم التاويل الاجمالي ومذهب الخلف التاويل التفصيلي  
كما في مواقف العصد وهو ظاهر اذ لا يحصى عن التاويل الاجمالي فقول المؤلفين  
في اطلاق الصفات من غير تاويل اي تفصيلي فثم هذه الوصمة التي تشدق  
بها هذا للعرض في حق الامام الجبيلي قدس الله ساحته عما يقول الجاهلون صنف  
في خصوص نيله العلة الشهير الشيخ محمد السنائي المغربي رسالة به الخواص السبعين  
صفحة لما فهم من بعض الدفاتر ان شيخنا من العلماء قد كلف محضه بعض التهوين  
بنسبة هذه العقيدة للامام الجبيلي فاقرها ذلك العالم فانتصر الشيخ السنائي للامام  
الجبيلي ساو كما المنهج الانصاف بالرسالة المشار اليها وسماها جمل للقل القاصره  
في نظرة الشيخ عبد القادر كما سماها ايضا رسالة النصرة للحامل راية كمال العرفان  
ومريد الشهرة كما سماها تنزيه ذوي الولاية والعرفان عن عقايد ذوي الزيف  
والخذلان والاسامي الثلاثة بخط المؤلف كما وجدته في كثر العالم الشيخ  
محمد بن مسعود الجزائري بخطه رحمه الله قال للسنائي في اول رسالته بعد  
فاتحة خطبته ما وسبب تصنيفها انصار اريدت الآن تقييد ما ظهر لي يكون عرضة  
للنظر فيضاف بعد تأمل وخبره الى ما يراه الصيارفة النقادة من حصبا  
الذكر او درره ولم يمنعني من البحث في الكلام ما عرف من جلالة القائل  
لان الحق لا يعرف بالرجال عند العاقل واما يعرفهم الامعة الجاهل

اسائل هذا واما الخبر

اولست بامعة في الرجال

ورب عريق في التقليد من ابناء الزمان يستعظم ذلك وينشد قول شاعر  
مرة الغمان

فعاذ من تطول عنا دا

اربي العفا وتكبر ان تصادا

وما درى الجول بان كل كلام يؤخذ منه ويرد؛ الا ما صح لنا عن سيدنا  
 لم يزل العلماء والنهول يبحث معهم فيما يقولون فاضل مماثل ونازل مقتطوع  
 ثم لا يخل ذلك بشئ من واجب اكبارهم ولا ينقص شيئاً من حلي مقدارهم؛ لهذا  
 سبيل لست فيه باوحد، قال الشيخ زروق رضي الله عنه في قواعد العلماء  
 مصدقون فيما ينقلون لأنه موكل الى امانتهم بحوث معهم فيما يقولون لأنه نقية  
 عقولهم والعصمة غير ثابتة لهم فلزم التبصر طلب الحق والتحقيق لا الاعتراض على  
 القائل امه. والحامل لي على هذا ضرورة الشيخ الكامل؛ وتقدير جنابه العلي عما  
 لا يليق بمن هو دوني غير احل؛ عسى ان تكون لي عنده يد احداهما من اوثق ماله  
 مدني واجد هابفضل الله يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً؛

أخبر عبيد الدار حقاً ولم ينزل

نوالي مواليتها ونحرس بايها

تقبل الله ذلك بمنه؛ وامدنا بتوفيقه وعونه؛ الى آخرها وبني الجواب  
 في تلك الرسالة النفيسة على اربعة اوجه **الاول** ان معتقداً المحابلة  
 للذين منهم الامام المجبلي القويض الذي هو مذهب السلف **الثاني** ان  
 سلمنا ظواهر ما تقول الشافعية في المحابلة في هذا المعتقد الشافعية نفسها  
 يحاشون الافاضل من المحابلة ولم يصغوا بذلك الا الرعايا كما صرح به الامام  
 السبكي في طبقات الشافعية وفي كتابه مفيد النعم؛ ومبديد النقم **الثالث**  
 ان سلمنا تارة لاصحة شمول الحكم للافاضل وفرضنا وقوع هذه الحال؛ كما يفرض  
 وقوع الحال؛ لانسلم تناول ذلك لهذا الشيخ وامثاله لمخرج اصحاب الولاية  
 فكبرى عن تقليد غير الشارع وقتل اعني للسناوي في ذلك كلام جماعة كابي  
 طالب المكي والغزالي والحامدي والسيوطي والشعراني وغيرهم بل عين الشعراني  
 اسم المجبلي ومحمد الحنفي الشاذلي في مثال السادة الخارجين عن تقليد غير  
 الشارع **الرابع** ان سلمنا عدم خروج هذا الشيخ عن التقليد للذهب  
 في الفروع لانسلم ذلك في العقائد والاصول لما تقره وسلمه لدي الكافة

من شهيرة لا يتهمة هو علو رتبة ومكانة ورفعة من اهل الخصوصية الكبرى والصدقية  
 الحظي التي ليس فوقها الا درجة النبوة وذلك ملتزم لكمال العرفان الذي هو نتيجة  
 منهم المشهود والبيان العائق بكثير لما يستفاد من النظر بالدليل والبرهان وكيف  
 يصاح كمال العرفان به شيئاً من عقائد اهل الزنبرج والخذلان الى انحراف انجهم للمساوي  
 من البرود العبرية وبلاغة سنية وفصاحة صحابية فرساق في تنزيه عقائد الكبار  
 الصوفية كلام الرسالة القشيرية والتواعد الزروقية ونقل في ذلك كلام الاستاذ  
 محمد بن ابي الفضل التونسي في شرحه تحرير الطالب على عقيدة ابن الحاجب وغيره  
**قلت** ومع اننا انفصلنا على ان كلام الشيخ في الغنية هو التفويض القائل بالسلف  
 فقد قال الامام الياقوتي ثبت وجع الشيخ عن ذلك الاعتقاد اي القول بالتفويض الى  
 القول بالتأويل الذي هو مذهب الاشاعرة ولعله ظهر له رجحان ذلك لظهور فتق  
 اهل الاهواء وتفسيرهم ما ورد من الآيات والحاديث بما يوافق آراءهم الفاسدة  
 وهذا الوجه في ميل الخلف للتأويل والامام الشيرازي قال لعل كلام الغنية مدسوس  
 على الشيخ راساً **قلت** وهب كلام الشيخ فقد شرعناه بما يفي كفي ونشفي  
 وقد زالت الاشكالات وانضحت الحقائق وانكشف ان المودن غراب ناعق في  
 الخاتم في البحوث الباقية في البهجة انجاز لما وعدنا به. والعجب من هذا العذر  
 ومن كان على شاكلته كيف لم يدر كواحسن المقالات النجيرية التي اشتملت عليها  
 البهجة وتناسب نظامها ورقة انجاسها ولطف وقائها واستيعاق حقائقها لكن لا  
 يخلو الامر من احد سببين اما صدقهم التعصب عن مطالعتها ان كانوا من اوعية  
 العلوم او طاعواها فنصرت افهامهم عن اللقوق الى مداركها فانكارهم بوضحة  
 وبصائرهم رودة تجاوز الله عنا وعنه. والمباحث المشار اليها ثمانية **الاول**  
 نقل الشطوني بالسند عن حماد الدباس شيخ الجبلي انه قال في الجبلي اخذ من الله  
 اللمايق ان لا ينكره **قلت** لاصل في التحويل من العاقبة لهذا العنوان قوله  
 اتعلى فلا يأمن مكر الله الا العبد المخلص من صدق الله العظيم ولكل مقام

مقال : وكل مذاق وجلال : والائق بهذا المقام ذكر تفسير الآية الكريمة من دواعي  
 علماء الباطن الذين منهم أبو زيد البسطامي القائل أخذتم علىكم ميتا عن ميت  
 وأخذنا علمنا عن الحي الذي لا يموت فنقول قال الشيخ اسماعيل حقي في تفسيره  
 روح البيان نقلا عن تفسير العارف الكبير نجف الدين الكبرى الشهيد بالتأويلات  
 الخصمية ما نصه مكره تعالى مع أهل القهر بالقهر ومع أهل اللطف باللطف ولا  
 يأمن مكر الله من أهل القهر إلا القوم الخاسرون الذين خسروا سعادة الدارين  
 ومن أهل اللطف إلا القوم الخاسرون الذين خسروا الدنيا والعقبى وربحوا اللؤلؤ  
 فعلى هذا أهل الله هم المؤمنون من مكر الله تعالى دل عليه قوله تعالى أولئك لهم  
 الأمن وهم متدون اه باختصار ثم قال الشيخ حقي واعلم ان الأمن من مكر الله  
 تعالى قد عكفنا لكن هذا بالنسبة إلى أهل المكروون أهل الكرم فان كمال الأولياء  
 مبشرين بالسلمة في حياتهم الدنيوية كما قال تعالى لهم البشرى في الحياة  
 الدنيا والآخرة كما قال تعالى لا خوف عليهم ولا هم يحزنون لكنهم يكتمون سلامتهم  
 لكونهم مأمورين بالكتمان وعليهم بسلامتهم يكفي لهم اه وقول الشيخ حقي مأمورين  
 بالكتمان أي في الغالب وبعضهم يومر بالتحدث بذلك كما حرمناه سابقا ومنهم  
 الإمام الحاشي قال في ذكر اجتماعه بجميع الرسل والأنبياء عليهم السلام مشاهدة  
 عين واستفادته منهم فوائد قال وموسى عليه السلام اعطاني عالم الكشف  
 أو الأنبصاح وعلمت قلب الليل والنهار إلى ان قال فكان لي هذا الكشف اعلاما من الله  
 به لحظي في الشقاء في الآخرة اه قلت ومقام الأدلال للبجلي الذي سألت  
 أباطح الفخر ليس بمداد الكلام فيه في كتب كثيرة قرينة كبرى في ثبوت تحصيل  
 الاسم الجبلي للموافق للسار اليمارضي الله عندهم **المبحث الثاني** قول  
 الشطوني ان الشهر يسلم على الإمام الجبلي ويحدثه والسنة والشمس الخ :  
 جوابه سنه الشيخ الاسلام أبو حفص عمر البقيني عن قول سيدي عبدالقادر  
 تاتني سنة فتسلم علي وكند الشهر ونوم ولا نطلع الشمس ولا تغيب حتى

قسم علي فاجاب رحمه الله بما نصه اللهم العتقنا بعبادك الصالحين قال الله تعالى سلام  
 قولاً من رب رحيم وقال تعالى والشكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بها  
 صبركم فمنهم عقيب الدار الله جل جلاله سلم علي اوليائه والشكة سلمت علي  
 اوليائه فما بال الشمس والقمر لا يسلمان عليهم والنكرو بعد رجع حرمانه والله اعلم  
 المبحث الثالث قول الشافعي ان الامام المجلي قال انا علي قدم جدي الرسول  
 صلى الله عليه وسلم من المشهور علي كل لسان ان كل ولي علي قدم نبي فمنهم من  
 هو علي قدم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ويقال له محمد بن علي ومنهم من هو علي قدم  
 غير من الانبياء وبيان ذلك كما قاله الحاشي ان الاقطاب المحمديين هم الذين ورثوا  
 محمد صلى الله عليه وسلم فيما يخص به من الشرائع والاحوال مما لم يكن في  
 شريع تقدمه ولا في رسول تقدمه فان كان في شريع تقدمه شرع وهو من شرعه او  
 في رسول قبله وهو فيه صلى الله عليه وسلم فذلك الوجه وارث لذلك الرسول  
 المخصوص ولكن من محمد صلى الله عليه وسلم فلا ينسب الا الى ذلك الرسول وان  
 كان في هذه الامة فيقال فيه موسوي ان كان من موسى وعيسوي ان كان من عيسى  
 وابراهيم او ما كان من رسول او نبي ولا ينسب الى محمد صلى الله عليه وسلم الا  
 من كان بمثابة ما قلناه مما يخص به محمد صلى الله عليه وسلم واهل بيته ثم لا يظن ان  
 كل غوث محمدي اي علي قدمه صلى الله عليه وسلم بل يكون اغواث ولم تحصل  
 لمصرهاته النقلة اذ ليست الا لافراد من الاكابر فالامام المجلي محمد بن علي زيادة  
 على القطبانية الكبرى فانك اذا فاد الاستاذ سيدي محمد بن ابي القاسم الشريف  
 المذكور سابقا رضي الله عنه في بعض مجالسه الزكية ان الشيخ سيدي عبد الله  
 رضي الله عنه له اقتعاسات في ذات النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعض اوقاته  
 تلك بعينه المجلي استأقوله

بجا وطفونا على كف قدرة  
 وما برود النيران الا بدعوتي

انا كنت مع نوح باعلى سفينة  
 وكنت وابراهيم ملتقى بمآثره

وموسى عصاه من عصا السند

وكنث موسى في مناجاة ربه

فقال شيخنا فكلام المجيلي هذا مسند في الحقيقة الى من انفس فيه المجيلي وفخر فيه  
وهو النبي صلى الله عليه وسلم لأنه هو وسيلة الرسلين وسائر القريين وبما قرر  
شيخنا فيهم معنى قول الشبلي لتلميذه اقتهد اني محمد رسول الله فوافق تلميذه فيما  
قال ومثل هذا كثير عنهم. وفي الواقع الروحية العلامة للصمام الامير سيدنا  
عبد القادر بن عجمي اللذين المذكور سابقا ما نصه كنت مغرما بطلعة كتب القوم  
رضي الله عنهم منذ الصبا غير سالك طريقهم فكانت في انشاء الطالعة اعثر على  
كلمات تصدر من سادات القوم واكابرهم يقف منها شعري وتتقبض منها  
نفسي مع ايمانني بكلامهم على مرادهم لا نفي على يقين من آدابهم الكاملة  
واخلاصهم الفاضلة وذلك كقول عبد القادر المجيلي رضي الله عنه معاشرة الانبياء  
وتبتم القلب واوتينا ما له توفوه وقول فلان وقول فلان وكل ما قاله المولودون  
نكلامهم عرسكن اليه النفس الى ان من الله تعالى علي بالجاورة بطيبة الباركة  
فكنت يوم ما في الخلوة متوجها اذكر الله تعالى فاحذني الحق تعالى عن العالم وعن نفسي  
فرددني وانا اقول لو كان موسى بن عمران حيا ما وسعني الا اتباعي على طريق الانشاء  
لا على طريق الحكاية فعلت ان هذه القولة من بقايا تلك الاخذة واني كنت قائما  
في رسول الله صلى الله عليه وسلم وما اكن في ذلك الوقت فلانا وانما كنت محمدا  
والا ااصح لي قول ما قلت الا على وجه الحكاية عن صلى الله عليه وسلم وكذا  
وقع لي مرة اخرى في قوله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم ولا فخر وحينئذ  
تبين لي وجه ما قاله هؤلاء السادة اعني ان هذا غنوج ومثال لاني اشبه حالي  
بحالهم ما شا هم ثم حاشاهم ثم حاشاهم فان مقامهم اعلى واجل واحلص  
نته واكثره المبحث الرابع قول الشيخ سيدي عبد القادر كل رجال الحق اذا  
وصروا الى الله رامسكوا لا ان وصت اليه وفوض منه روضة فزارعت اقدار  
الحق للحق والروح هو المنانخ للقدرة الموفق له اذ فسر الشيخ البونيني القمبي

في شرحه على رسالة سيدي علي عز وزبانه قوله امسكوا هو معنى قول ابن عطاء الله  
 سوابق المصمم لا تفرق اسوار الاقدار وقوله الا انا الخ هو ما اشار اليه الحديث الشريف  
 الدعا جند من اجناد الله جند يرو القضاء بعد ان يبرم **اه قلت** والحديث الذي  
 ذكره رواه ابن عساکر كافي جامع السيوطي وقد فسر الشعرا في كلام البجلي الذي ضمن  
 بصدده بما هو اعلى وادق قال ما ملخصه قلت لشخص اي الخواص هل اطلع احد  
 من الاولياء على سر القدر والتمكر في الخلائق فقال نعم بحكم الارث لرسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لانه لم يعط لاحد غيره فقلت لردف قل لما هو عليه من القوة  
 التي اعطاها الله اياها فلوان احدا غيره اطلع على ذلك ربما كان سببا للفقر والمصمة  
 عما كلف به من النهي عن المنكر ونحوه فكان طيه عنهم رحمة بهم ليقوموا بما كلفوا  
 فلوانه كشف للعبد فرأى ان الحق تعالى هو الذي اخذ بنواصي الناس الى ما هم  
 عليه لاستحيي العبد من اللدافعة وقت الكشف فالرجل هو المنازع لاقدار الحق بالحق  
 الحق لا الموافق لها كما قاله الشيخ عبد القادر الجيلي رضي الله عنه وشرح هاته الجملة  
 ان مراده بالافدار التي ينازعها حضرة الارادة المجردة عن الارهاق نازعها بالامر الشرعي  
 فالارادة هي اذلة الحق وقد نازعها بالحق الذي هو الشرع ولو انه لم يدافعها المعنى  
 ربه فافهم **اه قلت** وما يزيد نافعنا لهذا المعنى فيولهم من نظري الخلق بعين  
 الحقيقة عذرهم ومن نظريهم بعين الشريعة مقصم والامام الجيلي من كماله  
 الاكمل لم تبطل اخذوا كشف الحقيقة عن اجراء ظواهر الشريعة بالمدافعة بقر  
 الفعلية في وقت كشف الصحيح والله اعلم **المبحث الخامس** قول الامام  
 الجيلي قلبي في مسكون علم الله عز وجل وذكر اوصاف قلب الزكي الى ان قال فيما  
 من الله به على قلب الشريف اقعد مع ارواح اهز اليقين على ركة بين الدنيا  
 والاخرة بين المخلوق والمخالق بين الظاهر والباطن **اه** اما كونه في علم الله المكنون  
 فإشارة من رضي الله عن الحديث رويته بالسند الى صاحب مسند الفروقي  
 بسنده الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان من العلم كهيئة المكنون لا يعلم



الا العلماء بالله فانما نظقوا به لم ينكره الا اهل الغرة بالله وقد ذكرنا الحقائق في هذا  
 الحديث ثم قال بعد الحديث ما نصه هذا وهو من العلم الذي يكون تحت النطق  
 فما ظنك بما عندهم من العلم ما هو خارج عن الدخول تحت حكم النطق فما كل  
 علم يدخل تحت العبادات وهي علوم الاذواق كلها واما قوله في وصف قلبه  
 الطاهر ان الله اقعد بين كذا وكذا اله تمنعنا ظاهر كما يفهم من كلامه بعنا اي  
 لا يشغلنا ارشاد المخلوق عن توجهه الى الحق ولا العكس ولا تشغلنا الدنيا عن  
 الآخرة ولا العكس ولا الظاهري القيام بوظائف الشرع الكريمة عن الباطن وهو  
 الغوص في بحور الحقيقة واطاعة اهلها امنها ولا يشغلنا العكس ومثله في المعنى  
 ما نقله في البهجة ايضا في فصول مقالات المجلي قدس الله سره في فتح الله  
 للعارف قال ينبت له جناحين جديدين وبرده الى المخلوق والوجود فيطير بين الدنيا  
 والآخرة بين المخلوق والمخالق اهـ ولا شك ان هذا الوصف الركني حصل لقلب  
 الامام المجلي في مبادئه باثر سلوكه لانه نتيجة الخلو من مشقة العقوبات  
 يحصل لصاحب مقام النفس المرضية وهو السادس قبيل الدخول في مقام  
 النفس الكاملة وهو سابع المقامات ونهاية منازل السلوك كما افاد جميع ذلك  
 استاذنا سيدي محمد بن ابي القاسم في بعض رسائله المبحث السادس  
 نقل الشطوني بالسند قول الشيخ ابن الهيثمي في الامام المجلي انه رأى النبي  
 صلى الله عليه وسلم يقظة ونقله ايضا عن المجلي انه قال ارى الملكة هذه  
 السالمة مفرغ منها لكثرة كلام الاعلام فيها جواز او منعها وانفصال المحققين  
 منهم على جواز روية النبي صلى الله عليه وسلم يقظة وكذا روية الملكة  
 وحسبنا فيها تاليف الحافظ السيوطي السهي توير المخلوك في امكان روية النبي  
 والملك فقد شفى الغليل بنقل الاحاديث من صحيح البخاري ومسلم وغيرها  
 ثم هي جماعة من سادات الامة راوا النبي صلى الله عليه وسلم يقظة منهم  
 الشيخ سيدي عبدالقادر بن قتال عن الامام سراج الدين بن الملتن ومن ذكر ان

الجبلي رأى النبي صلى الله عليه وسلم بقطة العلامة للقاضي في كبريه على الجوهرة عند  
 قوله وقابع لنجده من امته **الببحث السابع** نقل الشطوني حكاية الشيخ عبد الرحمن  
 الطنوسيني ومخضها انه قال لم اسمع بذكر الشيخ عبد القادر الا في الارض وان لم ي  
 اربعين سنة في دركات القدرة فما رايته داخلا ولا خارجا فعلم بكلامه الجبلي  
 مكاشفة قبل بلوغ الخبر فارسل يقول للشيخ عبد الرحمن انت في دركات القدرة ومن  
 هو هناك لا يرى من هو في الحضرة ومن هو في الحضرة لا يرى من هو في الخلق والخلق في الخلق <sup>خل</sup>  
 واخرج من باب السر لا تاني بالامارة خرجت لك خلعة الولاية وطرازا جاسوسا <sup>تد</sup>  
 الاخلاص على يدي فقال صدق هو سلطان الوقت قلت حكاها ايضا الشيخ  
 علي قاري وسيددي مصطفى البكري وغيرهما وحكى الحاشي ما يقار بها مما  
 يتعلق بالشيخ محمد بن قايد الاواني مع الامام الجبلي قال كان ابن قايد معربا في  
 الحضرة بسكوه فقال مشيت على طريقتي الى الحق فنام رفيع قدم الغيري الاقدام  
 واحدا تقدمني فغرت فقتل لي هي قدم نبك منك جاشي فلما قربت وضعت  
 لي مضة فاستويت عليها وخرجت لي الخلع الالهية فخلعت علي فقال الشيخ  
 عبد القادر مسكين ابن قايد حضرت في ذلك المجلس ومن عندي خرجت له  
 النواله يعني تلك الخلع فقتل له ابن كنت فانه ما شهدك فقال في الخلق ثم نكر  
 صور الخلع ففرها ابن قايد وقال صدق الشيخ عبد القادر اه الخلق بكسر الهم  
 وفتح الدال المهملة هي الخزنة وفي الفية البكري في فضل اصطالحات  
 القوم

او مخدع موضع ستر القطب واللب علمه سره لا تنبي

والنواله ما ينيله الحق اهل القرب من الخلع ثم قال الحاشي نقضنا الله باساره  
 بعدا الحكاية المذكورة القدم التي رآها ابن قايد هي قدم النبي الذي هو له واث  
 لا القدم المحمدي وكذا اذا رآها غيره يعني ولو يقال له قدم نبك الا الاقطاب  
 المحمديون كما مر تحريره ثم قال الحاشي وانما قال في الخلق ولم يسمي مكان صوته <sup>صينه</sup>

بهذا الاسم ليعلم ابن قاييد مخلاص حيث حكم بأنه ما رأى عبد القادر في المحضر  
 في معرض النفاسة عليه فان حضرة محمد بن قاييد في هذه الواقعة هي حضرة  
 التي تخص به من حيث معرفته وبره لا حضرة الحق من حيث ما يعرفه عبد القادر  
 او غيره من الأكابر فستر عنه مقام عبد القادر خذا عا فافهم ذلك عبد القادر  
 فقال كنت في الخدج وقوله من عندي خرجت الثوالة يدل على ان عبد القادر كان  
 شيخه في تلك الحضرة وعلى يد به استغادها ولم يشعر بذلك محمد بن قاييد فان الحال  
 في ذلك الوقت كانت كانت قمر عبد القادر فيما يحكى من لحواله واحواله وكان الجليل  
 يقول هذا عن نفسه فبسم له حال فان شاهدا يشهد له بصدق دعواه اهـ .  
 وقد تقدم لنا ان محمد بن قاييد المذكور من الملامية الذين هم في الطراز الاول  
 من القوم وقال الامام الحاتمي في الكلام على الافراد ومحمد بن قاييد الاواني منهم شهد  
 لهذا الامام عبد القادر الجليل الحاكم في هذه الطريقة المرجع الى قوله في الرجال ثم  
 قال الحاتمي وهم اي الافراد رجال خارجون عن دائرة القطب اهـ تنبيه قال البكري في شرح السير  
 لعل حكايتي الطفسوني وابن قاييد وقتما قبل حصول الاذن لحضرة الشيخ رضي الله  
 عنه بقوله تدعي هذه على رتبة كل ولي لله فانه حال قوله ذلك طاعات لجميع  
 اولياء عصره اعناهم فلم يبق من يجهل مقامه اذ ذاك وكذلك يحل قوله اي قول  
 الجليلي عارضني رجلا في حال فضربت اعناهما بحضرة الله تعالى ان المعاصرة  
 صدرت منهما قبل معرفتهما بانه قطب الاوان وغوث الزمان فان الاكابر من  
 الرجال اهل ادب غرض لا يتخطونه بحال اهـ المبحث الثامن قول الجليلي في  
 آخر حكايتي المجاهدات رضي الله عنه ما نصه فبرئت ادواء النفس ومات للموت  
 واسلم الشيطان اهـ اسلام الشيطان هذا اذعانه وتسليمه للامام الجليلي والذاه  
 السلاح فلا يتعرض له بحال لا يسه منه لقول الشيطان كما حكى الله تعالى  
 عن في القرآن العظيمة الاعداء منهم المخلصين وقال تعالى ان عبادي اي المخلصين  
 ليس الله عليهم سلطان فان قيل لم لم تنفس اسلام الشيطان هنا بالاسلام الذي

هو الايمان وهو ممكن حيث المراد به قرب الواحد من المؤمنين والدليل عليه ان شيئا  
 النبي صلى الله عليه وسلم كما ورد في الحديث الشريف وما صح معجزة يصح كرامته  
 قلت تحريرا لاسم النبي صلى الله عليه وسلم ان لفظ الحديث  
 كما رواه مسلم واحمد عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من احد  
 الا وقد وكل به قرينه من الجن وقرينه من الملائكة قالوا وايك قال واياي الا ان الله  
 اعانني عليه فاسلم فلا يامرني الا بخير فوكت الرواية بنفع لليم وضمها في قوله  
 فاسلم ومعني رواية الغم فاسلم انما من فتنت وكيد والذي رحمه عياض والنوري  
 فتح لليم وهو المختار ومنه بان آمن لقوله فلا يامرني الا بخير وقد صرح به حديث  
 ابن عباس كما رواه البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فضلت على الانبياء  
 بخصلتين كان شيطاني كافرا فاعانني الله عليه فاسلم قال ونسيت الاخرى هذا  
 الحديث نص في ايمانه وهو دليل على امكان ايمان الشيطان القريب للمؤمن لكن  
 قوله صلى الله عليه وسلم فضلت على الانبياء بكذا هو الذي صديني عن تفسير  
 اسلام الشيطان في كلام الامام الجليلي بالايمان فتفسير اسم في هذا المبحث  
 بالتسليم اسم والله اعلم الى هنا انتهى بنا الكلام بعون ذي الجلال والاکرام  
 وقد حالت اعذار مبدقة بين تاليفه وتبليغه حتى اشتاقت الاصحاب الى اتمامه  
 وكاتبوني عليه من افاضل الزمان واعلامه ومن خالطني نظما نثر ايضا على ذلك صاحبنا  
 العالم الفصيح البارع الشيخ السيد محمد الكيلاني ابن الولي الكامل الشيخ سيدي ابراهيم  
 الشريف القادري كان الله له في الدارين ونص مكتوبه بعد فاتحته نعم اذكر  
 سيدي ان خير البر عاجله واقبل المعروف آجله ومخدمة الملوك قاضيه بالتشيم  
 عن ساعد الجدة وكيف وللمعني بها غاية القرب منهم ومنتهى الود تحقيق لهم  
 ان يقيموه كل اوده وان يساعده ببلوغ كل مرام بلانكده

وربك ذب عن كرام ائمة

من الحق تنفي كل لبس وفريته

فشارع لجنات النعيم فخرها

وقائل ردودات المحسود بقلته

وقل ان عرضي والاحبة كاهم  
تكن وحياء الشيخ اقر بغيره  
قد يتك لا ترهد فان هدم هدم  
فلو كان رد بالمات لمتها  
وميت عدم من يرفع مثلكم  
خصصت بفضل فاحمل الله انما

وقاد عرض القطب تاج الاجلة  
لدبر وتكس العرش كل جهة  
ودا وكوم الدين واقل وصيقي  
ولكن باضاف وجود فكرة  
طلبتم بغير لانبقل وسنة  
لغة محمد اكارون شركة

وذلك من حسن ظن الا فلست اهلا لذلك وفضل الله واسع هذا وقد  
شاهدت كرامات الامام الجليل قدس الله سره زمان اشتغالي بهذا التأليف ورايت منه  
ما لم يعلني على قوله له وان كان مولد احقر حقير واعجز ضعيف وبقية في رضي الله عنه في  
مبشرات بشارات فيما خيرا للدين انشاء الله وليس هذا ذكرها نفعنا الله بنفحاته  
واقاض علينا وعلى محبيننا مجال فيوضاته وقد جرت عادة بعد اللولفين بتقديم  
مال الفوه بين ايدي الملوك واضرارهم فما اذا اقدمت اليه بين يدي حضرة من  
خدمته به ولذلك اقول

من يقدم مهديا لامرا  
فانا اهدي كتابي للذي  
غوث اهل الله والكل له  
من يكن يعزل بالموت فذا  
ياسليل الصطفى رعمالين  
جت من ريجانتي زهرة  
سيدي اقبل من مقل حمده  
وورائي ناصر الدين هدم  
كلهم اسرع عل وجها  
تاروق معتزة تنحما

ما به الفكر هو واضمرا  
هو سلطان جميع ال كبرا  
خضع الهام لفي او امرا  
نافذ الحكم وهب قبرا  
يخذل الحق وما ان قدرا  
طاب منها الكون عرفا شرا  
حركته غيرة فان تصرا  
نفعهم عم الفضاميت كما  
ويرا عامن عبيد بدرا  
كم الى تصنيفه ما افترا

وامه غمهم وازدرا  
والكمال منه يشفي البصير  
حب واعتقاد كبرا  
بالرسالات نسيم سحرا

كلنا نقفك اسم هذا الغوث ان  
بل تذاب النحل زعي قد ره  
وعلى الجميلي باجلال خيرات  
تنتحي بغداد شوقا ماسي

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله ربنا الاستغنى  
فلو بنا بعد ان هدانا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب ربنا آتينا في  
الدينا حسنة وفي الآخرة حسنة وقمنا عذاب النار اللهم اناسلك العفو والعافية  
في الدين والدنيا والآخرة وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وكان تمام  
تبييضه سيدي ربيع الانور ليلة للولادة النبوي سنة ١٢٨٥ هـ

بشرك اللهم سنة زيد صنوف المكارم وبالشاء عليك نذود سوائم طباعنا  
عن المراتع التي يتوجه فيها يوم اللواتم والصلاة والسلام على سيد ولد آدم وعلى آله  
وصحبه القاطعين بيض القواضب هامة كل ظالم والطفين بسم العوالي من حاد  
عن منج الحق فاستاصوا خوافيه والقوا بمها بعد فيقول مصمم دار الطباعة  
جل الله توفيقه طباعه قد فخر بعون الله تعالى طبع الرسالة السما بالسياف المرواني  
في غنى العتض على الغوث الجميالي وهي رسالة طابق فيها الاسم السخي وكيف  
لا وهي مما نجتها انا مل باع الاوان الذي اصبحت تاليفه الجميلة على فضله اوضح  
برهان سليل اهل العلم والصالح من رزق الخطوة في مسالك النجاح العالم  
الفاضل الانسان الكامل الشيخ السيد محمد المكي ابن ولي الاستاذ الشهيد  
سيدي مصطفى ابن عز وزفنعنا الله به وبارك في انجالي بمحمد وآله وكان تمام  
طبعه السني في شهر ربيع الانور بالمطبعة الرسمية التونسية عام عشرة وثلاثمائة  
والف من هجرة من خلقه الله على اكمل وصف صلى الله عليه وعلى آله وصحبه  
وسلم

وقد اخرج تمام طبع هذا الكتاب الشهاب النجيب الاممي الاديب السيد

محمد الأنصاري بحل المقدس الشيخ سيدي الحسين بن علي بن عمر الشريف العلوي  
العزوزي فقال

اصلي واسالي اللمجادة عن ذكرتي اصيل كرم النفس ذوهت سميت عبوس على اهل الضلال عصف ومنى بخان السيف للدم مقبل فكيف وآبائي من اشرف سادة كرام العالي منبع الفضل من ممو واسحب اذبال الفخار بتونس فكم بت من ليل اقبل مبهما اذ بعن للظلم بالمال ناصر اجول به بين الاسود ولم اخف ولكن سيف العلم اعطى فاك واشرف ما يهوب للمروية فان رمت نيل المعارف دونكم الا ان ينبوع العلوم وسعدها كرير الوري كنز المعارف من غارت ولوعادت الاشجار والبحر والملا فمن جاء يحكيه يقال له لقد فما كل من قاد الجواد يسوها فمالك يا هذا باي فضائل لا شو سبحانه البلاغة مطلع فكم من عويصات انصت بحاجب	اذ وشرف مثلي لديهم بذ القطر وذو ولع بالكرامات وبالفخر واقي مع القوم العداة لذو ببر ولست على كاس للذلة ناصبر سرات اولو الحمد للوزل والذكر بجد لم كالشمس بين الورى كسري ايا حذا ما وى عيون الطبا السمر وارشف من تحت المقابل الثمر والاب سيف في راب العداء يفرى اذى بل بيهو لذي رة هم ذكر واعظم ذرة للعنت ذوا سر يعزها فاجعل عار على المحر ومنبعها السامي فالبحر كالنصر محمد المكي الرضا غرة العصر مفاخره تنمو عن العدو والمحر مدا دا و افلا ملا لجي بالعشر حكوت وما نذري بما قيل في الشعر وما كل من يجري يقال له يري تقيس وهل قيس الموهو بالتبر السيادة ينبوع المجادة والبر وكم ملئت منك الحقايق بالدر
--	--

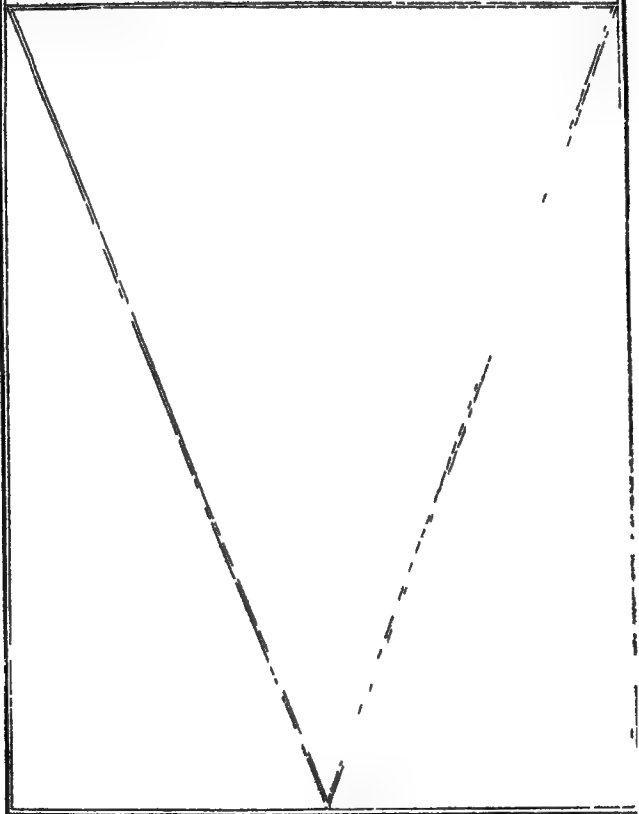
وكما اثرت منك الغرور ونزعت  
 فالفير منها الأباطح اثرت  
 فانعم بما ابداه رد اعلى ذوي  
 بمطلع الاحكام بتونس  
 وناظر امسى كما طور روضة  
 هو العقد في جيل الهبات والسماء  
 هو السعد وشاد هو الروض مرتعا  
 ايا حبذا التاليف عقدا مرصعا  
 ايا حبذا سيفنا يزين بحارده  
 ايا حبذا روضنا عند اليوم مثمرا  
 الافار تشف كل المداومة واقظف  
 هو الرشدا لا تجف لقول معنت  
 فتصالحه هلا وفي دينه بكى  
 يحاول ان يطفي سنا الشمس بيما  
 اعطافا حورا لله مالك اوكا  
 الاليت شعري هل دريت هذا بكى  
 فلم لا وقد ضلت يدك وسطرت  
 امام المحدث الجليلي من شاع حيت  
 ولكن ضيا سيف الكمال محالما  
 ولا ح جمال الطبع بالنفع شاملا  
 ولولا انتشار الطبع بين اولي النهي

يا فخر آداب وبالك من فخر  
 كما يشرف الليل البهيم من البدر  
 اعترض على الآل المحلين بالسور  
 فاصبح سعدا لدين مبتسم الثغر  
 سيججتاه ودمشج الصدر  
 كواكب تبدي وادي مطلع النجر  
 هو الغضب للاعداء تازر بالنصر  
 تقلل من حلى الجواهر الدر  
 طراز لعمرى ما بادل سالف الدر  
 عراش افكار تبديت من المخدر  
 من ازهاره زهر الرباط طيب النشر  
 عليه انثى خبث الامة بالشعر  
 عليه كمبكي انت حضر على حضر  
 نحاه لقد خابت مقاصد الفخر  
 قهيم باناق الظلام ولا تدري  
 ليم وما واك الجحيم الا فادر  
 سولابه مستحى مغرور القدر  
 وسارت به الكبان في البر والبحر  
 لدرقت ايدي الجهالة والوزر  
 جميع الوري لا سيما نادر الفكر  
 لما بان كثر العلم من شامع النصر

فقلت وفي طبع الكتاب مورج  
 هذا البيت تار يخ بكل من الشطر



يد سيف نصير في يد الطود دوجه ال  
 ٣٤٠ ٣١٠ ١٤ ٥٠  
 كمال المدي ٩١ ٥٠  
 حي العلوم ابي الفخر ٩١١ ٣ ١٢٢ ٩٨  
 سن ٣١٠ سن ٣١٠





## الحمد لله تعالى

والصلاة والسلام على من لم يزل شريعتنا لأصلها وسلاما

بيمان صحبا وآلا

اما بعد فان رسالة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ثابتة بالبراهين القاطعة والادلة الساطعة التي هي على اوجه عن وجوه جملة البدع سافرة وحظوظها من فؤاد الكمال عظمة وافرة يضيق عنها نطاق الحصر والاحصاء ولا يحيط بها الاستقصاء فما وجود الاولياء الذين لجوا لاجار للعارف واثقوا على التلويح منها والطرف وظهرت على ايدى بهم الكرامات الباهرة والخوارق الزاهرة وكان واسطة العقد في ذلك والسلوك لاوضح المسالك شيخنا الذي لا يتبع له بشنان ولا يختلف في فضله اثنان صاحب النسب الطاهر والفخر الزاهر السائر صيته للقرين سليل المحسن والمحسن محيي الدين والملة والسلطان الاولياء المجلة شيعي وسيدى ومولاي عبد القادر الجيلي رضي الله تعالى عنه ولما كان الانسا قد تنكر عينه ضوء الشمس من رمد ويفوه بأنواع الاضاليل من الحسد والف العلماء والتأليف في تشديد الاسنة في فؤاد هذا القائل وتجر يد صوارم الحق على هذا الصائل ومنهم العالم الفاضل الاخفى الارض الحسيب ابو عبد الله الشيخ محمد المكي ابن الصالح الفاضل العالم الكامل سيدي مصطفى بن عزوز فانه الف في هذا الغرض وقد اصاب الغرض فقلله مدة ما طول باعه واوسع اطلاعه والله يحسن جزاءه وقد اجزت هذا الكتاب وامضيت العمل به واذنت في طبعه والله يعجل لنا بركة شيخنا بتوجيه عنايته واعامته وكتب سابع عشر حجة الحرام سنة ١٢٠٩ والسلام من محرره احمد بن الخوجه شيخ الاسلام بالديار التونسية كان الله له

صح من احمد بن الخوجه

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلّى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم  
 لما بعد حمد الله تعالى الذي يحق بكل آية ويطل الباطل بقوارع آياته والصلوة  
 والسلام على نبينا وسيدنا محمد الذي لم تزل بركاته علينا وآثاره تروى متواترة ومجترنة  
 في كرامات إيمته امتد ظاهره وهولى آله واصحابه الذين استنفذوا من الفضائل  
 والفواضل غبها واستخرجوا من أبعادهم مراتع الفضل ومشاريع الجود واضحو  
 من معالم الدين خبرها وخبرها فقد طالعت هذا التأليف الذي هو كروض راض  
 في نسب شيخ العارفين وإمام الواصلين وقبلة المقربين الشيخ نسيف عبد القادر  
 الجيلاني رضي الله تعالى عنه وأفاض عليه بركاته كما أفاض المدد منه للدبيب  
 الفاضل نجمة الساسة الأفاضل الذين لحرزوا الفضل أجمع والفرع إلى أصوله ينفع  
 البارع الزكي السيد محمد المكي ابن الولي الشهير الراسخ القدم في المعرفة  
 رسوخ ثبير السائر صيت فضله سير للثل في القبيل والدبير الشيخ  
 سيدي مصطفى بن عزوز واصل الله تعالى عليه الرحمت والبركات ورايت  
 فيه ما تقرب إليه العين من الفوائد الحفيلة واللعل التي هي بالذنب عن ذلك  
 الجباب كفيله ولعمري ان ذلك من العمل الذي يحب الله ويشكره  
 ولنصرن الله من ينصره لا جرم ان انقض من جناب اهل الله تعالى بليت  
 تنفذ الحرايب وتشيب بالنوايب الذواب وتنقب اظفار الاجتياح  
 وتنضب الخلاء اليناع من الماء القراح بغوذ بالله تعالى من مكروه  
 وشتوزعه كال الادب مع اهل حضرة الوفا ويحيل شكره أمين و  
 كتب العبد الفقير إلى ربه احمد الشريف للفتي الاول لالكي بجاضرة تونس  
 اخذ الله تعالى بيده اليه اخذ ال كرام عليه أمين في ٢٩ ذي الحجة  
 الحرام عام تسعة وثلاثمائة ثمان

ومن ذلك ما فقتته براعة صاحب البراعة الذي لم يزرع ببلية  
انتزاعه حامل راية الأدب : من تنسل اليه جميلات المعاني من كل  
حدب : العالم للجليل : الفاضل للنهيل : المدرس الشيخ السيد محمد  
السوسى المشي والمحاكم بالقسم الجنائي من الوزارة السامية هذا نصه  
الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم  
حمدا لمن اختص اولياده بما اقضاه فضله : ولا يعرف الفضل لذويه  
الا من هواهله وهو الله الذي دبر العالم بما استوجب عدله : نزلت حكمته  
فاختار لعباده من اصطفاهم انبياء ورسله ففشر والشرائع وسلكوا باهلهما  
من الهداية سبلا : وكانوا من يتبعي القرب من ربه مثابة صلى الله وسلم  
عليهم ابدا : وعلى كل من سلكوا سبيلهم في فتح طرق الهدى واوضحوا محجتها  
واسعة المناه وسبحان من لم يترك الخلق سدى : وقد اقتدى بتلك الطرق  
من اقتدى : ونكص فيما على عقبه من ارتدى به ليهلك من هلك عن بينة  
ويزيد الله الذين اهتدوا هدى : فويل لمن بلوا بالاذية لاوليائه : وويل ثم  
ويل لمن اتخذ طيقهم هزءا ولعبا يتشددق بابنائه : فيصيح في طريق لاهله  
الله يعبد من اعداه : ولا تحسبن الله عافا للعمايل الظالمون : وسيعلم  
الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون : وانا لله وانا اليه راجعون : ضلت طائفة تراجوا  
على طرق اهل الله فاتخذوها وسيلة للاغراض : وتجاسروا فيها على المكذب  
والبهتان والزور والتشددق بالاعتراض بحق عظمت بهم الامراض : وقتابهم  
ذلك الداء فتشوا الا يرجي له انقراض : الا يقطع تلك الاوصال باحد مقرض :  
ان لم يكن هنالك سيف ماض : يستاصل من امثالهم شافة الاقراض : كلا  
والذي يدفع السوء بمن يقيم نصيره ويوضح الحق لمن قام لربه فاذا بصيرة : لقد  
ارليت فيما اجادت به ازمانتي : كتاب السيف الرباني : في عنق المعترض على النور  
المجالي : يثني في هذا العرض الغليل : ويدفع بالجلالة الم العليل : وما هو

الأمن العناية بذلك الغوث الذي طبق صيته للمعروف ولم ينكر صلاحه للأمن حيث مقلته  
 عن رواية النور بعد ان أصبح علمه وعلمه وشعره من القطعي المشهور فاختار الله  
 للذب عن حسب ونسب فرع دوحه العلم والولاية والشرف المشتمل الفضل  
 باعظم آية العالم البارع الفخريه والثبت الكامل الشهير: صديقنا الشيخ سيدي  
 محمد الكي ابن عز و زاد الله بالنفع العام: على عمر الايام: فقدم اتي في آياته وما  
 هي بأولى حسنة بما يراد في مثل هذا الباب: لقمع للبطالين في التمرض للاصناف  
 والأنساب: فضلا عن تعاطي مثل ذلك في جانب الانغوث والاقطاب: تصدى  
 لقريب اذ يرمي الخلقه جمل مجمول: بسيف مسلول: ففري ذلك الأديم: وبلغ  
 الحق بالطريق المستقيم: يكشف عورات الغبي الخلق: وتكلم في الحق بلسان  
 منطلق: لم تقتله عقيلات الاغرائات للمعروف: ولم ترسله باعثات الشرور:  
 لمح الظهور: ولكن الغيرة على اهل الله تبعث المحبين: على الوقوف لهم في وقت  
 الحق اليقين: وتلك فريضة كهائيه: تستوجب الشكر على من عرف للقايم بها ذلك  
 المزيه: فضلا عن تعلق بهم ذلك الفرض الكفائي: بنسبهم للغوث نسبة من  
 لم يكن بمراي: اذ اذبح في تحريره قول: مويده بالمعقول: تدل على امتداد الباع:  
 وسعة الاطلاع: فتبد كل زنج وزيف: وتشرح الحق شرحا مبيا من وصمة  
 المحيف: وتلك الآية التي تتلى: للشرف الأجل: ومع ذلك كان لها شرح ماروي  
 عن شيخنا الجليل من الأقوال والأحوال: بما جلوت به شريعة جده سيد الأوصال  
 صلى الله عليه وعلى آله المرسلين: في كل وقت وحين: وشكر الله سبحانه  
 ايها العالم الجليل: على صنعك الجليل: الذي قت فيه بما وجب على كل  
 نبيل: والسلام من للتبجح بكما لا تكم العبد الضعيف: محمد بن عثمان المستوف  
 خادم العالم الثوريف: وفقه الله وكتب غرة اشرف ربيع سنة عشر  
 وثلاثمائة والف

ثم تلاه سلالة العلماء الاعلام، وبجل فخامة مشيخة الاسلام  
الاديب للهاجرة الناظم الناشد العالم الضمير الدراكة للدرس الشيخ  
السيد محمد بن مولانا شيخ الاسلام الخوجي ابقاه الله هذا نصه

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله  
وصحبه وسلم تسليما كثيرا وللمجد لله رب العالمين  
العالم الضمير الفاضل الزكي الاديب البارع الحسيب الضارب في العلوم  
والفضاحة بسهم مصيب، صديقنا الشيخ سيد محمد المكي ابن عزوز  
زينت اهل التدريس، ومديح الصايف بالدار النفيس حوس الله كماله  
وكثر في العلماء البارعين امثاله، اما بعد اهداء الطف التحيات  
واحسانها كي يحاسن شما تلكم طيبا، ويقوم ههنا على منبر نشه فضا تلكم  
حفظيا، فقد وصلني وصالك الله بكل خير تايفكم النفيس البارع العذب  
المشارع، الذي قت به لنصر الحق وازهاق الباطل شاهرا الساك المنطقا،  
معلنا لبحر الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا، وسلكت سبيل التحقيق  
بناشوا شرف شيخنا من غير ما طريق، ذابا عن حوزة مقاله السني الذي قاله  
شكرا واتحادا بنعمة ملجاء الله من اللقام العلي ومثله ممن آمن من الربا  
والافتخار وسلم من آفة التكبر داخل تحت قوله تعالى واما بنعمة ربك فحدث  
وهو وان كان خطا بالنبوي صلى الله عليه وسلم لكن قرر الاصوليون كما في  
ملككم ان الامر صلى الله عليه وسلم انما لم تقم قرينة تخصصه به عليه  
الصلاة والسلام كقوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك يكون الامر عند  
عدم القرينة عاما لامت وذلك لما قرروا ان امر القدوة امر لاتباعه سيما  
مثل شيخنا رضي الله عنه ممن لا يتطرق الربا سلمته ولا الفخر بالخيلاء وانما  
يقصد امتثال الامر بالتحدث بالنعمة ومعلوم من الاصول ان الامر للوجوب  
في مجموع ذلك وجب عليه التحدث بالنعمة فلا غرو ان قال قد جي النعمانته ولما

علم الاولياورضي الله عنهم سلامة نيته وحسن قصده وهو امثال الامر وبرأته من الفخر جوا عناقم خاضعين كما قلت من قصيدة في مدح شيخنا رضي الله عنه

وفوله قديمي لاشي يخدمه اذ ذاك قد قاله شكر الخالق لذلك اذ مع مواصاح مقالات كل حق عفا رضاء خالق	من الشريعة في انظار نقاد لا قصد اذ لال شخص قد ارشاد وقد دروا النافع غير احقاد جازاهم الله من اطوار ايجاد
--	---

واذا اخبرنا الكلام الى هاته القصيدة ومقصدا ومقصدا لكم واحد وهو الذب عن شيخنا رضي الله عنه ونشر فضائله فيقول من جملة القصيدة التي تقارب المائتي بيت مشير القدر وتناو ما لافنا ومعد ومن البارز الاشهب الشيخ سيدي عبد القادر المجيلي رضي الله عنه وقد سمره ونفعنا الله به وبآله الطيبين الاطهار

ذاك الذي يجمع لهج الشعبة لا يحيي دعما فلا تنصت لأصداد
--

الى ان اقول

ذاك الدليل على الخيرات مقتدا اوراده كلها خيرا تانا بها	بيده اذ توخى سهل ووراد بنينا المصطفى عن ربه العادي
---	---

ولأنظيل فالقام ضيق ولكن اذكر كرامة بعد ان ذكرت كثيرا من كراماته رضي الله عنه معتمدا من ثقة نقلها عن ثقة عن صاحب الواقعة وهي من اعجب الكرامات وقد نظمتها بقولي

حكى لنا العدل عن عدل باز فتي وذاك خشية ملاح اراد به فنادى في الحين هذا الصوت مبتلا فاسلم الشخص فوراً معلنا باننا	من اليهودي بالنفس الوادي سوءوا وضم فيه فتكة العادي فلم يضر بنجار ومزباد منون هذا الذي برهانه يادي
---	--



وكفانا وكفناكم قول سلطان العلماء عز الدين بن عبد السلام ما بلغتنا كرامات  
ولي بالتواتر مثل بلغتنا كرامات الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه وماذا  
ان اقول : فيمن انتخب الله من سلالة الزهراء النبوة : صلى الله على ابيها وعليها  
وعلى جميع آلها وقد قمت ايها العالم البارح مقام محبان وائل : في شدة تلك الكرامات  
والفضائل : واغريت في الذب بصارم بيانك : وقاطع برهانك : مما اباعن سعة  
اطلاع : وامتداد باع : وتحرير وتحقيق : وخيرية وتوفيق : فثكرا لله  
سعيكم وجازاكم عن وليه خير الجزاء والسلام من صدقكم محمد بن المنجزة  
وكتب في ربيع الاخر من عام ١٣١٠

ومخاضا مكتبه الاديب الشهير : سلالة الصيد للشهيد : مفخر القطر  
الافريقي : وحائز الفخر الانيل الحقيقي : العالم البارح المدرس وامام الحضرة  
العلوية مبارد وللمعور الشيخ سيد محمد بيرم بنجل شيخ الاسلام رابع البيارمة  
الاعلام هذا نصه

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى الوصحب وسلم تسليما  
الحمد لله الذي شيد دعائم ملكوته برسلة وانبيائه ووزين بمصابيح النجوم  
اكمل جبين العالم العلوي وسماؤه : وبث في الارض دمر الصالحين ولاي  
العارفين من لمبائه : وشد بساطها بشيخ الرواسي وشواهد الاطوار من  
صفوة المقربين وخاصة اوليائه : والصلاة والسلام الاكلا على امام  
الملوك : وقطب الدائرة العظمى من عالم اللاهوت والناسوت : نبأ المياقوت  
الاسم المشرق في فضلاء العوالم : من شهد لمكافاة اولي العزم من الرسل بالتقدم  
في جميع المكارم : البارقي الذي اقتبس سائر المخلوقين من انواره : واعترف لابيائه  
والمقربون من ليج عميق بحارة : سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم ذي الجلال

الفخيم؛ والشيم الرضية المنوه بها في قول الله تعالى وإنا لك لعلى خلق عظيم؛ وعلى  
 الدامان الله في الأرض؛ وظله الشامع الوريث في الطول والعرض؛ الذين  
 شادوا الدين وكانوا على اظهار الحق ظهيرا؛ المتزل في شافهم انما يريد الله ليذهب  
 عنكم الرجس اهل البيت ويظهر لكم تظهيراً واصحابه بنجوم الهدى؛ واية  
 الاقدا؛ الذين بذلوا انفسهم في حجة الرسول صلى الله عليه وسلم ويتبعون  
 ان يرضوا الله؛ المتلوي شافهم ان الذين يمايعونك انما يبايعون الله؛ ورضوان  
 الله تعالى عليهم اجمعين؛ وعلى التابعين لهم باحسان الى يوم الدين؛ وبعد  
 فقد وقفت ايها اللصق الفاضل؛ والعالم البارع الكامل؛ على كتابكم ذي الوجه  
 النضير؛ وتاليفكم الذي يعزان يكون له نظير؛ المسح بالسيف الرباني؛ في  
 عنق الجاهل القرماني؛ فاذا هو صام صقيل حده؛ وبجر زاحوليس يعرف  
 حده؛ فهو السيف الذي قطعت به رقبة الجاهل ومن كان له من عون؛ والبحر  
 الذي غرق فيه كل من طغى وغوى فتشبه بفرعون؛ واذا علمت انه السيف  
 القاطع للرقاب؛ كيف ترى مزينة لصحائف سورها صاحبها ورثتها برعم  
 مثل الكتاب؛ وما بالك باوراق عبثت بها يد موج البحر؛ قتلاشت في البحر  
 بعد ما اتيت على صفحاته وتقلبت على البطن والظهر؛ بل ثقلت في عنق  
 صاحبها فاغرقت الى اسفل ساقطين؛ فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد  
 لله رب العالمين؛ ثم سرحت النظر في منجم لتلك الحلال السندسية؛ وقضيت  
 العجب من ترصيعها بنظم نفائس هاتيك الجواهر السنية؛ التي لا يشك ناظرها  
 انها مخترعة ربانية؛ ولا يوتاب المطالع عليها الفاضل النجفات القادرية الجيلانية؛  
 حيث كانت روضة غرست يانع شجرها يد الفكر والاقلام؛ وسلاف ذراع من  
 سلسبيل البلاغة يطاف بها في كنوس الفضاحة من الكلام؛ وانما الحديث التي  
 تفعل بالالباب السليمة ما يقصر عن فعله عتيق الدام؛

وغير كلاي كان اختياره

عقوباً الفخريدي لها هو بابل

وقد ارتشفنا وفقه المجد من كؤوس ذلك الهربال : رثعنا فارقونا من حياض ذلك  
العذب للعين الزلال : وجرت في أنابيب عقولنا مسرات هاتيك للدامة الخاصة  
الحلال : ففضلعت الأفكار بما تنتج به الصدور : وينصقل بلب من هو جاهل  
مخور : ويتمسك به من هو في بحار الغفلة مغرور : فتصل بلبعض معرفة  
شخصنا في الله عنه القصور المجهور : وتتلقه بالرحب والقبول وحسن الأفهام  
الباب الخاصة والعامة من المجهور : كيف لا وهو صارع بالحق القاطع : ومعلن  
بالدليل المرنج الواضح المضم الساطع : يقابل من مكافحه صدر كل قول كافر  
برج : ويضيئ على كل كلام مظلم من مصامحه صبح : فترى بلوامع بوارقه  
الشفقة ما يلبسه مع كذباته المدلسة الدنية : وتقتضيه به عورات مقالاته  
التي لا يمتثلها النظر الثور الفضاة المندسة الشيطانية : وتتضح السامع  
من صواعق مفترياته التي حمل عليها حجر الحسد والبواغث النفسانية : فكم  
سود وجوه صفحات بيض بصيغ الداء : واسكب على وجانها عبرات اليراع  
الحالكة السوداء ولا اظنها الاثقال ولا على المسكين اذا البسها ثياب الحداد : مثل  
داب قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم وما الله يريد ظلم للعبادة : زعم  
انذارا وبيان الواقع لكن مخالف الواقع قصده : وحسب ان عمله صالح بين له لذي  
الناس هذه ورشه : كلا انها من الاعمال التي توجب في الشريعة المطهرة  
جلده : والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة يحسب الظامئ ماء حتى  
اذا جاءه لم يجد شيثا : وحده الله عنده : ويزيدك عجا ان يعبد نفسه من  
المسلمين : على ان يحسن نقش بعض الأسطر ويبتدئ رقما من جهة اليمين :  
وتتعدد كذباته للمنقولة من الكتب الشهيرة وهو يعلم ما شاع من قولهم الناقل  
امين : فمن اظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق اذا جاءه اليس في جهنم  
امثوى للكافرين : انحسب ان العلماء مثل سبيحون انتفاك العرض : فقد

انتم كعرضاء عرضا شامخا لا راي عرضا ام يقبس الفضلاء على نفسه و  
 هو يشبه عليه المحرم بالعزيز . بعد فيض الله تعالى لحد العلماء الذين  
 يعول عليهم في الأبرام والنقض . فتبصر في مسودات صحائف السقيمة  
 تبصر الحكيم الخافق اذ اجس على النبض . فتبين ما داهية مملكة تستوجب  
 القطع كعنق صاحبهم . فيل فيحاس سيف الرثاني بالطول والعرض . فاحتمل  
 السيل زبذرا بياومما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية او متاع زبد مثله  
 كذلك يضوب الله الحق والباطل فاما الزبد فيذهب جفاء واما  
 ما ينفع الناس فيمكث في الأرض . فكان من سعادة هذا النحر والامام  
 والليث الصور المبارزين في ميادين العلوم بالسيف والاقلام الشيخ سيد  
 محمد المكي بن عزوز العلامة الصمام الفوز واغتنام الغنمة باشها وما  
 اصطنعه من هذا الباتر الحسام الحاسم لمادة الكلام في ذلك الشأن  
 الناطق بالقول الفصل في محاورات الخصام . فله مزيد الشكر منكم معشر العلماء  
 حيث اراح سهامكم . وكما لكم شرمبارزة الجاهل فاشهر سيفه ولخذ  
 سيفكم واقلامكم . يا ايها الذين آمنوا ان تبصروا الله ينصركم ويثبت  
 اقدامكم حرره خادم العالم الشريف فقير ربه محمد بيرم في ٢٣ اشرف  
 ربيع سنة ١٣١٠

ومضما ما كتب العالم المجليل الأوحدا الاصيل . فادس البلاغة الذي ما  
 ظم شيئا ونثر الا واستعذب السمع مساعده . بجامع المفاتيح . مصداق كمر ترك  
 الأول للأخبر الشيخ السيد يوسف بن عون الزبيدي قاضي توزر قال ما  
 نصه

المحمل لله الذي خلق الانسان . وشرفه بقلبه ولسانه وعلمه  
 البيان . لو كرمه بسيفه وبناؤه وازال عن اصطفاه درن الران . وايدى بساطع



<p> وانقض ذويمين به صلبا في  وتقاصر الفضوض كالقمر ما في  ثغرها لا مستاذ فله الشاني  وبكفه جديع له بهوان  مصر وعندهك آية الثعبان  زادتك عز افوق كل مكان  ساب لال المصطفي العذراني  ومدة قاطعة لراس المجاني  مولاي عبد القادر الجيلاني  والنتمين له في كل اوان  مما حوته قلائد العقيان  تروي الفتى اذ نبهه قمراني  فهوى لشر الباعث الشيطاني  بنو اتب من كف ذي سلطان  لظهور آيك يا فريدا لان  في حلاه وحمايه بتهما في  والدسوت وقنة التيجان  والعزم صدر اصلكم لعان </p>	<p> حق تقضى اللين عن اود به  متناول اللدن المقوم عندنا  قد حله بالاك المزخرف طامنا  بحث براثن افك عن حقه  وفدت جبال المفتري وعصيه  ولك اليد البيضاء وفق سعادة  ما السيف الاما نصبت لحفظنا  كالقطب ذي الديك للصوت اللدا  غوث وحيث المستغيث عامل  لله قت وللنبي محمد  وحفظت عقدا رام نثر لا يثي  ضليل قوم والخصامة في امه  حملته شاهية التراس بالهوى  فكفنته كف الفيور من الحنا  فتلاشت الحج التي ادلى بها  سبحوب قطار المشاق والمعان  ومقره فوق النابر والحارب  احمل المكي عز نظيركم </p>
<p> انت الفريد ومنج وحدك في الجبا  حرسك عين المحافظ المنان </p>	
<p> خضع الصريح لما آذ اليوياني  ما تعلنه ولقطة النجلان  لقطا ومعناكم بطي جناني </p>	<p> ولك البراهين التي بين الوري  فاليك مخي قبضة الشغول  اني لعمري في ملاك مقصر </p>

ولذلك صار الطرف في حائر  
فما يما قلم تكون كتابتي  
والطرف همز ولا وكل لسانني  
وبما قدم اري وخلاقي

فظويت نسبي عند ذلك مورخا

لمع انتضاء الصارم الرقابي

١٢٠ ٥١٣ ٣٣٢ ٢٩٢

شمار



ثم ناله العالم العهد : الذي يسلم كل ذي بصارة ببراغته وحججه :  
المشرق منه شعاع الالامية : بمحة وفابرا دق الانوار الجميلية : الشيخ السيد  
احمد جمال الدين المدرس بالجامع الاعظم والخطيب الجامع العلوي بالمري  
المحمية فقال ما مضى

حمل لمن وقع بصائر اهل العناية للاسوار المستكنة : واستل السنتهم سيوف  
صقا لا على ذوي الغواية ومن على قلوبهم اكند : وصلاة وسلاما على القائل  
الانسيد ولدا آدم ولا تقرو من المحمت بلاغته الانس والجنة : وعلى الموصلي  
الذين شرعوا الاسنة وقطعوا ارب المردة وعظمت بهم للنس : اما بعد  
فقد وقعت على الرسالة الموسومة بالسيف الرباني : في غنق المعترض على  
الغوث الجيلاقي : فالغنية تها تاليفها وافق اسم مسماه : ورعى مقابل المعترض  
ببنال من كنانة مغراه : مفرغاني قالب بديع السبك : ومصدات رصيع  
الجواهر في السلك : ساميا على منصة البلاغة : متونجا بوشاح البراعة  
وحسن الصياغة : لو طلع على الاوانل : لالحق محبان بباقل : زينت مماء  
طرسه بمصايح العاطفة وزى بشهاب نصوصه شيطان ابي الضلال القرماني  
: فلن ترى فيه الا التحقيق والتحرير : ولا العز والاكل معتمد خريز زاهرة

رياضه : متدفقة بالمد الرباني جداوله وحياضه يد من مذاقات اهل الله  
 كؤوسا : ويطالع من عوارف حقايقهم شموسا : يجذب بانوار مدده ذوي  
 السعادة : ويرمي بصواعق حجة الضليل ويجعل في خفة كيد وعنايه : لولا  
 ومولفه من غنا اهل العناية والولاية درج : وعليه من مسوك غوائلهم  
 ارج : العالم الخزيه والدمركة الشهير : من لا يشق عباده : ولا يلحق تباروه  
 ابو عبد الله الشيخ سيدي محمد المكي ابن الصالح الجليل سيدي مصطفى  
 ابن نخبة الواصلين : ومرئي السالكين : حليف الخلوه والسياحه : ونذير  
 التبتل والنياحه : سيدي عز و ز قابل الله بقبول علمه : وبلغه نصايحه  
 : وجازاه عن اهل السنة خيرا : ووقاه مما يحشى سوءا وضيرا : فلقد اجاد  
 ايد الله واقاده : وما لا يجائب ما حصره وجلبه الا واده : بيدانه ابان عن  
 سفاسف وسفاهات المعتض : فارك كالبحارات الخزيه يرمي ويرض : وان من  
 في قلوبهم مرض : فزاده الله مرضا على مرض : فكم جلا في هذا التاليف من  
 غرائش المخدرات : وكم تلافيه من الآيات البينات : باهر الحجة : واضح  
 الحجج : وما بعد الحق الا الضلال : ولا يحمق بالعنيد الا الوبال والنكال :  
 وما مثل تحامل ذلك الضليل القرماني على الجناح العالي : الا كتحافت الفئران  
 على السراج الوهاج للتلالي : ولا غرو ان للولف امد بعناية الشيخ الكامل :  
 ومن انعقاد الكجاع على انه سلطان الاولياء من الاواخر والاوائل : شيخ  
 الشيوخ : وامام ارباب التمكن والروسخ : واسطة عقد الشرفين : وصهر  
 الشريعة والتحقيقه من غيرمين : بالاهو البار الاشهب سيدنا ومولانا الشيخ  
 عبدالقادر الجيلاني قدس سره القائل

أقلت شموسا الأولين وثمننا | ابد على فلك العلالا تقرب

حرره المحقير لجمال الدين في غرة ثاني ربيعي سنة



ثم تلاه العالم العامل : الحمير الكامل : ذو الخلق الراق : الفاتر الشائع  
 الجميل بين الخلائق : المدرس الشيخ السيد محمد العربي داود قاضي جبل  
 النار فقال يا ضرة

الحمد لله الذي اناط نظام العالم بوجود اوليائه وشرق بعضهم بالنسب  
 الى سيد اهل ارضه وبمائه وجعل في علمه هذه الأمة الغراء من يدفع عن علي  
 مقامهم ما لا يناسب من القول المعترى والصلاة والسلام على واسطة عقد  
 النبيين . وعلى آله واصحابه مصابيح النسلين : اما بعد فان الاولياء هم  
 صفوة خلق الله : لا سيما القائل قد هي هذه على رتبة كل ولي لله : قطب  
 العراق : من رقى اعلى المراق : وما ذكره الاتفاق : بل قطب الدنيا للتصرف  
 في الانس والمجان : الامام الجليل ذو النسب العلي الشان : هذا وان بعض الجهال  
 اساء الادب فنفى عنه الشرف النبوي وثبوت النسب واعترض بعض اقواله  
 وانتقد شيئا من احواله والف في ذلك تاليفا سقيما بمظلم اعقيا : وسود بذلك  
 وجه كتابه ولم يخش سطوة هذا الاسد الصاري ولا يوم اخذ كتابه : وكأنه  
 لم يعلم ما ورد في اذى الولي : خصوصا اذا كان ابن الرسول الامجد العلي : ومما  
 بالحق الظاهر : في شرح حال الشيخ عبد القادر : فلم يصادف الحق فضلا عن الظهور  
 : بل حمل على كاهله من الافتراء ما يشغل الظهور : وما الجدره ان يسمى بالباطل  
 والضلال المبين : الصادر من اغواء ابليس اللعين : وقد رد ما فيه من الاقوال  
 المنزخرة : ولم يترك له منه ولو بيت شفه : العالم النضر : ذو المعارف والعلوم  
 والخريرة وارث الحمد سلالة الاماجد : اللوذعي الاكمل للمجد : امام المعالي  
 الشيخ سيدي محمد المكي ذو العلوم النغلية والعقلية : ابن الشيخ العارف بالله  
 سيدي مصطفى بن غز ورفيع الديار الافريقي : وابطل ذلك بالصواعق المحترقة  
 : كل ما ابلاه هذا الاخفى وزعمه حقيقه : قال في ذلك تاليفا منيرا :  
 ومما ببنا العقل والنقل رميا خطيرا : ومما بالسيف الرباني : في عنق المعرض

على الغوث الجليلي : وهو تاليف طابق اسمه سماه : بلغ في التعبير والتحقيق الى منتهاه  
 في مجازاته الله عن هذا الصنيع احسن الجزاء واجزل ثوابه يوم العرض والجزاء  
 هذا جعلت فكره في مباني الغائبة : ومعاني الواقعة الواقعة : وتبين فضل فضله  
 الغيبة فولا فضلا : فهو تاليف كانه الدرر للضد : ابداع فيه ما يقال لا يستطيع ردها  
 المحمد : بل هو العقد الفريد : في خور العيد : او هو الواقيت والجواهر : على زوا  
 الحسن والجمال الباهر : او هو حديقة ذات نور مختلف الالوان بهب نسيمها  
 فتمايلت غصونها تماثل السكران : تاهت الادهان بسحر بيان : وشهدت البهاية  
 التقادير امة مولد ومضاحة لسان : تناثر دمه على القطر الافريقي فمما يوارثه  
 في الحسن والفضل الى عمان السماء : وهو مما يدل على سعة اطلاعه وعلمه :  
 وان الصعب سهل عند غزوه :

حسانه انصاره اكامله

كتب قناعي فضله وتكاملت

كيف للفرح تقول باطلا

هوسيف حو لكذب مهني

فلا ينكر حسنه ذروا الافكار : وكيف تخفى الشمس على اولي الابصار : لا زالت  
 تاليف مشرق الانوار : مستغنا بها في المدن والاقطار : ناجحة اعماله : دام  
 غزه وكماله :



بسم تلاه الفاضل الامجد : الاعدل الارشد : فصيح اليراع : فسيح  
 الطباع : الشيخ السيد محمد الصادق داؤد ولد للظوعين بالجامع الاعظم وشيخ  
 المدرسة المارونية فقال ما نضر  
 الحمد لله وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم  
 يا من افاض عوارف المعارف على قلوب اوليائه : ونعماد واحهم  
 محبت فحازوا بفضل جزيل عطائه : وجعل من انتقد اسرارهم وكراماتهم

بهيلا باعتراضه عن رياض نعمائه تلتصا في قفار الجبل وبيلانه ونجده حمد عبد  
 عاجز عن عدد الآثمة ونشكو على ان جعلنا من امته سيدا صفيائه واصلى  
 واسلم على سيدنا محمد مظهر المعارف الربانية خاتمة انبيائه ومظهر الحقايق الدينية  
 سيد اهل ارضه وممائه الذي جعل في اليوم المشهود جميع الانبياء تحت لوائه  
 قطب دائرة الوجود ومعناه الذي بصر الوجود سناه بخضار الله من الخليفة و  
 مجتباة من جعل اوصاف الكمال حلاله وعلى له واصحابه سيوف دينه في  
 مائة ومجياه وعلى كل من اقتفى اثرهم في سره ونجواه اما بعد فقد  
 اجلت الفكر في هاته الرسالة التي هي كنز الدخول وبستان الافكار وناج الفخر  
 وجلاء الابصار التي ابحاث عن ذكاء فطنة لا تذكر عندها ذكلاء ولخبرت  
 عن مضي فكرة تزدري السيف في اللصاة للسماة بالسيف الزباني في ثبوت  
 نسب الشيخ الجيلاني اسم وافق سماه وسهم اصاب مرماه وتجهت من  
 حسنها الباهرة الذي هو احسن من النجوم الزواهر فقلت هذه رياض  
 ام غياض افكار ام حقائق ازهار تجري من تحتها الانهار ام نسيم الادواح  
 ام نسيم الادواح ام الكلي في نخور حور ام كواكب مشرق في ديجور ام فولد  
 بيان هي شمس في نخور حور البلاغة ام فوايد بان هي شمس في نخور حور  
 البواعث ام جواهر تحلى بها الاخلاق ام زواهر تتوربها القلوب في غاية الافكار  
 ام زهرات في غصن رطيب ام خيلان لها حلاوة بصحن خد الحبيب قلله  
 درها من رسالة اشوقت شمسها واينت في رياض المعالي غرسها  
 وجمرت معاليها واسفرت عن نفائس الفرائد شمس معانيها لا يميل  
 فاطرها على تعاقب الايام ولياليها شاهدة بكمال فضل مولها ومنشجها  
 بدرداء الزاهر وبجر الاطاب الزاهر بل واسطة القلادة الادبية التي  
 تفخر بالديار التونسية الرافل في اثواب المحاسن الوارد من اعزاف شرايا  
 غير اس بنفخ الاعيان وعين انسان الزمان واسنان عين البيان الا وهو

المجهز القادر الذي هو من بيت مجد دوائه اعزوا طول به العالم الخير صاحب الفكر  
 الوفاء الذي عليه في انظار الحق العول وفي الشاء على جبابه يستقصير الكلام  
 المطول من الذكاء الايلي في محوز سيدي محمد المكي ابن العارف بالله الأستاذ  
 سيدي مصطفى بن عزوز صاحب الأحوال السنية وسراج الطائفة الرحمانية  
 فنشكره على هذا التاليف الذي سحره يزدري بسحر الجفون وزهر معانيه يزدري على  
 ازهار الغصون بشكر الأرض للديم وزهر لعموم بحيث اظهر في الاستبصار بالجميل  
 في دياجي غيرة الحب بما ارتكبه من جبابه يغني من اراد اطفاء نور الحق بعوايه فقلت  
 برفق ما به التائه في اودية الضلال بعنايه الدال على سوء اعتقاده المنكر شرف  
 سر العصور الكريمة ومعدن الشرف الضميمة الذي ببركة انقاس القدسية  
 تبت هج الدنيا وعلى عماده تضر ببنخام الزهد والتقوى قطب العراق فرع  
 الشجرة الهاشمية كريمة الاعراق ساطعة الاشراق طيبة الثمار والادواق  
 التي امتدت اغصانها المختلفة في الاطاق انجماع بين علي الباطن والظاهر  
 العارف بالله الشيخ سيدي عبد القادر الساتر شرفه وذكره في كل قطر مسير  
 للنيل الساتر والف ذلك المنكر رساله بل ضلاله سود بها صحافه وعلاله  
 سماها بالحق الظاهر في احوال الشيخ عبد القادر انكر فيها بعض احواله وثقته  
 الباهرة فانه في التسمية بلا معنى وشجر بلا مخني وما الحق بان تسمى بزخرف  
 الباطل والذي هو عن الحق عاقل وسحاب الدين علي غير هاطل وثبت المؤلف  
 الناقد حيث حسم بسيف نقله دعوى هذا المستقد للعائد الذي هو عن  
 طريق الحق حاد وظهر افتراءه للحض بقول وادله ظاهرة كظهور الاهد لا  
 يعثورها حل ولا نقض لا ينكرها لاسن لم يبق من سنة الغرض فمن انكرها  
 كمن انكر الغرض في من الاعمال النافعة يوم العرض فانه في انكار الرسالة فانه  
 عليها انوار رانية فأنف سناها عن التسر وخفاها في انشائها على  
 انفس كالحافاة المفعة التي لا يدري اين طرفها في حرية ان تدح بها القناطر

من النثر والقريض : اذ هي حديقة انيقة وروض اريض : مما يفخر بها العلما  
 : وفيها يتنافس المتنافسون : فجز الله مولفها خيرا فيما صنع : واثابه الثواب الجزيل  
 على ما وضع : فقد ايد قول من قال : لكل علم رجال : ولكل ميدان ابطال :  
 وانه ليس كل من صنف لجاد : ولا كل من قال وفي بالرواية

ان السالحي جميع الناس تحمله وليس كل ذوات الجلب السبع  
 الازالت روضه علومه فاضله : واعين المستفيدين لتأليفه فاضله : حمد وحة  
 الاولى التحقيق : بحالة بجلية التحرير والتدقيق : ولا زالت سيوف نقله تقطع تحريف  
 الغالين : وانتقال المبطلين : وتاويل الجاهلين : وكواكب مجده سامية : واعماله  
 من المعافاة الباقية : حائز لجزيل الثمر والافضل : راقيا اعلام رتب الفضل والمجد  
 والكمال : قال هذا وكتبه خادم العلم الشريف محمد الصادق بن محمد داود احد  
 المتطوعين بالجامع الاعظم احسن الله عواقبه : واعلى في صدق العبودية  
 مراتبه :

ثم تلاه الماحد المرشد الاممي الاوحد الذي اشرفت عليه انوار الالام  
 الجميلي : بالاسوار الربانية : والنخلة العرفانية : والمشرق النيلي : الشيخ السيد  
 محمد ابن الولي الاستاذ الشيخ سيدي ابراهيم الشريف شيخ الطريقة القادرية  
 الضمير بنقطة قدس سره قال ماضه

**الحمد لله** وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم  
 يقدم فقير رب اللطيف : محمد بن ابراهيم الشريف : نائب التجارة القادرية :  
 حامله الله بالطاعة الخفية : الى جانب خريد عصوه : ووحيد دهره : مفتي الانام  
 : وشيخ الاسلام : الشيخ سيدي محمد المكي ابن الشيخ الاكبر سيدي مصطفى بن  
 عز ورحم الله كماله : وبلغه من خيرة الدارين آماله : ابيا تاحد مة لسدقة : وقد  
 بالافراط في سلك خدمته : شكر الله على ما ولانا بسيفه الرباني : القاصم بالحق

ظهر عدد والقرماني

ان لمركن اهل اقم من عمت

فكل انا ينضم بما حوى والاعمال بالنيات ول كل امرئ ما نوى

يا فارسا وبكفه تبار  
بالسيف تفرج باب جنات الخا  
ذلت قطوف رايها فاعتم  
جنات عدن تحت ظل سيوف  
غاروا الفاء واغلاصين فاورات  
وبكل قرن يبعث الزمان من  
فلما جدد الملكى قام مجد  
وردت غيوم من حوضها  
وسعى العباد به لخدمة سيد  
مولاي عبد القادر البدر النور  
لما دعاه الله محيي دينه  
قام الضلول لخدمته فابى الذي  
واذله بامامنا الملكى من  
فان من محتاج السداد بآية  
جاء الطريق الرافضى بشقوة  
لاوتيت يامكي كل فضيلة  
الازلت كهفا للشريعة حاميا  
والناس محتاجون رفد مثل  
افنى استزجوا وعرقهم شدة  
نادا اكرم من يستجير مورخا

ذل المحسود برو عزالبحار  
ابعثة من عيشها تمتار  
واذكر مقالا قال المختار  
قامو النصرة ذوي الجلال وفار  
لهما لا عاة بالخضوع وخاروا  
بعلوبه للها شهي منار  
في قرننا والشاهد الاثار  
شجلى ظلام الشك منه فار  
خضعت لفرة قدرة الافكار  
مدت له اعناقها الاخيار  
في عصره وتقادم الأعصار  
رفع السماء ان تخضع الاقمار  
ذلت لحدة غضبه الاخطار  
بطلت لفرع عصافق الامهار  
ولى بها من قبل ذاك (قلدار  
وحيلة ما نالها مختار  
فارت بنور بد ورك الافكار  
تحتلج الافكار والاسطار  
اوسامهم بيد الردى غدار  
يا فارسا وبكفه تبار

١١٣

ثم تلاه الشاب الألمعي : الأصل اللوذعي : المتفنن في اقتناء اللغات  
 به اللولع بليجته الفانس واللطائف : البارع السيد عمر نخل الشهم الشهير :  
 بحسن الانتصاح وجودة التدبير : أمير الأمراء الشيخ السيد محمد البكوش  
 فقال مانضه :

**الحمد لله** وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم  
 العالم الامج بالثنا : على حميد صنيع الساني : والتحليل المستوع وده جاني  
 : فرع دوحه سالكى الطريق الصمداني : وعرف شجرة ثمرها يتغذى منه  
 القوي والضعيف العاني : وغصنها مقوم الحسود الجاني : وكل بيت فضلها  
 عمر القضي من الوري والذاني : العترة ما خصر به الله من تليد وطيف :  
 الشيخ سيدي محمد المكي بن عزوز الشريف : كازلت حديدي بعناية الله لاواب  
 القرب بالمهند قارعا : ومشتتت شمل المحدثين من حوض السرة والمبرة  
 كارعا : ويقطع رؤس المجتهدين في رواج الفتنة بين المسلمين حرزا مانعا :  
 ولسلوك طريق اهل الله لنيل المحب واليقين مسارعا : **أما بعد السلام**  
 اللائق بمن قام بخدمته حي الدين رضي الله عنه احسن قيام : وانقضى نعاله  
 لصادمة من اودن بحرب من الملك العالم : فقد اطلعت على كتابكم السيف  
 الرواني : في علق للعترض على الغوث الجيلاي : فيا لها من روضة تنمت  
 بانشتاق عرف افوارها : ومروحت طرقي في ارجاء ازهارها : ولعمري افارق  
 بها الخور صحبا : اودخلها الرافضي زال ما بجامد فطنته وامسحى : وبالحا  
 من كتيبة جيادها في ميدان الاقان متسابقة : وانقالها مختارة من  
 التأليف المشهورة الراقدة : وبراهينها زبدة الافكار الرقيقة : وبالحا  
 من خصلة حققت لاصحابها منزلة السعادة : وانالت بفضل الله مرتبة  
 التهاد : وفق ما رواه عبد الله بن ابي اوفى ذو الفضل المعروف : من ان الله  
 جعل الجنة تحت ظلال السيوف : هذا وايني والله العظيم تتجيب من وقاحة هذا

الغبي المسكين التي اكلها ظنمخلو الجوله من يد يقه بما اقترأه الذلل للمهين ولكن  
 الحياء من الايمان وكيف يتوهم كمال هذه الصفة فيمن تجاسر على تزوير كلام  
 التأليف المتداولتين الناس من قديم الزمان بل فيمن تبوا مقعد من النار  
 بطعته في نسب من اقرب له جميع الاولياء بالسيادة ووسمته بالسلطان وهل  
 يشك برك الله فيكم في رافضية من لم يخل من محاربة الرحمن واجب من ذلك  
 ان رام الخوض في تفسير كلام القوم فجاء فيه بما تفوق معاني الفاظ التكاليف في حالة  
 النوم وبالجملة رام الجنون الانتصار لقربه ابليس فلا في منكم مالا فاه من شيخنا  
 الجليلي قربه اللعين الخسيس وعقابه الديني من الله بلوغ رسالتكم الى بلاده  
 ياذيخرونه قومه واجتباب مخط الله يسارعون في ابعاده ومثلكم باجبي  
 من يتباهى به هذا العطر ويقف بنى جسد بالخيزل من الفخر ودمتم وامت  
 لكم السعادة والسلام من صديقتكم ومزكم عمر البكوش لطف الله به وكتب في  
 ٧ من اشرف الربيعين سنة ١٣١٠

ثم تلاه الفاضل الاديب البارع الارب : فرج بيت الشرف والرئاسة  
 المتجمل بزينة الفضائل والكياسة الشيخ السيد محمد بن للنعم مصطفى زروق احد  
 المشايخ الكتبة بالوزارة السامية فقال ما نصه  
 الحمد لله ناصر الحق ودامع الباطل والصلاة والسلام على عبد السيد الكا  
 وعلى آله الغر الكرام وصحابته السادة الاعلام ما بان الحق وظهور وقضاه له  
 الباطل مذ ذوما واكثر هذا ويا ايها السيد الجليل والجهد النبيل من  
 لا يختلف في مجادته اثنان البادي فضله كالشمس للعبان قد اطلعنا بمل السرى  
 والفرج والنجور على جانب عظيم من تاليفكم الاسمي الاخرى المنعم بالجواهر  
 والدرر الطائر الصيت في الاقاليم الحاوي سلاسة اللفظ والمنهج المستقيم  
 المسمى السيف الرباني في عرق العترة على الغوث الجيلاي فالغيت ورب الحق



روضة زاهرة : بالمعارف واللطائف فاضرة : فحق له ان يوصف بذلك كيف لا  
وهو من السيوف المحلدة : في الرد على بعض اهل العناد : ام كيف لا يلقب بما ذكر  
ومولفه رب الضاحية والبراعة : والبلاغة : والبراعة : فله ابو ك : ولا فض  
فوك : فهو كما ميل جديربان يكتب ولو بالحناجرة : على الحناجرة : او بالصل النورية  
على محور الحور :

وهبي قلت هذا الصبح ليل ا لعي العالمون على الضياء  
فقد اعطيت القلم بارها : واسكت الدار بابها : في كلام محكم : مرتب منظم :  
قهرت به القمراني المطرود : من هو اقل من ان يذكر في عالم الوجود : فتاليفكم  
لا عيب فيه : غير الجزلة معانية : ان كان هذا عيبا عند الآم : والا فقد اعترف  
بالفضل لذويه الكرام : فقل ولا تتش للشيء للوحي اليه : بعد التكيل  
والتمديد عليه :

اطرق كرى اطرق كرى ابن الثريا من الثرى  
وكاني بلسان حال الشيخ سيدي عبد القادر رضي الله عنه متمثلا بقول  
من قال

واذا استك مذمتي من ناقص فهي التهادة لي باني كامل  
او يقول الآخر

اذ طلق السفينة فلا تجبه خبر من اجابت السكوت

ولكن الصبح بالحق من الواجب كما اشارت الميرسيادكم في التاليف بقوله  
صلى الله عليه وسلم اذ طورت البقرة الحديث فله دركم في ذا الصنيع  
: والله يجعلكم في حي محبي بعد شفيع : ثم لا يخفى ان مثل هذا المبتدع انما  
صدر منه هذا الجهد : فلو كان من العلماء وكان زعم وانى له ذلك ما كان ينبغي  
ان يشتغل بمثل هاته السفاسف : ولكن دلو الجهل فيه عياء وقد كنت  
اطلعت على كذبي مسي بسبيل السلام : في حكم آباء سيد الانام : واخرهم



# الحمد لله وحده

## والصلاة والسلام على من لا نبي بعده

نقائس در قد تنظمن في السلك  
قودعها لجيد الزمان فاصبحت  
وانتخت ابناؤ الزمان بوصلا  
وواف اليها تستميل بحسبها  
انسجت طرفي في بديع صفاتها  
قاسمها بالله عن من اصاعها

لذا برزت تحتال في حلال السبك  
تضيئي وبدر التم عنها بدر الحكي  
فكانت لدي الانسان اشهر من اللؤلؤ  
قلوب البرايا ثم تزي عن الفلك  
فاليت موماها بعيدا عن الشك  
اقالت فريد العصر والملك

**الحمد لله** الذي اسر على دعائهم للعارف نوع الانسان ؛ وفتح له اسرار للعلوم بما اودع فيه من الغضاخة والبيان ؛ ومن عليه بادراك المعاني وطلاقة اللسان ؛ وخصه بكمالات لا يقعق لها بشان ؛ والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي خطت على بنوته يد البرهان ؛ وخفقت اعلام فضائله في سائر الاكوان ؛ وعلى اله واصحابه المجاهدة الاعيان ؛ الراقين في اوج السعادة الى اعلام كان **وبعد** فقد تشرفت برسالتكم الملقى اليها مقلد التحريه الناشئة جناح النيه على كل ما قد بصير ؛ وروضة العلوم والآداب ؛ وزهة الابصار الانتة ؛ العجب العجيب ؛ اللوسومة بالسيف الرباني ؛ في عنق المعترض على الغوث الجياني ؛ واحللتها محل الروح من الجسد ؛ وعوذتها من شر حاسد ؛ وبتعجبت بها ؛ بهاج المحب بزيارة الحبيب ؛ وانتعشت بها انعاش سقيم بعبادة الصبيب ؛ واجنت نظري في رياض الفاظها ومعانيها ؛ واعلمت فكري في اساليب اغراضها ؛ مبانيها ؛ فوجدتها الطف من الروض عند الصباح ؛ وورق من رقيق الطل في ثغور الافاح ؛ تبهر العقول بسبكها العجيب ؛ وتحيي النفوس ؛ بنسجها الذي هو انت من نعمة اعند لبب ؛ من اطلع عليها احياها ؛ في الاحلال . وقال ناله ان هذا هو البحر الحلال ؛ لا احوت من معان رائقه ؛ والفاظ مستعذبة متأسف ؛ تحكي الانسيه لطفا ؛

وتدبر بين الأمة من شأنها قرفا صفا ولم يري ان مشيها من حاز قصبات السبق  
 في هذا الميدان وضوب على قس بن ساعدة عماكب النسيان من القتل اليه للغلل  
 عصاهه واعترفت البراعة بانه قطب دائرة سماها انسان عين الدهر وفريد  
 هذا العصر علامة للعارف والعلام وهو صخر المنثور والمنظوم الشيخ سيد في المكي  
 بن عزور ادام الله لجلاله وكثر في هذا العالم امثاله فيا لها من رسالة فان خفقت  
 على وجه البسيطة اعلامها واشرق في الخافقين حسنها وانتظامها على انه  
 قد لجاد وافاد واتى بما يعجز البلاء في كل نادر يود مطالعها ان يجعلها ديدنه  
 في جميع الاوقات ولا يفتر عن مطالعتها في اي حالة من الحالات لانه انبا عن  
 طريق الحق واليقين وفتح الله على بصيرته بنور الفتح المبين حيث تضمنت الرد  
 على من سعى على حقه بظلفه وارتركب امر افضيعا نغوذ بالله من التلبس به  
 من تاليفه الذي طن فيه طنين الذباب وتشدق فيه بالايلى بذكر لك الج  
 لكن من من الله تعالى ان الهم جنابكم للرد عليه لتورده حيض للنسبة  
 بالتحكم على ما استند اليه لانه حاد عن طريق الحق في ذلك المقال وما  
 اذ بعد عن الضال اذ مقدم الشيخ قد سارت به الركبان ولجحت به الاستد  
 في كل مكان فانه يتلقى سعيك بالقبول ويبلغك من خبر الدارين ما ستال به  
 المامول مكتبه جمل قدركم محمد المختار الشاهد

شم تلام اخو المؤلف وهو الاديب الاربيب ذو الاخلاق الفاضلة والزم  
 الباهرة عريق المجد ووارث الفضائل من اب وجد الشيخ السيد احمد  
 الحفناوي ابن الولي الامستاد الشيخ سيدي مصطفى بن عيود قدس سورة قال ما نصه  
 الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على السبعوث اشرف رسول  
 واصدق امين سيدنا محمد نكامل الجمال والجلال القائل لا تجتمع هذه  
 الامة على الضلالة وعلى اله وصحبه ومحبيه وحزبه وبعد ايها الاخ الاخير

العصاة المتين : اتي لما طالعت السيف الرباني : وسري سرور الظفر باحبال الاماني  
 في سفيان ان اقول ما تيسر : اكتفاء بالقليل اذا الكثير من عاجز مثلي يتعذر

السيف رزق الى الاعدا قتال	مقت عليهم وتبكيك وانزال
لله ذا السيف بتاويه لجمعت	نور وبارو لحقاق وابطال
سبك ابن بجة فخر الاكرمين من	في كل مجله حل وترحال
بجل ابن عزوز الكي من لعدا	يراعه انقاد اعلام وابطال
ان شئت تعلم بعضا من فضائلهم	فالسيف يكفي وكم للتيغ افضال
صان اساق لابي مصطفى نسب	الاشرف اذ سامه بالخصم بطل
اذم البغور من البسل الكفاة اذا	ضيم الاهالي والجيران هلال
وافقت عن نسب الجميل الملازم	تجده الناس اقربا وابطال
وهل سوى الفرماني خارج مقصد	الكتبه براهين لحبال
فالحق شمشع والبرهان ابره	السيف رزق الى الاعدا قتال

٢٢١ ٢٠٨ ٢١ ١٠٨ ٥٢١

سنة ١٣٠٩

حكتبه احمد الحناوي بن مصطفى بن عزوز وفقه الله امين

ثم قلاد العارم العارف بالله : الذسك الخشع لا واد : فترى نار وحة  
 الحاشية بمنور البصرة متمسكة السنة المحمدية : الشيخ سيران بقال : بن محمد بن  
 القطب : كمال سيد : محمد بن علي فوجي قدس سره قال : انصه  
 بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وصل رسنه على سيدنا محمد وآله وصحبه وتابعيه بخير من اسير  
 ذنبه مستغفربه البغدادي بن محمد عفا الله عنه واجابه امين الى عمدة  
 الفضلاء : من قدوة السادة الاجلاء : سبحان عصره : وسيوويه مصره : الشيخ  
 العلامة الزكي ابي عبد الله سبدي محمد : بنجل العارف بالله سبدي

مصطفى بن غزوة فاتح الله لي وله والأحباء موجبات الفوز؛ وأفاض على الجميع  
 بحلاله لا طميرها الغير وزنه كما منح الله آباءكم الأسرار وللعارف وجعلهم للامة  
 من خير الكون؛ فان معادن الدر لا تبدل؛ وشذرات الأبريز مع تظاول الآونة  
 لا تتحول؛ السلام عليكم هذا وقد اطلعت على كتابكم فزادني فرحا وسورا؛  
 لما هطلت به بحائب بناتكم انني جعلها الله صولع على من ازاد اجهلا وفجورا؛  
 فאלله يزيدك علما به؛ ويقيقك منا ضلعا عن اهل حزبه؛ ويكد بك قلب كل  
 متعصب وحسود؛ وقد تحقق عندي ان الله يرفع لك لواء من خير الهوده كما  
 رفع لمن اقامه هذا المقام؛ في غابر الأزمنة من فحول الأعلام؛ فصار ذلك سيرا الي  
 اللقائات السنيه؛ وقام له مقام السير المعروف عند السادات الصوفيه؛  
 اسما هذا الامام؛ الذي اعترف بفضل جميع الانام؛ من اهل الباطن والظاهر  
 حتى الفاسق والكافر؛ وكراماته الخارقة لخصي عداء؛ ولم تنقطع بعد انتقاله  
 اسرمد؛ كيف لا وقد قام امامه ابن حنبل من قبله؛ وعانقني ملا من الناس  
 وقد طاطار اسرمد كل ولي بالشارق والمغرب لما قال قد جي هذه على رقبته كل  
 ولي لله؛ وقد عني بكراماته المحذات في الأغوار والأجناد؛ واعترف له اولو الجهد  
 والاحتشاد؛ ثم ان هذا المعترض هل يعترف للشيخ بتبني من الولايه والصدقيه  
 ام لا فان كان لا يعترف له فبني من ذلك فهو مجموع بشهادة الثقات العارفين  
 فكلامه مطروح في زوايا الأهمال والقطعية وان كان معترفا فقد جاءه  
 التناقض والجمع بين الصدين فان الشيخ قال "انما القطب خادي وغلامي"  
 وقال انا على قدم مجدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكون الشيخ وليا صديقا  
 كاذبا هو جمع بين صدين؛ او تقيضين والسلام والعذر فاني كتبت به وانا على حال  
 غير مستظلم لما بعثني ما قال هذا الغيب في استاذنا كتب في ربيع الأول سنة ١٣١٠

ثم تلاه الذكي النافع بالادب؛ المجاد في اكتساب العلوم بحسن الطلب

والولع بجميع الفضائل الغريبة للوزن هلاله السعيد بان سيكون يد راية السيد  
علي بن الفضل السيد المختار ابن الوزير الخير الاحزم الشهير السيد اسمعيل  
كاهية قال مانصه

**الحمد لله** وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى الوصية وسلم  
ان الذي ما يسمع واطيب ما به يثني بحمد الله الذي له الاسماء الحسنى والصلاة  
والسلام على درة العالم ونور الانس من بني آدم سيدنا ومولانا محمد بن عبد الله  
وعلى آل وصحبه المقتفين سبله للتبعين هذه به مداد وقد اطلعني العالم  
النجيب والسيد الكامل الاصيل به تلامذة الزمان في المعقول والمنقول به ومن  
اعاد شمس العلوم به زنة بعد الافواه به ذلك لحسين المعالي والمقادة لثاقب  
فكره كرامة المعاني في التقلي بعبديف النجيب وسيد به مذي قد انبثت قلادة الفناء به  
بها به خور الفاضل الشيخ سيد محمد المكي بن عزيز بن عبد الله بن ابراهيم بن  
قاليفه لمبطل الكلام لتسليط به السعي السيف لراية به الفناء به الفناء به  
بالفكر وتتبع كرامه به الصفحة والسطرة وبها به البحر الزاخر به الفناء به  
والعناظ تصدق بجواهر معدن به مريد في باب ليس له نظير ولا مثيل به سيف  
راق في المناجاة به ممتلي به لا يقتدر به امرة به مقرر به غناء به به الفناء به  
الفضل الزاخر به الفناء به الفناء به الفناء به الفناء به الفناء به الفناء به  
مطلعه به الفناء به الفناء به الفناء به الفناء به الفناء به الفناء به  
وليس هذا الطراز بعز فينباه به الفناء به الفناء به الفناء به الفناء به  
بعد ما اقرب لزال يبرز من مخدرات افكار ما يسي العقول ويحرف في صياغة الافق  
حده الايام به هذا الكتاب "تفريع المقام" الدال على امتداد عبادته في التمام  
به كثر اطلاع على المنطوق منها والمنفهوم به كيف لا وقد كان به مفسد في  
دينه به سيرة على بطلان ما بالحق العقيدة ونقلية بمنجة بكرامة "توب" به  
به "توب" به "توب" به "توب" به "توب" به "توب" به "توب" به "توب" به

بالتأييد الرباني العون الأكبر الشيخ سيدي عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه وارضاه  
 به واعد عليا وعلى المسلمين من بركاته ما يبذلنا رضاء به السائرة مسير الشمس في  
 الآفاق ولولوردها ذكر بعض الامتانات الدفاتر والأوراق وما زاد عسى ان اقول ألفا  
 مقام هاشل ولوفرض لجهان وانل واستعمل لطفه السديد واستعان بابن  
 الخطيب وعبد الحميد لا اعترف جميعهم بالبحر والقصور ولواستغفر قواني تدوين  
 فضائله الاحوام والشهرون وحيث اني ما بسز على اداء ما يجب لولفه من جميل الثنا  
 فيحجي الابتغال الى الله جل جلاله ان يجازيه عن حسن صنيعه احسن الجزاء  
 بلا ابدية الشريعة الاسلامية من التمكن والتعزير ولينصرون الله من ينصره  
 ان الله لقوي عزيز موره المفتخر بك الانكم الفقير الى ربه عبد علي بن محمد  
 المختار كاهية لطف الله به

وتم تلافيز الاثر واليه والخالق الساميه بحسب اهل الطريق  
 في تاريخ عذاره . . . . . منة ذري لثمة تمة الواحة اللقندي الشيخ السيد محمد  
 . . . . . سابق ذكره رضي الله  
 به قول مائة

واحد الجبار د اد بوار	بلو الحصور بدلة وخسار
من قيم بنواقب من فار	ان يا امل الكهانة صان
طردت من العجاج طرد مبار	ترجي ان الان شيئا يار الحار
اقره ابي ان يبرش المن دار	ساجد اسرار يدار
ان ذب وقوى سارة ورجار	فدا يورده سار بوار
وانسطدود حرم من لا طير	فدا ليليل يبرز جوار
الكي مثل اعصى لخصت و	هازي الهجادة والسادة سيك
هدى الرشاد الى ذوق لاص	اوارح من فضيلته شرب



أهدى كما بالحا فلا في ضر من  
وكذلك شأن الأكملين الذين  
والشكل والفشكل لأضاه  
لله يا مكي ما خولتنا  
لمست كل المسلمين كرامة  
عم السور ومومنين بنصرهم  
فهم بسيف صفته تريحه

نضروا بسيف قاهر الصبار

سنة ١٣٠٩

فتري جميع التدريه سلجا  
عز القام حمهم من فضله  
جذات طفر بوثوا ويعزوه  
ذاري بخرهم لجدي مورخ

حيد مجود والعدا انجسار

سنة ١٣٠٩

سنة ١٣٠٩

يقول قصير الباع قليل الاطلاع المضطر الضعيف بهمل العربي التوفيق  
قد مت ايباق للقبول اطعما عا ذل لا تحقرن احدا كن لجا رقا ولو كرا منه والقلب  
يقول كف انك لاجوز ولا تداخل بجنة عجوز فقلت ليس الله يقبل التوبة عن  
عباده وهل هي الاجوز ونحن حقير فالاعتق بعة الله ثم بعة ابن عز ووفان  
العزة لله ولرسوله وللمؤمنين فلا يبعدك البحر عجوز والسما عجز والسلا  
امانح مسك ختام

سنة ١٣٠٩

ثم تلاه الما جدي البار الذي هو لا بكار المعاني فارح احد اقل  
ذلك البيت الذين يستشفع بحجهم الحى والميت الكريمة ابن الكريمة ومن

ترين براثن علوم بيتهم الفخيم للدرس : الشيخ السيد محمد الكيالاني نجل  
 الأستاذ الشيخ سيدي ابراهيم الشيرين القادري المذكور قد مره قال ما مضى  
 المحمد لله الذي جعل في هاته الامتداد من يذب عنها النضرة ويها  
 يدوعصمها من الاجتماع على الضلالة فاذل خوطها بعة اميها : ان الله يرفع  
 عن الذين امنوا ان الله لا يصح كل خوان كنورا شيم : خلق الخلق قسمن وميزهم  
 فريقين فريق في الجنة وفريق في السعير : هدى من شاء بفضله وابعد  
 عن قربه بعبد له من لا خلاق له في خيرة يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وهو  
 العليم الحكيم : اخفى حكمته في الاسوار كالخصائص في الاجار فمنها الكبريت  
 الاحمر ومنها الحجر الصلد : واخص بمعرفة نفائسها احراق التجار صونا عن  
 ايدي الاغيار فما كل ذرورة تجده فطوبى لمن امده وتبالن صده وما  
 يحسد بآياته الاكل معتدا شيم والصلاة والسلام على قائد البرية : وقامع الفجوة  
 للبعوث بخير قيل : امام اولى العزم ومدنية الحكم والعلم القائل علم الامم كانييد  
 بني اسرائيل : فهم نجوم الهدى لمن اقتدى والله يهدي من يشاء الى صراط  
 مستقيم : فكان منهم اقطاب واتوا دعيتهم تدور رحا الاسلام وهم تروق العباد :  
 وائمة اعلام لبيان الاحكام ودرج الفساد وشبه اهل العناد : وكذلك جعلنا  
 لكل نبي حدا واشياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا  
 ولكل فرعون كليم صلى الله عليه وعلى آله واصحابه : وازواجه وذريته و  
 واصفاره واحزابها ما ذاب لضررهم فاصمد كل عتل زعيم اما بعد  
 فيقول العبد الفقير الضعيف : المرتقى العفو والعون من مولاد الكريم اللطيف  
 : عبد محمد الكيالاني ابن الشيرين القادري ابراهيم حقيق عليكم ايها المؤمنون عند  
 ورود التسميات ان تسموا : وتعتصموا بحبل الله جميعا وما اتاكم الرسول فخذوه  
 وما نهاكم عنه فانتهوا واحذروا وحيدا فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكيوك فيما  
 شجر بينهم هذا قال الله واياكم سواء الصراط القويم : عجبوا يا اولى الابصار ما سوده بعض

الملاعين المشركين في الخلافة آل النبي المندود وتقدم المقرون الاخيار قطب  
 العالم رشيح الملكة راجح وبني تميم في ذلك زمان الله يوتيه من ثلثة اوافاقه ذو الفضل  
 العظم لجميع الخجالات الخائفة خثوفها وامينها وبه اهتدى الامم ايحقار طرقت  
 نفوسها وشياطينها وماكنت عن هذا اشقى واحمل من الشيطان الرجيم عتوج ربح  
 مسعى بججاج البليسية تقشعره بها الجلود وتقوليات حسدية يشهد  
 بهتها في البحر الجلود تدعو الى الضلال وتجاج بالبحال وما بعد العيان من  
 احتمال والذي لب سليم ينفي برغمه عن الجميع في فقايتة انقلابه وبجاول بهمله  
 ان يقتلع في اصله ويكت مبره حبه قهلا الله بالخي زنتسابة وكلا  
 وهل للمعوض بكل الجحيم فخره هل يسه تلمذ الماء ذو فرسقيم قلمت للفرقة  
 الايام في ولحبة العلياني بالقلب يفتلجان لختلاجه وارت ازساق باطله بما  
 تبين لي من الحقيا من الضعيف ويزداد القوي ابتهاجاء راني اسما لاية برجر  
 بارية بنصره عصبه والله وبني تميم الكافرون لأمير المؤمنين والرحيم فوجدت  
 مولانا الاستاذ النجدي في ذرير العصر وغرة القطر من جمع بين شرف النسب  
 ووقته انفسب لعائلة المجر العنامة البصرة استاذنا الشيخ سيدي محمد المكي بن مصطفى  
 بن خزوز فهو الكريم ابن الكريم وارث كمال آباءه السنية ومير السنية وشيخ  
 انصارية الخنوتية قد حوز قصبات السبق في هذا الميدان دون كل عليم فابدا من  
 انقاس الكرمه م ينفوق لصبارة متوارت بها ونفوس نقاش ذخايره الفخيمة  
 ودير ابدان به طائر المشكون مصباحا اعيدوا بالله العظيم من كل حاسد وذمير  
 بالفايت جاء في تاصيله بالافادة لاحد على تحصيله سواء بكيف لا وهو خلاصة الاكلين  
 المتضلع من مشبه الفريقين بابه اقتدى عدى فما ظلم من شابه اباه في الها من نقد  
 برأعيه وسلاطات عراقية فيهما تشتهية الانفس وتلذذ الاعين والله واسع حكيم  
 نسبت دعائم على كتب حواد الامه وردت شجحات الزنج يشجحات الايمه  
 مع سذوية مقال وخزعة مذل بوزر ببع من الزلال واذا رايت ثم رايت نعيم اي نعيم

دار ومكسو وشطرين اشتمر  
انصرحى الجبلى الامام للعتبر

٧٣٣ ١١٣ ٨٢ ٥٨ ٣١١

واقصد بيت ذي قوام اربع  
قلت الرضي بمقله فضلك عالما

١٦٢ ٢٢٠ ١٠٩ ٢٣١ ٣٨٠

سنت ١٢٠٩

سنت ١٢٠٩

—

ثم تلاه سمير الاداب : بالذكاء المتوقد والظلم المستطاب : الفانز  
بالفضلين الموروث واللكاتب : والمنزني بعلمه ماله من شرف النسب : الدرر  
الشيخ السيد عبد الكريم بن عزور قال مانصه

حصل لمن جعل علماء الدين السيوف الصوارم : يقطع بهم هام كل  
احاسد وظالم : وعلهم ضروب ضرب الفوارب : من كل معتد ومحارب  
وهيام للذب عن اركان الشريعة : بما اختصهم من ذلك كل  
فقيه ودقيقته : وصيرهم اهلا لان يتوجع منهم من قصارى لباهم : جاذبين  
ترهاتهم في ميدان مجاهد : وصور كل صال عن الحق المبين : وانزل السكينة  
قريب مومنين : وصالة رسالهم على روضة الشرف : منتين : المنزل صيرون  
لا يعلو على الله : اني اتيكم سلطان مبين : وعلى اله واصحابه : لا خير في مثقوب  
في حقهم والذين معه : اشدا : على الكفار اما بعد فان احدا من تصمت  
به دسائس المفتريين بالشوقي والغرب : المشمولين بوعيد من عادي  
ولما فقد ائنته بالحروب : هذه الرسالة التي فيها العلامة الاسمه والكبريت  
الاحمر : بتيمة الدهر : وبهجة العصر : من برز على اقوانته برودة  
استاذنا الشيخ سيدي محمد مكي بن عزوز : وذلك في سنة ١٢٠٩ : شرف بوضعه  
بالفكر وزورده الفاظ : وطفق يحول في بحر جمه : ضفي في : ولا عتب من  
القطب سيدي عبد القادر الجياني : تنفي : من شرف : و... :  
بوانفسه مواتل : حتى قبض الله له : هذا : يدق : ففرقه : يكون : ...

وتصرف فيه بشدة الدهر، وقبلة بما استحق من مولات المهنة، فبالت شعري  
 اذ يقابل بمائة السهم، ويتيقن انصار لعبة بين البرية، فلهي فاجاء هذا الاستاذ  
 بما شفى الغليل، وميز ما بين الصديق والغليل، ولما وصل لقع التذليل والوصول،  
 سمح لي خاطري، وانشرح صدري ان اقول:

الذواهي من ظراف الحاسن	وارشقي في ذهن القطين وظان
نبال الى الاهداف ترسل شعلة	على يد نبيل الرواية فاطن
فقهشها هشما يقلب كنهها	على غير مود وحال مدائن
ويلتصق للرايين طيف سرايها	على جوف هار طليح وضائن
فتم غضب النفس اذ قالت المخ	وتسقي بماء الظفر من غير آسن
وهذا يحكي بعض ما ساقوله	وان كان في التشبيه كل البيان
اجل صدوت من خوف زمانة	سلالة اشرف كرام للعاد
محمد المكي استاذة الذي	مصاصيته بين القدر والمدان
رسالة تود ورث مستحقها	خصاسة عرض زلفت متواهن
فجاءت بالفحام وتبكت خاطرها	لمعرض اللوليا شرفا تن
تقول وقد لاحت بواور زجوها	الا وجهوا للصيد بين الفلن
اكبي ابشر بالذي انت اهله	فخطك موفور بغير غرابن

تلقيت عمرا زاع عن سخن المحذري

وقلت سورا لا فاك من حيف طعن

الا ايها المستعذب اصبر فاما	على قد عذر المرء جرم الشائن
لا تحسب الصديق خيرا اكلمه	وفي الجونقا لمنزلة حاشن
ومن سميت بالسيف انت تفاح	والصارم المسنون اين محاجين
وتجيب به ميفاتفا ثم حده	وجل عن التمثال من كل واذن
ولا عيب فيه غير خصائصها	بها الخصر فوق المرقع سنائن

فالسيف جرح يستطع جرحه  
فقلت له يا سيف جئت مدافعا  
وقابلت بالكنب الشديد معارضا  
وصاح يباهي عند تاريخ نكبه

وهذا غذا هو وجهه غير باشن  
فقال نعم اسكت كل مشا من  
تأسس فيه المجل تأسس واطن  
لقد نزل مني كل جلف مولعن

١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠

سنة ١٣٠٩

كتبه الفقير الى مولاة عبد الكريم بن عزوز وفقه الله

شم تلاه ابن اخت المؤلف وهو الشاب الظريف والكيس اللطيف  
من قدت قويت جواهره اللباني وتفتحت كتابهم فكمرة عن ازهار المعاني  
الاجنب الاحمد السيد مبارك بن محمد ابن الولي العارف الشيخ سيدي  
الحاج مبارك العلوي العزوزي قدس سره قال مانض

موجب للعدالة قبل الطعان  
واسمي ميم الصبيان  
بنغال من دوقها الفرقان  
للعالى بصمى وامتناني  
ملبس الشجاع ثوب جبان  
لي واشهى من رشف كأس الدمان  
قدوت ومن صاع الاقاني  
لعيون المها قدود لبان  
خلخال وخال ومعصم وبنان  
يوم فكان من افتتاني  
باب يمد من الاجفان

صهوات العتاق لي وسناقي  
وزاني يوم الوخي ليث حروب  
ان قومي سادوا واسوا الغريا  
وانا شبلهم اخوض ميادين  
لاباس من حلى الشهامة ورعا  
ولحنسائي دم البغاة لاجل  
وزنير الاسود افس لي من  
لا تظنوا الذاباني حواف  
لست خال من حب ربة  
نظرت مقلق الى قها السوس  
ليس هم ياتي الى القلب الا

كم صحت الدجا وماديت بد  
 انا ذو مهجة غلظها الوجيد  
 عذتني العذال والعذل غم  
 فخلصت منهم باعتصام  
 صارم يترك الاعادي صر  
 صارم قاصم وقد جلاوني كف  
 الامام المكي ذو الشرف البليغ  
 الملاذ الاسانصد اولي الفضل  
 جهيد ما بدلا مع القوم الا  
 هكذا الا لسن الفصاح لم يري  
 قام بالذب خادما حضوره  
 فاقى من علومه بنسج  
 حاز ما نجه النفيس بفكر  
 عارفا ما يقوله ذوانقاد  
 هكذا سلك التصانيف الذ  
 قد منعت من الاله كمالا  
 فبسيف حرمت ساحة عبدالقادر  
 ذوالكمالات قطب قوايص  
 المحصور العيون من صيته عم  
 وزقاب الاقطاب مدت الى الاقدار  
 خضعوا كلهم لديه وعلكان  
 شيئا القادري طمنا للظان  
 من نحي من نحيما وتحلى

التم في وصل كالعجات الغواني  
 فصارت ماؤ الهوى الملووان  
 ورمتني حواسد الشنآن  
 وانتصار بسيفنا الربا في  
 في حل من شقائق النعمان  
 هزبر مما على الاقتران  
 من مدحه بكل لسان  
 المعاذ من نفتا شر جان  
 ارق ناديه بيد الرحمان  
 انما للرو تحت طي اللسان  
 المصطفى عبدالقادر الجيلاني  
 محكم لفظه عريض المعاني  
 ومجازي تبصر يقظان  
 فبني حزمه حصون الامان  
 وبين والامداد بالانقان  
 ومنا الامان له القمران  
 الغوث ناشر العرقان  
 والفخر فخر كل زمان  
 البرايا قضيتها والذاني  
 منه بغاية الاذعان  
 خضوع الى سوى الخاتان  
 عن من جعله اتي بالبيان  
 بالنجود والزور والجهتان

اجنح للموتى قسبح شمسا  
 عليم بطري صنوف قزاق  
 شجر الجلود مخا ولكن  
 يا بني قطره اطرد واراضيا  
 جاحدا الفضل تابع لهواه  
 خائن رام بالحيانة نفي شرفا  
 القتي صدمة من الفارس  
 فز الاستاذنا بحسن قبول  
 بسنان اليراع تنشر دوا  
 يستحق السفيرة سوط عذاب  
 واخوان السيف يستحق اقترابا  
 واذا استكمل المهند وا في  
 تم سيف المكي الهمام قتلنا

٣٩٠ ١١٧ ٢٦١

تحت الشتران والغربان  
 قربت من عبادة الاوثان  
 ما اضرحت وساوس الهدى  
 عنكم فهو عذرة الاوطان  
 ومصدر الهوى الى الخذلان  
 اصل فرعه الحسنات  
 المنطق ثبت المقال ثبنا  
 شكرت ما صنعت الثقلان  
 اهل بجاريك نازل الدميان  
 في جوار الفرو دوا هلمان  
 للرسول بالعز والرضوان  
 في الحقواتا ربحين مصرعان  
 اسيف منج للجاهل القرمان

٣٩٠ ٩٩ ٢٣٠

كتبه مبارك بن محمد حامدا لله مصليا على رسول الله وآله

ثم تلاه فرخ الدوحة العالمية التي هي بثمر المعارف ودرر اللطائف  
 حالية : الاديب اللوزعي : اللبيب اللمعي : بمجي كمال ابيه وفضله : بحبه  
 في العلم وكرم خصله : السيد محمد الامين نجل العلامة الشهير الشيخ  
 سيدى ابراهيم بن ابي علق باش مفتي توزير قدس الله روحه قال مانص  
 يقول خادم العلم والعلماء : بحب الادب والادباء : المنفوس امور :  
 العزيز الخارق : محمد الامين بن ابراهيم بن ابي علق : التوزري : لمدهجى :  
 بحشوه الله مع عباده اولي الابصار والايدي : احمل الله ثنره عما



يصف به خالفوا السنة الصالحون ، ذوو المعاليج الحالية المذلقون ، وشكروا  
 شكر امرئيا عن لحصاة النبي والشهم ، موقنا بتعاليمهما يصف به المستوجب  
 الطعن بالسيف والشهم ، ونشهدان لا اله الا الله وحده لا شريك له لحاط  
 بكل شيء قويمه وطاء ، ومنع من له من رضوانه حظ بلالة وحكامه ، ونشهدان  
 سيدنا ومولانا محمد عبده ورسوله للبعوث بالصدق والصواب ، والباقي عن  
 الطعن في الانساب ، المعجز بالحي فرسان الفلسفة والبيان ، واسطة عقد  
 الانبياء ذوي الصدق والنبيان ، صلى الله عليه وعليهم وعلى المدن عتق  
 لدعوتهم والنتمين اليهم ، ما اضاء سيف ، وما تلا شئ حيف ، ويجعل  
 فان الدهر هم حجاب الحجاب ، واقل خزعبلاته بروز الحيف فيه والارتياب  
 ومنما ظمور شقيقة مسيلة عصره القرماني ، الزاعم بها اطفاء نور  
 الغوث المعظم سيدنا عبد القادر الجيلاني ، وباني الله الا ان يتم نوره  
 ولو كره الشركون ، ولم يري ان كرام قبس في الماء او ماد سببا الى السماء  
 ولو دري ان هلال باطله يصل لافق هذا الامام فيكسبه محاقا لما كدر  
 على نفسه للشرب حتى غدا الشرب له حميما وعساقا ، فتبا تاله ، هو نفسه  
 المحتمل في تالاشيره ، ولذلك رجعت ادلت بحجاء عليه ، فكان في هذا القرماني  
 ، وقد لحضر على المنطق تحت السيف الرباني ،

فيا له من سيف نال نوره	فكم اكسب الضليل من محتوف
قلت ترى حيفا في راي جناحه	ولست ترى ضرا بغيره موت
يراعى حي الجيلاني رعايته	لهم بفضل الاسلام رغم انوف

كيف لا وقد هذبت يد ابن بجة الصالحين ، وعاصمة العلماء المحققين  
 شيخ الطريقة الخاوية ، وناشر الدروس السنية ، استاذ دأه ولاي حمد  
 المكي ابن القطب مولاي مصطفى ابن القطب الاكبر مولاي محمد بن عزوز  
 ، لا زالوا وكل فضل لديهم محوز ، وقد شنف ممعي ببعض لاكي من



شم تالاه شقيق المذكور من اصبح قطره بطلع كوكبه في نور  
النكاه وما تعدى من اباه حكى الرافى على معارج التصيل بعبية المتناسق  
السيد عبد اللطيف ابن الشيخ السابق قال ما مضى

يقول راجي لطف مولا يوم يكشف عن سابق عبد اللطيف بن ابراهيم  
بن ابي علاق والذبحى الزبيدي التوزيري الخاوي العزوزي الاشعري يظهر  
يا من من بالادراك والفهم وحفظ اهل طاعته من فضيحات الوهم  
وشئت تمل العجوة للعتدين ونظم سلك البررة المهتدين ونضيل ونسلم  
على كاشت الغيايب للدخمة والقائل لا يقطع الخير من هاته الامه  
سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله المنصورين بالسيف الرباني وذوي اليد  
الرحماني اما بعد فان احسن ما يتنافس فيه نوع الانسان الصلي  
بالذب عن ذوي الهادة والشان وامقت ثي جارية فارس لراكب اتان  
وقد وقع في هذا الزمان الطباقي بالقول والفعل حيث ضمها العصر في  
المتساق فترى هذا الغريب وذلك ذاعا رضى وفريق في الجنة وفريق  
السعيرة ومن فريق الجنة استاذنا العلامة الغنى الذي فاق اقاربه وبذ وما  
فاته شئ من الفواصل وما شذ شجنا علما وطريقة سيدي محمد الكلي ابن عزوز  
كان الله له وليا وبه حنيا ومن فريق الثانية قوما في البهتان بالقل باكوس  
الحذر لان فترى هذا ما صاغته يمينه للذب عن الصالحين بحذر وتوى ذلك  
على امامهم وقطبهم الجليل يرد ومعاذ الله ان يستوي الضمير والطيب وان تجار  
البكر بالثيب او يقاس السراب بالوزن الصيب فكان القائل عنه وصان لسانه  
عنه فكناه

اذ جاء موسى والقي العصا | فقد بطل السحر والساحر

فجزاك الله بما تشعبه الاكائس بالبر عز وجاهي ما عندكم من الفضائل  
والفواصل شرف محوز وحفظ بنات افكاركم من كل حاسد وانس بها

كل رباط ومجاهدة في الدنيا والآخرى ومن وسينها ولا الرحمان باعظم من  
 شيمه لا تقدر على الفقر والضعف من الدنيا والآخرى كل من ركب الصلابة  
 في الدنيا والآخرة ومن نظر ما شذوا به واداء هذا ولو لم يسيب عقلي رقيق  
 سلسلها الزلال : ركضت في هذا الجبال : ولكن لا اعم صيفي من نذر  
 المقال ولست به الخ حقيقة الحال :

شكر المولى قد اضاء العالم	بعلماء فتقوا المظالم
ومهدوا الطرق الى العالم	كثيها المكي الهمام العالم
عبيد قد فاح في الطامح	
ديدنه فكر لصنع الخالق	توحيد الى الضلال ماحق
وفهم الى الصعاب خارق	وللشريعة اتى موافق
يدعو الى طرائق الفلاح	
شهم هزير فاضل سباق	وسيفه الى العدا محاق
لا يوجد في عصره شقاق	ولا ذلة ولا نفاق
يذب عن عصاة الصلاح	
ومن كشيخ الرضى الاريب	مكي العلى والحدق والتقدي
من بجره يحيش بالغريب	اكرم به من عالم اريب
الفاظ طرب الى الجراح	
قد صاغ سيفاً من رضى الميلا	للذب عنه حامى الايمان
ساع لقطع عنق الخذلان	جهد السيف الرباينة
مورحاً بنوره الوشاح	
٢٦٣	١٠٧٦



ثم تلاه اوحدا الفضلاء ذو النودة والوقار، والشيم الزرنية بالشجر  
المضخ بطيب الازهار، اتخذ من كل فن حظا وافر، الفاضل في قطره بمساحة  
الثناء الاذفر، المدرس بنقطة الشيخ السيد علي ابن الحاج نصر الزبيدي  
قال ماضيه

حمد لمن اوجد في هذه الامة البهاية الاعلام، واهلهم وابقاهم  
لنصرة الدين، واويع في قلوبهم من الاسرار والاحكام، ما وزعت به  
نقوسهم تمام التبين، وشيد بهم مباني الايمان والاسلام، وجعلهم  
الانبياة الوارثين، وهم يحفظ للشريعة السما النظام، وبسيفهم الرباني  
يقصم هام كل ملحد مبين، والصلاة والسلام على ممد الاوائل والاواخر  
الخاص والعام، سيدنا ومولانا محمد افضل اشرف العالمين، وعلى آله واصحابه  
الائمة الفخام، ومن اقتحام ذابا عن الحق بالسيف والقلم ابد الابدسين،  
اما بعد فقد حظيت بروية الكتاب المسخر بالسيف الرباني، في عنق  
المعترض على القطب الجيلاي، لاوحدا العلماء، ومفرد العظماء، بالصيد  
الفاضل، الاحسان الكامل، ذي النسب الرفيع، والادب البديع،  
نبراس الالهام، عند مدله الظلام بصاحب التاليف العديدة  
النافعة والساعي الحميدة اللانقذ زبدة افضل السادة العلماء، وثمره  
شجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء، المصمم الشيخ سيدي محمد  
المكي بن مصطفى بن عزوز، لا زال بمروضة الله تعالى يرقى ويفوز فياله  
من امام محاسنه زاهره، غرة في جبهة الدهر ظاهره، وكواكب بدائعه  
في سماء الشهرة سائرة باهرة، فحين زهت طرقي فيه، وشنت سمعي  
بأقراط جواهر فيه، الفيتة احد من اسمه، واحسن من الدر في نظمه،  
بحر اطلت امواجه بقذف الدرر اليتيم، وروضاتنا سقت افنان  
بضروب الثمر الفخيم

هو الجليل الحكيم ذو الأجر من هو البر من لكتنه ظاهر  
 بحسن منكم ثم العيون وفي ذلك فليتناهي المتناهيون بانه يلعب  
 زلاله في كل حال جاء مؤلفه في كل فصل بكمال فصل في اجواب  
 فاضرب وواجزه فاعجزه واطال فاطاب واجاد حين اجاب وفي النفس  
 فرائده وانفع فوائده واضمح مقاله وافصح حاله اذا هربت في كتاب  
 وجواهر تكونت من الفاظ عذاب ومواهب لا تترك بيد اكتاب فضبان  
 من يرمى من يشاء بغير حساب ههنا وحين خاطبت في مدح هذا  
 السيف فكري ودم العترض المفترى اجاب اما الثاني فنعيم واما  
 الاول فلا حقا ان تلبي القدم اذ لا قيام لي بواجب حقه ولا غوص لي  
 في مرفقات دقة ثم تمامد وتقلص وتجامد وتناقص فابيت الا  
 الاكثاء والله يفعل ما يشاء

ومرتفع الخصب هو الدليل  
 يقطع نخاع ذي افك جميل  
 قتيل فريده بش القليل  
 وبعد السبر يتضح السبيل  
 يروق الطرف منظرها الجميل  
 لها نور يسلمه النسيم  
 متى رام الترول بها تزيل  
 بهذا السيف نعمه الكفيل  
 تجدد لها بعزله العديل  
 بحسن مذاقه يشفي العليل  
 تحرير العلوم لها فعمل  
 لعترض لسبته جميل

كتاب السيف منزه جليل  
 هو السيف المهند وفقار  
 له في المشكلات اجل وقع  
 له الافكار تتجدد بعد سبر  
 خدور سطوره تبدى صبا  
 جواهره تريك الحق صبا  
 جنان زخرت ليقرعينا  
 حوى استاذنا اليك فوزا  
 جاهل عنده واخلع بغالا  
 تجد حلما طريا مستطابا  
 تجد نبراس مشكاة اصنام  
 تجد ذبا عن الجيلي بوخن

تقد شجالة قرحت بحق بسوء عقيدة وهوى تجورا يجارب من سفاهة قويا الم يجمع بمن عادي وليا يغفل كاد مع طريد الصفقة الحضارة فوكر انقلع نعمة الناموس طورا فانور الله يطفئه اعتساف اما المجلي له القبح المعلى هو الرافق الى اوج المعالي ولا مقام تاريخ رقيب	فدكت والضلول له عويل وديدن مبطل قال وقيل شديد الاخذ ليس له مثيل يهدم ركنه الحق الوكيل فتبا للذي طرد المجليل تضاطبه العوالي نذيل ام الابطال يزعم الضئيل وهل بيناح كلب صيد فيل وبين الاولياسيف صقيل لم في خبرها باع طويل كتاب السيف منزعه جليل
٢٢٠	٢٢٢ ٢٢١ ١٧٢ ٧٣

سنة ١٣٠٩

قاله بغيره وكتب بقلمه افقر الوري : واحقر ما يرى : علي ابن الحاج ضر  
الزبيدي المدني خا الله له وبلغه عنه امله



ثم تلاه ذو العلم والعمل : البالغ في غوص التيامن علوم الدين احسن  
امل : من زان علمه بالتواضع والانصاف : وحسن الاخلاق ومهامد الاوصاف  
: المدرس بنقطة الشيخ السيد عمر بن محمد بن علي زعيط الزبيدي  
رحمه الله قال مانصه

الحمل لله رب العالمين : والعاقبة للمتقين : ولا عدوان الا على الظلمين  
: واوقد مصابيح التوفيق في قلوب العارفين : والبسهم لباس التقوى واتحفهم  
بنور اليقين بخضع لطيبته الثقلان لو قسمهم الى ذوي حظ وحرمان : صفى

مراتر قوم وزان و كرامه سواثر اخوين و شاره من بهار قلوب اوليها كواكب  
 انوارهم و قدهم مشرا و حرسها بشهب الاملة و قلمهم يفتح مسترق السمع  
 منها الشكر و الصلاة والسلام على من قطع الباطل بسيف الحق و ذهب  
 مدحورا و ذوق و بين سبيل الشريعة اتم تبیین و وحض بنور الهداية  
 للبطلين اما بعد فلما وقفت على التاليف المسمى بالسيف الرباني  
 في علق للعارض على القطب الجيلائي و لو حيد دهره و وفريد عصره  
 ذي الاصل الزكي استاذنا سيدي محمد المكي لا حلي من خلال بروق  
 انواره ما يسره الحب الودود و يغتم به الذكر المحمود

عجبت بمجد مولف ریح الصبا	و الى شذاه كل قلب قد صبا
اربي على البزل الرحيب جابهم	في كل منقبة مماز من الصبا
ولحذا سيفنا نعاظم قدره	جاءت به منه القمحة مذهبها
ان رمت تحقيقا فجم لغبابه	او رمت متحاجا تجده مهذبا
او ما ترى هذا الاعرج را من	سفر مقارعة الا الى سلو العظم
ان الامام الرضا المكي قد	عقدت له الرايات عند الوفا
او ما ترى سيفنا اضاء بريقه	لضياءه في الكون تملح الحبا
فزا خليل بما استبان مورجا	وتقلد العضب الصقيل الرعا
١٣	٥٣٠ ١٩٣ ٢٣١ ٣٣٣

سنة ١٣٠٩

كتبه الفقير عمر بن محمد كان الله له



ثم تلاه اخو المؤلف وهو الفقير الذكر المحليم الشاكر ذوالعقل  
 للثنين الملقب في شبابه اصلاحة بعفيف الدين الشيخ السيد محمد  
 ابن الاستاذ الشيخ سيدي مصطفى بن عز و قال ما نضر



حمى الله حضرة حامي العترة النبوية وصاحب المغاخر الساسية  
 السنية الجهاد العلم: القاطع جرف ثمة التفارق بالسيف والقلم ذي الشرف  
 المحوزة والكمال المحروزي: بني عبد الله مولانا وشيخنا سيدي محمد المكي  
 بن مصطفى بن عزوز: لا زال ناصر الدين: قامعا للعتدين: أما بعد  
 السلام: المودى بجنا بكر بلسان الأجلال والأعظام: فقد تشرفت بطاعة  
 رسالتكم الموسومة بالسيف الرابني: في عنق المعترض على الغوث الجيلاي  
 بهلمري قد طابق الأمام مسماه: وصدق اللفظ حدة معناه: انها رسالة  
 عالية الشأن: ما حقة لوساوس الخذلان: ذابة عن الدوحة التفضله  
 اربى: المنزل في حقه اقل: لا أسالكم عليه لجر الا المودة في القربى: ناشرة  
 للدين القويم: احرار به: ميممة ان تضر والله يضركم: ويثبت اقدامكم الآية  
 خامسة للقطب العرفاني: مولانا الشيخ سيدي عبدالقادر الجيلاي: نفع الله  
 الجميع بامراره: وفاض علينا وعليكم من سجال بجاه: تالله انه كما قيل:  
 وهو اولى بهذا القليل:

فالناس كلهم لسان واحد . يتلو الثناء عليه والدينا فم  
 كما انها مسفرة عن تلبسات الخفيث: الكافر بالمحدث: التائه في هواه:  
 الحائر قصبات السبق في منظر الله: ذي السعي العداواني: التسمي علي  
 القرصاني: فكناه هذا السيف ضرب التلك الناصب: ناصية كاذبة  
 خاطية: فسأل الله السلامة من تجريه: وزينه عن المجادة البيضاء  
 وتجافيه: ومن الله ارجو القبول لتأليفكم الشافي من الأسقام: وان تقرأ  
 جميعنا بركة تخدم متكم لجنا ب ذلك الامام  
 كتبته مقبل ايدكم محمد بن عزوز عفا الله عنه



ثم تالاه الشيخ العلامة الأديب المحقق الشيخ محمد باقر المجلسي في مدارج العالم  
جسني سيدي محمد وجمعه شريف الطهرين الشهابين محمد بن الحسين بن العارف  
بالله الوفي المقدس الشيخ سيدي الحسين بن الشيخ سيدي علي بن عمر  
قدس الله أرواحهم قال مانصه

الحمد لله وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه  
وسلم **الحمد لله رب العالمين** : القاهر القوي المتين : القائم جيش  
الضلالة المتعنتين : بالعلماء العاملين : الذين حازوا قسبة السبق في  
كل وقت وحين : الحادين من ضل بهم السقيم : إلى الطريق المستقيم :  
بارقة واضحة كالشمس : ينتش بها الفكر وتحيي بها النفوس : والصلاة  
والسلام على حبيب الرحمان : من انتشت له جميع الأكوان بحمد المصطفى  
من ولد عدنان : وعلى آله الغر الكرام : ما تعاقبت الليالي والأيام : أما  
بعض فقد تشرفت بطالعة كتاب السيف الرباني الذي ألفه فخر  
زمانه : وقدوة عصره وأوانه شيخنا وملافتنا التبر المكنون : الشيخ سيدي  
محمد المكي بن القطب الأكبر الشيخ سيدي مصطفى بن عزوزة فوجدة  
شافيا للعليل : مبرئ للعليل : إذ ليس له في التأليف مثيل : ما الحسنه  
من تأليف : ولا غروفي ذلك بل هو أب للتأليف : فكيف طاب لهذا  
الطريد في الأصل : أن يولف سفاسف لأن يجازي بالفضل : وهلا  
يجازي بمر القنا والبال : وصار يترقب في كلمة الكمال : فأبدلت عليه  
بالنكال والوبال : حيث اعترض على من اجمعت الأمة على كماله : و  
ذلك دليل على سوء عاقبه ووخامة حاله : ولأشك أنه من اصحاب  
البدع الشيعية : حيث رام هدم ثلثة في الشريعة : وما اكتفى بنبه  
عنه الولايه : بحق فحق عنه الشرف فهو في الحق غايه : إذ لم يكن  
الجعلي له العراقة في الشرف : فمن الأولى بالشرف : لأشك أن المعترض

على شفا جوف ، فكيف وهو الجملي المشهور ، في جميع الأعصار ،  
 الذي شاع صيته في جميع العصور ، ومن ثبتت له القطابة في عصره ،  
 العلي ، بحق قال قد ربي هذا على رقة كل ولي ، وهو على قدم خاتم الرسل  
 الكرام ، والمحمد لله ذي الجلال والأنعام ، ووصل الله على سيدنا محمد وسلم  
 حرره فقير به قلبيز كم محمد بن الحسين بن الحسين وفقر الله

ثم تلاه ذو السعي الحميد ، والفكر السديد ، والحزم في طلب  
 العلوم ، واقتناها تقتصر الفهوم ، السيد مصفى ابن العارف  
 السالك ، المقدس سيدي الحاج مبارك ، الفرشيشي العلوي المذكور  
 سابقا قال مانصر

المحمد لله ناصر الحق بالحق ، والمهادي الى المنهاج القويم بالقول  
 الا حق ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد اشرف الكائنات ، الموبد  
 بالآيات المعجزات ، وعلى آل الجيلة ، وصحابة سيوف الملة ، اما  
 بعد فاني طالعت الكتاب المسمى بالسيف الرباني ، في علق المعترض  
 على الغوث الجيلائي ، تاليف الجهد الغطريف ، العلامة الشريف ،  
 الانسان الكامل ، والمحرم الشامل ، ذي المقام الاوفا ، والمختل الاصفاء ،  
 استاذنا ومولانا اللطاع على ما في خبايا الفنون من الكنوز ، الشيخ سيدي محمد  
 المكي ابن القطب اشهر الشيخ سيدي مصطفى بن عزوز ، لعمرى انه لسيف  
 اماض ، قاطع لدعاوي جميع الرسائل الواردة على طريق الاعتراض ، سيف  
 ذب فبذ وكف ، وملا البطاح بد ماء المجاحدين حين وكف ، يتمكن من  
 علق المركب جملة ، الكاذب قوله وفعله ، للغضب لربة ، المودن بحربه  
 ، الا وهو القرماني ، المملوك لهواه النفساني ، حيث قدح في نسب الامام  
 الجيلائي ، اشرف الشرفاء ، وجمال الاولياء معاشر القرب والاصطفاء

يا افاضنا الله من **العلم** والامع **المعجز** مثقال ذرة من العمل ولم يقنع  
 من **حسد** المستبين : بحق ساقه الى سواد الادب مع امام العارفين : قطب  
**الانوار** : من خضعت لقدمه الشريفة اعزة الوقاب : فقه ذلك ايها الانسا  
 : والعمدة الملائكة حيث ارسلتم من ائمتكم صواعق : على ذلك العراب  
 الناهق : تجعله ومن تعصب له هباء منثورا : بحق يصبح كان لم يكن شيئا  
 مذكورا : فلقد رقمت هوفيت : وشفيت فكفيت : بحيث لا تحتاج ان  
 تقول

ان عادت للعقب عدنا لها وكانت النعل لها حاضره  
 ودام جنابكم للمشكلات فتاحاه ولد ماء للعديد من سفكا سفا حاكه كته  
 خادوم حضرتكم ومقبل رحمتكم مصطفى ابن الحاج مبارك لطف الله  
 بالمجمع امين

ثم تلاه النبي اللبيب : الشاعر الاديب : ذو الطبع الرقيق : والذكاء  
 الابيق : فرع الاعلام السيد الحسين ابن العالم الناسك الشيخ السيد احمد  
 ابن الملقى القضي قال ماضه  
 الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله والوصبه ومن والاه  
**حمد** لمن انجد الحقيقة العرفانية باسنة الالباب : واصفد  
 الاعناق الخذلانية باغالال السنة والكتاب : وصلاة وسلاما قصب  
 شما لها على الكتيب الاخضر : ويغدو بطيبة عرارها للتعطره : وعلى  
 من تشبث باذيال ذلك الجناح **وبعد** فقد سطعت براهين السيف  
 الرقاني : بنجمود نار المتفحش القرماني : ذلك اللثيم الذي جوده خرافة  
 وهمه : حتى طعن نحوه بهمه : وسعى في تخريب جنانة : بديلا لسانة  
 فتباله من خاسره : حيث دنس الذيل الطاهرة : واجهم الحجاب للاطر

وعني عن مشاهدة شمس الشيخ سيدي عبدالقادر في قلعة بني ان الجبلين  
والشجر والدواب وجميع من على ظهر الغدا فيشهد بان الامام الغوث  
الاعظم والملاذ الفخم والولي المقرب الاكرم محي الدين الجيلي بجل فاطمة  
الزهرية وتزجته تعجز عن الاحاطة بما الاثن والشفاه في وكفا فاكلة  
قدي هذا على رقية كل ولي لله في ولشفع هذا بساطع جلي في وهي  
شهادة سيد كل نبى وولي في قطب دائرة الوجود صلى الله عليه وسلم حين  
اشتكى له الامام احمد بن حنبل قلة اتباعه فقال له الم يكفك عبد القادر  
الجيلي فجعله امته براسه وسوى الالوف بنفسه في فبالت شعري ما  
اكبرها على الجاحد من غرة في حيث كوشومه البومى على امه في  
وياسوعة اتباعه في ان اصاخوا الاذن فحوسماعة في وان كان قد طن  
على السمع ان انا سالطوا اصحابهم بدنسهم وقبضوا قبضة من اشرفهم في  
فالحادرهم يقول القائل

ان الكريمة يضر الكرم ابنها | وابن اللثيمة للثام بضور

وها هو ابن الكريمة قد بان في ونصوال عدنان في وفجر بالدم حدة عصاة  
الطغيان في للشهود له بالراستين الاستاذ التركي في خلاصة ابرز الطائفة  
العزوية شيخنا سيدي محمد المكي في المشهور مقامه في والمذكور امامه  
شواب الهوى عذب المذاقة لا يخفى

ولكن بالذكورة مشه حفا

يكرهه الواشون من فوط عذهم	ويميزه بالوم ذوقه بوحفا
ولكن اقوال الوشاة بواعث	على ذوق اهل الحب من صبرة شفا
احاول كتمان الغوام تفاديا	واوثر شهاب العزم في الليلة السدا
واصعد كرام الاسود لاجله	واقهر حراسا لوصلته عنفا
وماها التي خطب سوط لخطش	يوثني الا لا مر من بعد الشفا

يجر على البحر من ربح غصته  
 فقام عليه مهلا ما تده الحوش  
 الخيال لجل التي رايت بمذهبي  
 فخطبتني تحيف وبيدنا  
 هو للنصل الاسفل قد طاصبت  
 جلاضوه من نجل عزو الرعي  
 حسام معان لاح من جفل لفظه  
 يفرز اعلام الولاية واقفا  
 يروم خشايش الارض اطفاء نوره  
 ابى الله الا ان يوبد غوثه  
 حمل المكي ذو العمام والتقوى  
 ان حاز جلاله ووقف لاصله  
 فالغروان مد اليراع بمدحه  
 هنيئا لنا اننا تسبنا لمدحه  
 فالزلت يا طود المعارف فخرنا  
 ولازلت ما نوس المناب ممعنا  
 قدم وارقلن واحصه لقول مورخ

ويحرقني الفتنان من مقبله طفا  
 لئن عز قسامك اوكنت لها كفا  
 حيل لاهل الحسن ان فيكوا حيفا  
 سيوف تسيف الله اكملها صفا  
 وسارت به الركبان اعظم به سيفا  
 فالبسنا فخرنا فاعمننا الطفا  
 فاقطع من الدين من بعد اعفا  
 ابا طيل اهل الخي ينسبنا سفا  
 ونور رسول الله والله لا يطفا  
 فانصه له سيفا من العالم الا وفي  
 روايات اهل الفضل فالله لا يخفا  
 وان حاز حلفا فهو مشر بالاصفا  
 لسان قريض كامل القلم مستوفي  
 الخمت تكسو خرائدنا شفا  
 اذا قام جيش العلم للفخر واصفا  
 فخر على العليا وفي اقم اعطفا  
 يروم حسام الدين يسقى العدا لفا

٢١٥ ٣٢٩ ٩٥ ٣٢٠ ١١٥ ١١٩

سنة ١٣١٠

من خويدمكم مقبل اليدين عبدكم الحسين بن احمد بن علي بن  
 المفتي فتح الله بصيرته

بسم الله الرحمن الرحيم

ثم تلاه العالم الخيرية البارع الشهيرة مدرس الفنون المختلفة

شاخ الادب وجامع الاخلاق المستظرفه فوج الامجد : الفصيح :  
 الشيخ السيد علي بن الحاج موسى شيخ زاوية القطب الثعالبي بخاصة  
 الجزائر قال مانصه

بسم الله الرحمن الرحيم  
 وبه نستعين بمنة تعالى

سبحانك اللهم وبحمدك الساري منك وبك اليك : وانما اعترف  
 بكمال الثنائات عليك : حسبما يجب لعل قدسك : اللهم لا احصي ثناء  
 عليك : وانت كما اثبتت على نفسك : ثم انشئ طلب للزبد من خصوصية  
 الصلوات : وكرم الصلاة : ومبارك التحيات المتتابعات : في الظهور والبطون  
 : جملة عن الشرح المصون : من فيض عظيم فضلك : حسبما يليق بحمدك :  
 المحضرة نبيك وعبدك : امام اهل حضرة الطاهرة نقطة سطح العوالم  
 الباطنة والظاهرة : سيدنا ومولانا محمد بن عبد الله نعمة الاظهار :  
 المختار من مختار من مختار : منبع الايمان : قبس العرفان : وسيد بني عدنان  
 : سوره كما لاتره الاكمل : وبورك المبدأ الاول : الساري في مظهر الحق :  
 القائل وقوله الوحي الصديق : اشدكم بلاء الانبياء ثم الاولياء ثم الامثل  
 فالامثل : والمنزل عليه آية وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الافس  
 والجن يوسى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا ولو شاء ربك ما فعلوه  
 فذرهم وما يفترون وآية ويحسبون انهم على شيء الا انهم هم الكاذبون  
 : وآية ومن يقول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون  
 : وعلى اله الوزراء : واصحاب العظماء : قادة الامم : والعالة  
 عليهم جملة : اسود الملاحم : وحلحة المزاحم : الباذلين مع  
 ارواحهم في نصر حزبك : والرافعين كلام من بواتر سيوفهم والستهم  
 على كل من حاد عن سبيل هديك : من لوانفق غيرهم من الخليقة :

مل واحد ذهباً ياتى من المحدثين ولا ينفك عن كل من حاذاهم وباحسان  
 قلاهم وسلك طريقهم ووالاهم وصلاة وسلاماً يشهد بنبي  
 نورهما المبين في مسالك طرق هديك المستبين ونستصم بهما من  
 مضلات الفتن وعوارض الخن ولواحق الأحن وما ظهر منها وما بطن  
 أما بعد فان من من الله عليه وإياديه الجلية ان وهبت ومنحت  
 وشرفت فتشرفت باهداء جامع مولف لم يغادر صغيرة ولا كبيرة في باب  
 ولا ترك شاذة ولا فاذة من اجزاء ماهية الباب والاولها التي وعليها قد اعتمد  
 واستشرف يمتاز بمشهور وصفه ويوصف بعملية امه بالسيف الرباني  
 في حق للعرض على الغوث الجليلي يرهب سلا الجاني ويبدد وضعه  
 العادي ومن منشأ ذلك المؤلف الجامع لكامل كل وصف وحكم آية البينة  
 وصانع لثاليه الرصعة نخبه العصر بل قيمة الدرهم من جاء على قدر  
 وقابدر للعلالي وابتكرو العالم النائر وللثل السائر الاديب الاويب  
 الحصيد النسيب سليل الامجاد وعمدة للسانيد للطارق والتاليد  
 من لبي معالي الفهوم وجامع اصناف العلوم رسوخ كامل القدم  
 سنشنة اعرفها من اخزم العلم الخفاق فارس السباق السند العظم  
 والسيد الشريف الجامع بين شرفي العلم والنسب وروب المكارم  
 المسئلة اليه من كل حدب البارغ الجامع من غير امتراء فكل الصيد  
 في جوف الفراء العلامة الراجح شيخنا اللوذعي الصالح الكريم  
 ابن الكرمير السيد الملكي ابن العلامة الشيخ سيدي مصطفى ابن العلامة  
 المنيب الاواه العارف بالله الشيخ سيدي محمد عزوز الهضبة الكبير  
 والعلم الشهير بين اهالي كل من الجزء الاول والثاني من ثالث الاقاليم  
 في قدوم التقاسيم التوسعي الخلوقي القادري الاشعري المالك الحيدري  
 لازالت معالي الجامعة واعلامه الخافقة عالية المرصاد بين



كل واحد وفاد من العباد ء أمين أمين ء وأما للأمين **فقلت** في  
 نفسي يا سبحان الله أو يوجد في العمور الأرضي ء أو يبرز للوجود  
**الخارجي** ء من يتصف بتلك **الحساسات** ء أم حان  
 ظهور ما قد تجل في حديث الحساسات ء وإن لم يكن له بضائره ما في  
 خصوصية صورته من رتبة الأكار عن الأصاغر ء فلجاب المستفهم  
 التجريبي الملازم ء والمخاطب التنبيلي الذي هو أوسع العوالم ء يا هذا  
 لا تقب واستفد ء أن الدهر حبل لا يدري ما تلده **ووالذي**  
 فلق حب الغمام ء وأوصل إليه بزجل الحمام ء إني وإن عجز أطلاعي  
 ء وقصر باعي ء عن مدارك ذلك الجامع ء والغيث المجمع ء بتعريفاته  
 التامة المحيطة بقرب جنبه وميز فاته ء إلا بما قد انحط عن ذلك  
 بحجرو خاصته **فلقد** الفيت مع ذلك جملة الآيات البينات ء  
 والمتاني للتواتر بتدبرات ء شهابا صابغات الرص ء في جميع شرايين  
 فواد ذلك المعترض اللص ء بل خلتها ورب الكعب ء بارئ النسم ء  
 ونصورتها لأحباله لنزف مهجته وانسالات حياته من جسمه كسم  
 ساعده **فيا للعجب** منه كل العجب كيف قام قرينه المنحوس في أذنه  
 بقرقر ء أوائل القرن الرابع عشر ء بخلاف ما قد اجمع عليه من يعتد  
 بأجماعهم من الأئمة ء ومضى عليه سلف صالح الأمة ء بكل من نوعيه  
 القولي والسكوتي ء الميسعه في ذلك ما قد كان وسعهم ء أم نزل عليه  
 ناسخ وحبي بخرق إجماعهم **فليت شعري** أنه مع انتسابه للعلم  
 ورعهم جدير بجهاد له فيه ريعه ء كيف خفي عليه ما هو المقررين أولى  
 الذرية وذوي الفهم في مسالني خارج عن إجماع أئمة المسلمين ء  
 من دنا رقبته في الدين ء ومنكر التواتر القطعي ء سيما أن كان كما هنا بكل  
 من تسميه الحقيقي والمعنوي ء مع وجود قطعي الدليل المنقول بثبوت

لعمري الذي احبته الرسول في التحقيق للثبوت في جميع اجزاء المجموع من  
كل من الاصول والمفروغ من ذرية البطشة وفيها الوحي الرسول  
ما يبينها في نفسها وفي ذريتها وبينها في احكامها والاعتماد على  
كل رضاء الحمقاء وان يتخذ له في مقدمهم لواء بترجمة حافلة من غير  
استقصاء حيث لم يجد ما يتقرب به الى شيطان وهواه الا بتقريب  
للجميع نوال بيت رسول الله بحصيد لسانه وقلم الشلا من يمينه يخط  
صوماه الراجح والله عليه في لبة تحره بالخبرة عن مرامه ومعاملة  
بنقيض قصد

كدود كدوا الحزينج دائما ويهلك غما وسط ما هو ناصح  
افلا انبات احبار السادة في عقوبة الواقع في جانب اهل الله سبحانه  
بثقاف الجنان وضلالة اللسان عن مضمون كلمتي الشهادة وكفى من  
الشواهد في ذلك ما قد جاء في قلمي حديث الحارثية في نسأل الله العزة  
من ذلك وموارد السلامة وما اجر اهل اللرو ويحل على نفسه وما  
اجمله بمعرفة يومه من اسمه حيث انقول بقفار موحشة متلفه  
ولم يخش من سل البواتر الموهنة او ما علم ان عوامل العزم تمنعه من  
الدخول على سيادة الاسم وتخلد اعرج المقام عاري الذمام في كسر  
جمعه بجوارس مكي وقت حسان مصره وانضاري عصره فانح عنه  
رب السج السموت في مواطن كل الحضرات كما قد فانح هولاء غير  
الايمانية الجمانية وقام يذب عن تلك الحضرات القادريه اولهم  
يق التقاد وذوي البصر حيث عرض مني البضاعة منه بسوق الكساد  
للمر معطال عن كل من الادارة والحكمة في العمل ولم يد رانه  
اذا جاء فهو الله بطل فهو معقل في انارح في تجارته ولا نقذ بسوق  
الكساد شيء من مربي بضاعته فلا ورياك ان محصول المبيات لذكركم

الفخر لم يبق اثر ولم تذر شي من منجالات ابطال ما ابدا به  
 المعتز الفخر بجاهيل الروايات ومنقطع للسندات ولدى متون  
 الشقاقش المتفرقة عن احاديث الشهيدين الحقا بقراش والوقوف  
 موضوعاتها المدخلة المنكوبة على وعزقة عن زهرية المضحكة او ظن  
 ذلك الجهول ان قد خالاه اليوم من كل غضب متبصر حتى يتمكن له ان  
 يصفر كيف شاء وينقروا وهما دورى للسكين بموكب جهله وقائمه  
 عقله مال الفراش في نور الشهاب وما اليه مصير المصادم للبحر  
 العباب او ما حسب ان امامه من جوامع الحصون الموانع  
 التي لا مرد لصواعقها ولا دافع حتى رام التغيب في الوجوه الحسنات  
 واستبدال الحسنات بالسيئات عكس الامورات وطمع في الدخول  
 على المقصورات المخدرات بمنهزم جيش ظن عزمه فانهار  
 به في نار جهنم والزيمها الرجوع الى القهقري ذلك المكي بامر القري  
 بياتر سيف السلول ويم على المنقول فقل جمعه ويدد شمله  
 واعد جيشه واعزقه وما معه من ربح البضاعة وترك حديثه يتلجج  
 آية لانه ما آب ولا اتقى حيث قصد صعب المرقى

ويصعد حتى يظن الجهول بان له حاجة في السما

ثم لم يبرح ذلك العظريف الضرب الخبير والذي هو من اين  
 توكل الكنف عارت بصيرة يكشف لهذا المتعدي عن قضاياه الهمله  
 ويبين عوامله المعطله حتى هدم كل مباني الهمله وما ابلاه  
 ذلك الفخر الصائب بفجوره الصادق بعيد فخر السفية الكاذب من  
 حكم تلك الايات البينات وحاج به ذلك المضل للبطل من قواطع  
 اليقينيات مؤسسة على صحاح المباني ومعززة بالسبع للثاني  
 فاشج بذاك والله صد وراهل الايمان وسر قلوب اهل الايقان

والعرفان هو احب ما الى الله من الاعطى ان يكون في طاعة الله المذمومة الموقفة حياء  
حصينا من المهلكات وسقينة معدة من مصلحتها من هذا الطريق وهذا  
الوقت فان هو على نور من ربه كن زين له سوء عمله واو لا خشية الاضلال  
لاهل القباق وذوي الجهالة لوجب الاغراض عن قنات هذا الضل وتركه  
كالله وتعين عدم الالتفات اليه بالمرء كالنسي في الرثعة فليت  
يجمع معدة وانفكس في بطنه ومنعه من شيع ضرطته

لو كل كلب عوى القمته حجرا لاصبح الضمير مثقالا لا بد يناد

لكن حديث بقاء الطائفة موزن بان في كل زمان حوارى ناصر و  
ابن اكثر الحزب هذا المضل فلقد والله اخطا الفصل بل اخرق ولغزب  
وما اشرق بعد ما غرب واردف بصوحه الغبوق واتي بما هو ابعد  
من بيض الانوق ورام لحاق القصوى فركب متن عميا عوجا وضل في خط  
خبط عشوة بمبطلات ما قد سود به مباتي اساطير صفائحه المبدية لضائفه  
وظهور سقم فضاخه بلا عزال هو استنقاء لا يزال فتلاوى صبرا  
ومحاول امر امراء وجاهل شيئا فورا بحسب الظمان ما عتق افاجله لم  
يبد شيئا فتزود بكل قناس مهمل وتدرع بكل سلاح غير مستعمل  
ولعمري انه لقد ضل في ذلك عن طريق الرشاد وخطا عليه  
كما قد خطا على المعتوه ابن صباد كالان جمل اساطيره للكسوف وما  
اعتمده فيه من مضلات اباطيله للكسوف مع كونه لم يقرب بها في  
ذلك للصاب المحترم الاول انمده فلم يكن لها وايم الله شي من مراتب الخلق  
من الحضرة القادرية البتة بحضرة يجب لها التنازل بحضرة يقصر  
لعلاماتها النطاول بحضرة لا يضرها نابع يقصره التصب ويحرق  
شهاب الرمية بحضرة لا يشين كما لها قدح قاذح بعويل الراضيه وما  
ادراك ما تلك الرمية للكية الهاشمية بصون عق محرقة قاتله وسيوف

مرهفة بآثره. وحسبك ان حديث انما ليسون مذمما هو من البرهان  
 القاطع في ذلك عند اول الداراية وهب انه في هذيان قد حصل  
 وغوى. وارتكب الجرائم كسائر القوي. وفيما لم يترك للصالح سبيلا ولا  
 مآب لستقر دواء لم يتذكر المستقر. يوم يبين الانبياء بما قدم واخره  
 فان لم يقدركم من الله رحمة. ونصوح قومه وصديق اوبى. فليان  
 العاقبة من سوء الخاتمة. فلا جرم ان ما قد اعظم به  
 الفرية. بما عزمه في باطل رسالته. ومنكر تليساته وشعبانته ونسب  
 فيه الخوض الزور والظلم. الى منع ذلك الجبابرة المستمرة انما هو في الحقيقة  
 نفسي وصفه. وانعكاس مرآة الظهور لأعراض جرم نفسه. وكل انما  
 يشرح بما فيه. وانما يتلقى الفضل من ذويه. وقد تنكر العين ضوء الشمس  
 من ومد وينكر الفم طعام الآمن سقم ومع كون الشمس لا تستجيب بجملة  
 الثرى. بيدون امتزاج فلقد اكلت منساة الارض. وخسف به و  
 بها همل مباني جملة. لما سئل عليه ذلك السيف الرباني من همة الغوث  
 الجيلا في افتقار المثلة تحريك الجمل. او يكثر بمعتراضات الجمل.  
 بيدان في صحاح الاقويل. لا يظهر الدجال حق تظهر دجايل. ولبن  
 كان العيسوي يذيب كالحلح. فالملكي المهدي قد اعد مفتريات بحال  
 عصواتها بما به قلمها بان واعرب واقصص. بمعا التبيان. ومسالك  
 العرفان. ومثاني القران. من صحاح المسندات. بلدى تلكم الآيات  
 المبينات. بكامل الظهور. القاطع والله للظهور. من الضالين الضالين  
 للثمنتين المعتدين. فارعد بالانوار وارب. وما غرب بعد ما اشرف.  
 وانما استقد في ذلك من عيني منقول ومعقول هما فضلا ختان. فبما  
 الاكوار. كما تكذب ان. وحيث ضاق نطق الالفاظ عن حمل التلابس  
 من جواهر للعاني. وقصور بلاغ بلاعتي عن التعبير عما استمكن في جناني

وما يستحقه من مدح في تلك الأوصاف ذلك الكتاب الذي لا يذوق  
 ذاك العذاب : وكان المؤلف الجامع فيه لكل مرضي صواب : فاستكت طلق  
 في سبيل الله في شمس النبيل : فوضو جيلان : ووردت قاطع اعتد في الفصل  
 في كل من حضري الوجود بالكتابة والقول : لكامل العجز التام : دعما  
 يجب لذكر المقام : استكفاء بانشاء خواص الدعوات : ومستتبع كمال  
 الثبات بلولف الحائز به قصة السبق : والفائز بانواع متعين أكيد  
 ذلك للفتراض الاحق : بما فيه كفاية في كل بدء وفهاية : ابقي الله له  
 بذلك اليد البيضاء : عند اهل خاتمة الانبياء : وبارك له في حسن عيشه  
 : وادام في العالي المنصات مراقبه : وضاعف اجره : واجزل ثوابه  
 وشكره عليه : آمين : وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد راعي الزمام  
 لهبة التمام ومسكة الختام : وعلى الواصلين القادة الاعلام : الى يوم  
 القيام : وكتب في ثاني الاربعة من عام عشرة قمر ثمانية والف محرم من حصول  
 فكره زابره بقلبه خديرا اهل العلم الراعي بركة صالح دعواتهم وان قصر  
 في الحق بنحو والتقاعد علابل فمالعن ويرود من اهلهم والكرع  
 من رحيق مشاربهم عبده علي بن احمد ابن الحاج موسى خديم روضة  
 الامام الثعالبي بالجزائر لطف الله به اللطف بالجميل وخار له في المقام  
 والرحيل آمين :

ثم تلاه الاديب الانجل اللوزعي : النقيب الاسعد الالمعي : من مقتدر  
 الجزائر بشعره الفائق : وادبه النفيس الرائق : السيد محمد بن مصطفى ابن  
 الموحدة احمد بن جاثا قال ما نصه

بسم الله الرحمن الرحيم

حمد لمن افرغ على اوليائه من حال العوارف : واطلعههم شمس في

سماء للعلي والمعارف في هذا كل ما شاركه ويرتقى من  
 كل وارد في فن هائل في اعتقادها الشوطين ومن قابلهما بالاعتقاد  
 وخسر كيف لا وهم أهل نعمة الله تعالى في الدنيا والآخرة وبجاءهم ينال الرجون  
 من كرم الله جميع الأوطار وخصوصا أولى النسب الطاهرة وذوي المحب  
 الظاهرة وصلاة وسلام على من يتدارك الفضائل سيدنا محمد وآله  
 الشفعاء وأقرب الوسائل الذي أكبر برأى كل منطق في التمجيد براضة  
 كل معارض تدقيق وعلى له الذين فرقوا بين الحق والباطل ومنزقوا بحسام  
 الأمتصار جيد التهمة العاطل بما أدهفت غلام البراءة وأرغفت غاطم  
 البراءة أما بعد فقد اطلعتني الأستاذ الشهير في الجهد العلامة  
 الفخري شيخنا أبو الحسن السيد علي ابن الحاج موسى لأزال لجمع اشتات  
 الفضائل والفواصل قاموسا على رسالة موسومة بالسيف الرقائي في  
 علق للعرض على الغوث الجليلي وأمرني أن اصوغ تقريرا لها في هاتين  
 الأحاطة خيرة وولها في تصور علي وهو غزير ثم لجت بهاته الأحرف  
 القليلة الدالة على أن همتي كليله وما عسى أن أقول في رسالة تهت  
 العقول وقد جمعت من زواهر ظواهر النقول بما تتخضع لصولته الصناديد  
 الفصول بحق انحضت حجة الجاني وقصمت ظهره بفض رباني وحققت  
 ما زلت فيه الأقدام وأضحت ما تاهت في أدراكه الألفام واحسنت الجواب  
 وأقت بالفضل وفصل الخطاب وذبت عن ذلك الأمام العجاج الحلال  
 للصام بقرعة عين العذراء السيد فاطمة الزهراء الوافع لرواية الطريقة  
 والجوامع بين الشريعة والحقيقة ذي المقام الرفيع والقدر السني  
 مولانا عبد القادر الجيلاني الحسين رضي الله عنه وأرضاه وعن سائر  
 من أحبوا وآله فيا لها من رسالة تلع على طرورها أنوار التحقيق وتسطع  
 في سطورها أضواء التدقيق ولعمري أنها لا تنق من الفياق واقطع

عن الصور والوجوه والاشكال والادق والربع كل بقلبه وودع كل مكابره ولا غر وفولها  
 الفلا والشمس من سبقات العلوم والفتون ولسان العرب ووغر لثة الادب  
 والامجاد والاكادرم ومصدر الحامد واللكارم والفاضل الاجل  
 والكمال المجمل استاذنا الشيخ سيدي محمد المكي بن عزوز لا زال يبدى من  
 ابداع التاليف ما يزيه ويدرك الكون

اشهد المكي بدر	مشرق في العالمينا
علم الزخار بجر	قد حلا للناهلينا
نثره الرائق بجر	مطرب للسامعينا
قطعه الفائق در	يفضح العقد الثمينا
زانه مجيد ومحر	اذحوى دنيا وديننا

جزاه الله عن صنيعة كل خير ووقاه في الدارين كل ضرر وابقاه  
 علة للدين ووعدة للمستغنين  
 كتب خامل المذكور حامد الفكر محمد بن مصطفى بن الخوجة الجزائر  
 عفي الله عنه امين



ثم تلاه الكيس الاصيل والخير النبيل المغتم في اكتساب العلم شبابا  
 والطالع مسعوده في افق الضاربة السيد عبد الحليم بجل العالم العامل الشيخ  
 السيد علي بن سمايه المدرس الحنفي بالجزائر قال ما نضر  
 الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه  
 جناب استاذنا العلامة للفضال ومطلع المعارف واللطائف في اوج  
 الكمال الاجل الاكرم سيدي محمد المكي بن عزوز زجر من الله مهجته واشوق  
 على الدوام بهجته السلام عليكم ورحمة الله وبركاته سلاما قاما بطيبا  
 مبارك اما اصابعي فباي لسان احمد الله على نعمة احيا ربي بها



شباب العلوم وهي التي هيكلت امرج طويلا واطولت يد التحقيق في العلم  
 الفهم بل لو كان لي يدان ان اكتب بسواد الكجعان او كان في المقدار  
 به استعاره صور الصور لكتبت كتابا بقصد الفصل فكانه وان هي غيث  
 العلم فازهر لخصانه

<p>يا لها من شهوس حق تبت          بالله من خضم القوجمانا          كيف لا تخرج القلوب اليه          زهر غير انه فاق حسنا          غرر قدانت بعيد غور          يشهد للذوق لها من هما          قمر مشرق وبور مين          ابن عزوزنا محمد المكي</p>	<p>في معمل التحقيق والتدقيق          حار هقان له في التفريق          ويتنافس فيه بالتعليق          له توفه لجة للنطيق          وبديعة منجم التطبيق          قد مرى في العلاء والتطيق          يهتدي بسنانه في التعويق          ذو الفضل والكمال الخليق</p>
--	--

اكرم به سباق غايات ورافع رايات جزاه الله خيرا عن همة فل  
 بصعد فما سيوف الاتحاد وكشف الغطاء عن الاخبار المتواترة من اخبار  
 الاحاد واسمع الصم وجملا الغم وعاص فكره على انفس الآلي فانحجها  
 وصال بعضه على ابليس التلابيس فلخرجها ورحى هادف الاصابة  
 عن قوس الحق المستقيم ولما باطانت كل من تلقى زلال كلامه بقلب  
 سليم حجاب مهامه الاشكال وبالفصل اجاب وجمال في مفاوز  
 النبيان فاقى بالتهاب ولا غرو قال المكي ادرى بمكة وشعابها بوضع  
 العلوم لا يرضى بغير لبابها وما عسى ان اقول في رجل صدعت باديات  
 خصال وطء الشك وخلاصة بان علومه لها وافضحت به افواه  
 السبك وسلسلة تسلسل مجدها واتصل بالمنبع الاصيل وسلسال ليس  
 الى الرعي بغيره من مسيل

أدبهم كدبهم من لم يصح ضارب نفسه وكل يقول انه سند طوبى لمن سلك به دبره يا خائضين عاب العالم لظلم لعم حجيدون بالاثبات فرما	فقد ملأني وهو مغلول من جده شغلته الباطل لكن لدى الخرف قطع ونضول ذوي العلا في شوب العزم شول ليس زاد به بالمصطفى قولوا يبقى من اوصافه للذوق وكول
---	---

ثم تلاه العالم الفهامة : للزبون براعة بالصيانة والاستقامة  
المتفنن في العلوم : بالتضلع بالنطق منها والفهم : الشيخ السيد محمد طريفي  
المفتي : باخوة صفات قل مانصه

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وسلم  
اسعد الله مقامه للماجد الفاضل : وسليل الامجاد الافاضل :  
مقام الاخ الودود : الذي لم يزل في نمل الوادجمل صعود : قطب دائرة  
الكمال : وبحر للعارف والنوال : جامع الفضائل وحسن الثمائل : ذلك  
الجهيد العالم : وجمع للكوارم : الاخ الاعراب عبد الله الشيخ سيد محمد  
الليكي ابو خرو : انا له الله من الدنيا والآخرة غاية الفوز اما بعد  
اهداهو السلام : اللائق بشرف ذلك المقام : فاني قد اتصلت برسالتكم  
السماة بالسيف الرباني : التي تضمنت ما اطرب جاني : من لطيف طلب  
: وظروف للعاني : واذهبت اشجائي : بمادرت بريد المجاني : عن مقام  
ذلك العوث الضمديني : مولانا الشيخ عبد القادر الجيلاني : انا الذي الله  
واياك من بركاته غاية الاماني : واقاض على قلوبنا من بحر سره الرباني :  
ما يطهر هابه من كل هوى نفساني : ومن كل غرض شيطاني : وطلبا  
تطلبت فرصة من الزمان : لتخليت تلك الرسالة بما يناسب قد رها من

البواهر والجمان ، وفوتت في الدنيا ، والقيت في النار ،  
 بل لم تسأله في شيء من هذه الأشياء ، ولا على اقام مطالعة تلك الاشياء  
 غير اني اعرضت عن كثير من المهمات بسبب كثرة هذه الكلمات ،  
 والله يحفظكم من حوادث الليالي والايام ، ويبلغكم من الدنيا والآخرة كل  
 فؤاد ، ويهاه من يدنا محمد عليه الصلاة والسلام ، وعلى آلنا الصالحين ،  
 واصحابه للرحمة بهم حسن الختام ، وحرر اليكم الداعي بحفظكم واسعاد  
 حفظكم اخوكم محمد طريف اخذ الله بيد الجميع ، الى ما فيه  
 حسن الصنيع ،



ثم تلاه الشاب الاديب : النحاس الارب : ذ والمعلاني الرميقة  
 والافهام الانميقة : السيد عبد الله ابن الحاج الطيب اليزيدي  
 قال ما نصه :

تخم لك يا من خلقت الارض والسما ، وجعلت مصايح الدين  
 العلماء ، وعلمت الضروب والطعن ، كل مفتر ومشتق اللعن ، واهلهم  
 لمصادمة الحاسدين ، بحسب تجربهم على اولياء الدين ، وفضلهم ونسبهم  
 على من اخترق في العالمين اميناء المتزل علي ، انا فاضلك فتماميينا  
 وعلى الدواصحاب ، وسائر اقباعه واحبابه ، اما بعد فان اشد  
 ما قطعت به السنة البهجة للقرودين ، من اصبحوا اولياء الله معاندين  
 الرسالة التي انهم معدن السر للصون ، من بلغ رتبة لا تنبغي لاحد من اهل  
 عصره ان تكون

امام له قد منيف ورفعة ، وغرب من ذا ليس يوجد مثله  
 من خداني بحر المجادة يسبح ويحور ، العام الشهير سيدي محمد المكي  
 ابن عزو زكيف لا وهو للفتنى سبيل سلفه العلماء الاعلام ، وخلاصة

أهـ الحمد الجميلة فيهم ، فيا لها من رسالة اشرفت شمس بحقيقةها وازهرت  
 في مماء الغيرة يوم تدقيقها ، وذلك حين لم يرض ذوالأفك والبستان ،  
 في سلمه عقلة للذل والهوان ، إلا ما التجري على الغوث الصمداني ،  
 القليل الشريف سيدي عبدالقادر الجيلاني ، وأراد اضمحلال ملتحق  
 له وثبت ، ولعمري لقد صدعه الحق فهمت ، لما يعلم ان خلفه العلماء  
 الأسود ، المفترسين لكل جاحد وحسود ، فباله من جاهل ضاع سدا ده  
 ، وأوقع في اللعن والتعزي اجتهاده ، وفك به من حيث لا يرجو الخلاص ،  
 ويمنى الحرب واتى له ولات حين مناص ، ولما رايت ما وقع به في المحر  
 ، حرق به عرضه الردي بين الأمة ، وشنت سمعي هاتر الرسالة فطرت  
 ، وتمكن مني الداعي الى ان قلت ،

فكل امرئ يجرب بما هو يفعل  
 وهذا طريق ثابت لا يحول  
 فتأديرك الراعي طرعا قاهل  
 يحمل المكي ان كنت تعقل  
 له خيرة بالطنع من حيث يرسل  
 كاتي به وهو الأسير للسلسل  
 ليقتص منه فاعجبوا واما ملوا  
 طغى واعتد محكما عليه المعول  
 حذارا ان السيف لك من بخيل  
 يرى انزور لآعن انك تبتذل  
 وبلذك الرحمان ما كنت تامل  
 نصرت بها الجيلي بالسعد مقبل  
 ورايك مجموعا تقول وتفعل

نصبر ايا هذا ولا منك جازعا  
 عمل به الانسان بمصدغاره  
 انتك نبال دفعة بعد دفعة  
 تيقظ وميز من رماك فانه  
 فيا حسنه وميا على يد حازق  
 هلم انظر ايا قوم حال محارب  
 واستاذنا المكي جرد سيفه  
 ويحكم بالفض الصريح على الذي  
 ومنزل ذاك السيف ثاقب مفاو  
 انا الصابم الا في لقطع نجاع من  
 استاذنا للكي عشت متعا  
 فله ما اسقى رسالتك التي  
 ولازلت باعطرين كما قالوا لمجرا

صرفت بسيفنا الحق من قبلنا ولا غرو فالحبلى بعد كوامر وتهدى صلاة الله في سلام وانضار بالسيف في كل	لما كان في سنة ١٢٠٠ هـ لما كان في سنة ١٢٠٠ هـ لما كان في سنة ١٢٠٠ هـ لما كان في سنة ١٢٠٠ هـ
--	--

من فقير ربه في الدنيا في الحاج الطيب

ثم تلاه الذكي الاصيل في الجاهل مسالك التصيل في ذوالسيرة النقية  
والسيرة المرضية في الشيخ السيد ابوالقاسم ابن الحاج محمد الميعادي  
قال ماض

ابروق تالقت بالتحاني ام جبين لغادة فتعادي في اعز حل السرو تبتدت تتقني حسن الحسني وتشد سيفنا من جواهر ونضار سيف حق لنصرة الجبلا في سيفنا من نبات فكرهمام ابن عزو الذي فاق بالعلم عالم عامل تقي نقي ذا المقام السني والممة القماء هكذا الفكرة التي ما تصدت صقلت من الست فل كيف تصلا اشريقت لاصول ان مقاما بانضار وكم للجباب للمعل	ام وميض در بوقد جاني بابقسام شيعي بها القمان بشرها موزن بنيل الاماني اي سيفنا الربا تي جل ذال سيفنا صاهي ثاني ما حق لمقالة الغرمان في لفظ رواق من بدع للعاني وبالمجد والخلال الحسنان فاضل كامل ذكي الجنان والعلم كامل العرفان لمرام الا سمت بديان صافا الله من صروف الزمان لك استر مشيد للبان في غوث اهل الكمال في كل ان
--	---

شاعر القاصد  
 لما مدني قد شاع  
 اني انما اشرى غوث كبير  
 دم بعز تسقي العدا كاس حرب  
 رحمة الله قد تباعد عنها  
 اطريد الرحمن بعدا وبحقا  
 جف منك يا الكيع يبدو  
 قدم الجبيلي مذ بدت في اخلا  
 لو تكن ما بدت في الفضل الا  
 ولا مقامه للورخ يحكي

٢٨

كل ما في كل مكان  
 وشهير لكل قاصد  
 كل باغ لا سيما القرماني  
 وتراعى في هوة المضران  
 لك فابشر بذلة وهوان  
 ام جنون ساقك للحذلان  
 سلم الامر ولفها الثقلان  
 السيف واشتغلنا للاماني  
 جاء بالفتح سيفنا الرباني

٢٩٢ ٢٢١ ٥٢١ ٥

سنة ١٢٩٩

كتبه ابو القاسم ابن الحاج لطف الله به



ثم تلاه الزكي الامجد : الاحمد : ذا العدل الارشد : ذا القلب السليم : والخلق  
 المستقيم : الشيخ السيد محمد بن احمد البعادي احد اعيان العداول  
 بنقطة قال ما نصه  
 حمل المن علم بالقلم : وصلاة وسلاما على سيدنا محمد اشرف العرب  
 والنجم : الذي اعجز بالآيات الباهرات : والمعجزات المظاهرات : كل  
 معانده وقصر بسيفه وهو سيفنا الله تعالى كل جاحد : فآمن بها اهل  
 الخير واصحاب الصمم : وعلى له واصحاب الذين شادوا الدين : واوضحوا السبل  
 للهدى : وما خط قلمه ورفع علمه : ويجعل فيقول قصير الباع : قليل الاطلاع  
 للتطفل على اهل المحابر والدفاف : عبيد محمد بن احمد بن طاهر : فجز الله

همه وكشف باطنه غمده قد قاملت فيما أبرزه ذلك الفاجرة الفاتحة في  
ومقام امام العارفين مولانا الشيخ سيدي عبد القادر فاذا هو كاذب غير  
متذكره وفاسق غير متفكره اولم يلبثت في عالم الفاسر لما شاع بين الأكابر  
والأصاغر من الأوائل والأواخر من مشايخنا الذين لا بأس في عبد القادر  
وعلمه ومقام الزاهر وما خصه الله به من المفاخر وما كلف من التراتيب  
فقلت هل من شهاب يرجم هذا الشيطان يا وفضيح يلعن عمران بن حصان  
فقبض الله لذلك امامنا الأكبر وملاذفا الأشهر من اعترف بفضل  
اهل الصفا والوفاء الشيخ سيدي محمد المكي ابن الشيخ الأكبر والعلم الأشهر  
سيدي مصطفى قال في كتاب السيف الرقائي رجم به شيطان في شهاب به  
تركة عبرة لا ولي الألباب فلما رايت ذلك اهتزرت طربا وانشدت  
وان لم أكن اهلا لذلك مطربا

ام بدو رجلت  
من هيا بشينة  
ضوء وسط اللجينة  
جاءك الليث فأنبت  
يحك من شرفمة  
بك بعظي بلية  
بسيوف الأجلة  
واشقا بالأسنة  
للاعادي بمصلت

٥٣٢ ١ ٢ ٤

ذي بروق تالقت  
ام ستا الشمس اشرفت  
ام حسام لسيد  
قل لمن زاد جمل  
يا خبيثا حذار  
انما مكى اقا  
هكذا تقهر العادي  
هانج بيتا مورخا  
امنا السيف عازم

١١٨ ٣٢١ ٩٢

ثم وردت تقاريط وحققا التقدير منها ما كتبه العالم الفاضل  
الأديب الكامل المتفنن الطريف الشيخ السيد محمد الحبيب بن حموده  
الدرابي الشريف المدرس بالمعزم النبوي على صاحبها افضل الصلاة  
والسلام قال مانصه

التيات لله الذي زين الوجود بعرفان الكلمة من عباده الاعيان  
وانا طبعه دهم القيام بهمات الامور في جميع الاحيان وهم النوبة الذين  
بهم ينتظم امر الدين والدنيا وهم الاخلاصة الذين تبوا واسمى الدرجات  
العليا فسبحانه من الماستوجب دوام الحمد من كافة الخلائق على  
ذلك الاعتناء الذي هو من اجل انعامه الفائق احمد حمد عبده هدا  
الى الصراط المستقيم وشرفه بالدين القويم وارتفعني رياس من رسالته  
الرسول العظيم وتوجهتاج فخر متابعة ذلك الفرد المتولي رئاسة الختام سيدنا  
محمد سيد من جله بالحق وبه الباطق زهق بنصف الالهم مقامه الاكبر وهو مقرة  
الشريف لانوره بلطائف صلاتك وتسليمك واقرب عينه بزيادة عرك وتعليمك  
وبالحق ذلك باهل بيته واصحابه واوليائه امتد وعلا امته المتسكين باطابه  
امامه صل فيا بدير سماء المعارف وشمس الفضائل والعوارف قد والله  
رايتني سعيدا اذ شرفني بمطالعة هذا السفر اللئير السفر بفصلته مبانية  
وبلاغة معانيه عن علم غريبه واتقان كبيره سفر ميمت سيفا وهو هذا  
الاسم خليق اامت به الباطل ولصيت به الحق التحقيق بنشها مته هاشمية فاضلت  
بها عن شرف ذلك الغوث القدس جنابه عن نقائص كل لوث نالي الكرامات



الغر التي مضاهل الكتاب : الذي ادش العقول بروق حسنه ونظيره  
 : سفا علمت به ضروب الفتنك بذلك الكتاب القرماتي بالمجاوز بطيشه  
 حد الادب مع قطب الامه الجيالي في فضائله واظهر ما خفي من الجبال  
 به ولم يدروا في الزوايا من الخبايا وضررت له ايدى السيف الذي  
 فيه كنت له والمثال في رايه : فلم يكن غير حيد حتى اوردته في  
 الناي : فسقط الخبيث هالكا مكانه : وسارعت عفت يمزق لحشوه بجالب  
 الالهانه فكبر لذلك عالم الاسلام : ابتهاجا باقتصار بازمديته السلام :  
 المشقة شمس فضله وشرفه في كل مكان : سويج الافات لمن استغاث به  
 في كل زمان : وفيها لها من مهمة احوزت بها من الله اجراء : ومن الجلي رضاه  
 من الامه مثل جميع لا وذكراه سيما يا مولاي : وقد اجزلت الفضل بما العورت  
 من المسائل : اللحقه لما في هذا الكتاب من المقاصد والوسائل : اتخذ  
 في جمع ذلك بطري في الانتقان والامهاده : مبرهنا بما في من حسن السبك  
 عن عظيم براعة ما عليه ازاياده : ومويلا راي من قال في غابر الازمان :  
 ليس في الامكان ابداع مما كان : فكانت اجل من ان يقال لك اجدت في هذا  
 التأليف : واعظم من ان تقاطب باحسن في هذا الصنيع اللطيف : بخصوصا  
 وانت رب التأليف العديده : في الفنون للفنيده : من العقول والمنقول : والفروع  
 والاصول : تلك الصنفات المتجاوزه حد الثلاثين بلا تكثير : للرصعة بجواهر  
 الاستقصان من مشايخ الاسلام الاعلام : وجهابذة العلماء الصاري : مبارك  
 الله فيك للعلوم والمعارف : وجعلك قرة عين لكل عارف : آمين : كتبه  
 مریدكم المحبيب بن محمود الدراجي كان الله له

ثم تلاه الخبر النبيل : اللوذعي الجليل : بهجه الا : داب : وذوالنصا  
 الرائقة التي تقي : الالباب : الماحد الشيخ السيد احمد اديب المكي

بالحق لا نقاب  
من عبيد السالحين نحوه  
بطل بطعوا الذي ضربوا  
في ما ضاه كاشفا عن جمل  
واخاره الشيخ ابن عز ويز على  
اعني العريق الفاضل المكي من  
فتش الغليل وزاد في مقدار  
لولا مولفه الذي اهدى الى  
وابان عن منسوب به ام القرى  
واعاد من ترفات هذا المعتقد  
هذا هو الصنع الذي بقي بقا  
تعلل مولفه الثناء بما بدت  
لم لا وقد قدر الافادة قدرها  
وفدته البان الرضى آبا وه  
وايها النولي الذي روت له  
بوكت من حبر يمين وجوده  
لافض فوق ولا برحت مبلغا  
وليمتك الطبع السليم لما حوت  
خصمت ادلتها الخصيم  
وكسته فتكا قلت فيه موضحا

بالحق لا نقاب  
من عبيد السالحين نحوه  
بطل بطعوا الذي ضربوا  
في ما ضاه كاشفا عن جمل  
واخاره الشيخ ابن عز ويز على  
اعني العريق الفاضل المكي من  
فتش الغليل وزاد في مقدار  
لولا مولفه الذي اهدى الى  
وابان عن منسوب به ام القرى  
واعاد من ترفات هذا المعتقد  
هذا هو الصنع الذي بقي بقا  
تعلل مولفه الثناء بما بدت  
لم لا وقد قدر الافادة قدرها  
وفدته البان الرضى آبا وه  
وايها النولي الذي روت له  
بوكت من حبر يمين وجوده  
لافض فوق ولا برحت مبلغا  
وليمتك الطبع السليم لما حوت  
خصمت ادلتها الخصيم  
وكسته فتكا قلت فيه موضحا

٥٦٠ ٩٣ ٣٦٢ ٢٩٣

ثم قلاه الغيبة الأريب والنجي اللبيب الغائص في غيابة  
 الناظم فذكره ما يحكي الجواهر اللامعة تحت رقيق الشنب السيد سال  
 الجند وفي أحد نجدة الجامع الأعظم قال  
 الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف خلقه

غصن بان مورد الوجبات	نور الحسن زار في الغفلات
طبق ما عذبه من الحسنات	ثم حيي بأحسن القول بها
لم تر العين مثل خيرات	ذوت غيم للقطوب عفي بات
بابلي الحماظ والنفثات	عنبري النسيم بخدي طبع
سكرتي به امتشت فشوات	لؤلؤي الجبين دري نغور
كان كل المتى وروح حياقي	نقت ظل الزهور سامرت بريد
تستعير المتى من الزهرات	شابه الضل خصره فاستحالت
حين راني باطيب النفحات	هولوا الزهر فاح عرف شذاه
لست ارضى الهوى يفارق ذاه	لقت فيه رقلت للعازل كفاف
غير ملتصقي يد الشهوات	واتركني في الهوى غير راض
ان هون الهوى ابو الحشرات	لا تحل ذاه ويخبط فكري
لست ابغي سواهما من مولاتي	ديدي في العلم والعفاف همي
واجتني منها يافع الثمرات	في زهور العلي كم جال طري
من معان من البها محركات	لم يجد في المعاني نهي واغلي
ابن عز وزمنشي الحسنات	صاعها فكر من حوى كل فضل
يفرس الدر في رب الوردات	حبها المكي ثاقب الفكر ثم
كامل المباع شاخ البطوط	جصيد بأرع همام اما
زبرقان محادج الظلمات	اربحي حوى المذاخر طرا
ساطع الترس واضح البينات	كم قراب ندرت بكتاب

<p>بسم الله الرحمن الرحيم          الحمد لله الذي جعل          في الشرف للباب كمنافق          قطب بغداد ومنبع البركات          وهو للضد هام للذات          مشرفا مهندا الشفراء          كان لله اعظم القربات          انه البر سامع الدعوات          ما اقيمت فرائض الصلوات          خاتم الرسل رافع الدرجات</p>	<p>بسم الله الرحمن الرحيم          الحمد لله الذي جعل          في الشرف للباب كمنافق          قطب بغداد ومنبع البركات          وهو للضد هام للذات          مشرفا مهندا الشفراء          كان لله اعظم القربات          انه البر سامع الدعوات          ما اقيمت فرائض الصلوات          خاتم الرسل رافع الدرجات</p>
--	--

ثم تلاه المأجد الزكي الكيس الذكي المصلي بالادب وشرف النسب  
 السيد محمد الطاهر ابن للقدس العارف بالله الرباني الشيخ سيدي محمد بن  
 عزوز القيرواني ولما قال ما نصه  
 الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسول الله كثير كثيرا

<p>مريحا بالكتاب وافي واهلا          ايها العالم الحمام المغدري          صلتم عبدكم بسيف محلا          فاق شافيا قلوبا حيارى          وهذا كل فاضل وليب          صلتم نسبة وعرضا القطب          صلت نسبة لخير شفيق</p>	<p>مريحا بالكتاب وافي واهلا          ايها العالم الحمام المغدري          صلتم عبدكم بسيف محلا          فاق شافيا قلوبا حيارى          وهذا كل فاضل وليب          صلتم نسبة وعرضا القطب          صلت نسبة لخير شفيق</p>
--	--

فاعتدني واحضامنا كشمس  
 واضمنت به خرافات انك  
 ليس بخفي الشقاء فيه ولكن  
 ما يضر الحجاب بجمع كلاب  
 واهتمام منكم بكشف فقر آ  
 بهذا ما علمت ما هو الا  
 سيدي قد وهبتنا مكرهات  
 دمت سيدنا ولا زلت كهنا  
 مع سلام عليك متى شذني  
 ما شدا منشدر بغير روي

بغير روي بيننا من  
 وانزوي مامل للعرض  
 مثله في ما جاءه نقلا  
 ت لمعترض لنا  
 من ما ترك التي ليس تبلي  
 معجز حصرها لسانا وعقلا  
 للانام بطول عمر محلا  
 عا طر فقه بور محلا  
 محبا بالكتاب واني واهلا

والختام المسكي للمتقارظ هو ما نظم الشاعر البارع ذو الفكر اللامع  
 من ترواي له المعاني كالزن الصيب للزاحم عنكب في رقة الانبجاء  
 ابا الطيب الشيخ السيد عزمين ابي بكر احمد الشايج الكتبه بالوزارة السامية  
 وهما تقربطان الاول وفيه التزام ما قبل الروي هو قوله

ربحت قحاراك ابن عز وزند  
 اذا صنت روضا للولاه والعل  
 غوث الانام على الدوام وكيف لا  
 ابشجائة سناها بارق  
 جلاوتك تبدي كوثر من جوهر  
 لجواثر الكرماء قسوط واحد  
 واعلم حباك الله علما انه  
 التزامك الاخلاص في طاعاته

اعطيتها من كف دي سلطان  
 ورغمت فيه معاض شيطان  
 وهو الخلاصة من بغي قحطان  
 رفعت اشعتها على السرطان  
 يكسوم بهف قد هارطان  
 ولها على رغم العدا قحطان  
 في حب سلطان الورع شيطان  
 والزهد في الاوطار والادطان

والثانية هي قوله

قلت يا لمصر في حياتي وسال  
 قال لى من عظمى الطوارق  
 انتم من الوصال ما سلك  
 وارق التاعب والرباني طوعها  
 فانه منى منى منى  
 واسال جميل العقل عن محمل  
 وقل التيم ذاب فيكم حيرة  
 يهو سويغات الناستبلا  
 عذبتم بالجور اقضا مهجتي  
 سلكتم جسدي وريحتي في القوي  
 ورحمتكم على الحية وصلكم  
 رحمتكم من انتم منى  
 فانه اذا شان للامع واما  
 اوج نفسي من هو وسلى الله  
 تمايم اللوت من لفتاها  
 بهالة القمر الذي قد لامع  
 نالهها رعى الهها طوعها  
 ما سلكها راعاها ما قبلت

رواها فاهم مقامك واحمل  
 الهال للورع والورع والورع  
 فارجع الى محمل سلك الزل  
 طهر السلام اهمل تلك الشرى  
 ارحم منى منى منى  
 اعبا وشوق في القوي رحمتكم  
 يكي يدع كالغمار مسلسل  
 بالروح في جف الظاهر الاكمل  
 واصبتم بالصداقة في مقبلي  
 ودرستم اقوى عظامي الضل  
 ورحمتكم في نعمة التفصيل  
 نمت ساحة حركم تبدل  
 طهي النفاة وفتى منى  
 قد امنت قلبي بداء عضل  
 وبقان قوس الحاجب التهلل  
 وجناها بشقائي وقرنفل  
 لا كفا عن العجا في معزل  
 سكر في بحر الذيل في محمل

ثوب الجبال عليه راج مهابة  
 يا حسنه ابون الرياض تجفرت  
 بصرت عقول القوم في ميسر كما  
 فرد العلاء المكي بضعة مصطف  
 او ماترى ما البرزخ وبثاته  
 بكاه السيف للذي ارادى به  
 فخر علينا في الشريعة ولجب  
 لاسيما هضم الولاية ان  
 يكسو الفتي ثوب اللام ومود  
 واطل لسانك في مباح الغوث  
 وابعت له بخريفة من كامل  
 قل الذي باع العيا عرضت  
 هذا امام الصالحين وقطيعهم  
 شيخ الشيوخ وترجمان لسان  
 ثوب الهدى من بحر لحد جده  
 ملات مزايه البطاح ولمزل  
 لو ابصرت عينك لحدة بارق  
 لجعلت شغلك مدح سلطان الور  
 لكن شجاع الشمس يحجب مقلته  
 والفضل يعرفه ذوه واهله  
 تبامن بالجهل اصبح طاعنا  
 يا قلب يمح قبلة الفضلاء من  
 ولجعل شفيعةك حبال اسناخذ

تراك العواذل في حضيض المسند  
 في حلتين من الطراز الاول  
 لم يدر من غر وزعقول الكفا  
 فافزع اليه في المصطفى عول  
 من معجز القول المبدع السلسل  
 يوم الوعا جيش الخبيث لا زل  
 د والفساد بالقنا والمقول  
 شئ خطير سوى لم يقبل  
 بالحرب فاصدع باقتضام ال  
 محي الدين نوارس التقى نعم الولي  
 يحكي ترغها اذ هاء البلبيل  
 ففسك يا جهول حول بحر ميت  
 حطت اسطوته الاماثل من عل  
 حضرة الكرم الكرم الوضاحر  
 فزاد من مزاحم ومعتل  
 متصفا في غرة للاستكمل  
 من نور هاله ترجمه المتكامل  
 واخذت عنه العهد ونامل  
 الغفاس عن نظاربها والميكل  
 واللوم في طبع البديع الاصل  
 في قطب دائرة الطريق الافضل  
 اقامه وطئت رقاب الكمل  
 عن غوث كل مكبر ومهلل

بن المظفر في الكتاب و  
كتاب حكمت اياته  
في البحر و في الامار من  
مهر سيف تاج جاري دريشه

فالشهيد في  
بنفيس قول بين المومنين  
باب العلوم وغرها المولى علي  
سيف الامام اتى بنصر الجيلي

امر قد در قد اتى تاريخه

قد تم طبعها في المساق الاكمل

١٠٣ ١٠٢ ١٠١ ١٠٠ ٩٩ ٩٨ ٩٧ ٩٦ ٩٥ ٩٤ ٩٣ ٩٢ ٩١ ٩٠ ٨٩ ٨٨ ٨٧ ٨٦ ٨٥ ٨٤ ٨٣ ٨٢ ٨١ ٨٠ ٧٩ ٧٨ ٧٧ ٧٦ ٧٥ ٧٤ ٧٣ ٧٢ ٧١ ٧٠ ٦٩ ٦٨ ٦٧ ٦٦ ٦٥ ٦٤ ٦٣ ٦٢ ٦١ ٦٠ ٥٩ ٥٨ ٥٧ ٥٦ ٥٥ ٥٤ ٥٣ ٥٢ ٥١ ٥٠ ٤٩ ٤٨ ٤٧ ٤٦ ٤٥ ٤٤ ٤٣ ٤٢ ٤١ ٤٠ ٣٩ ٣٨ ٣٧ ٣٦ ٣٥ ٣٤ ٣٣ ٣٢ ٣١ ٣٠ ٢٩ ٢٨ ٢٧ ٢٦ ٢٥ ٢٤ ٢٣ ٢٢ ٢١ ٢٠ ١٩ ١٨ ١٧ ١٦ ١٥ ١٤ ١٣ ١٢ ١١ ١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١ ٠

١٢٢ ١٢١ ١٢٠ ١١٩ ١١٨ ١١٧ ١١٦ ١١٥ ١١٤ ١١٣ ١١٢ ١١١ ١١٠ ١٠٩ ١٠٨ ١٠٧ ١٠٦ ١٠٥ ١٠٤ ١٠٣ ١٠٢ ١٠١ ١٠٠ ٩٩ ٩٨ ٩٧ ٩٦ ٩٥ ٩٤ ٩٣ ٩٢ ٩١ ٩٠ ٨٩ ٨٨ ٨٧ ٨٦ ٨٥ ٨٤ ٨٣ ٨٢ ٨١ ٨٠ ٧٩ ٧٨ ٧٧ ٧٦ ٧٥ ٧٤ ٧٣ ٧٢ ٧١ ٧٠ ٦٩ ٦٨ ٦٧ ٦٦ ٦٥ ٦٤ ٦٣ ٦٢ ٦١ ٦٠ ٥٩ ٥٨ ٥٧ ٥٦ ٥٥ ٥٤ ٥٣ ٥٢ ٥١ ٥٠ ٤٩ ٤٨ ٤٧ ٤٦ ٤٥ ٤٤ ٤٣ ٤٢ ٤١ ٤٠ ٣٩ ٣٨ ٣٧ ٣٦ ٣٥ ٣٤ ٣٣ ٣٢ ٣١ ٣٠ ٢٩ ٢٨ ٢٧ ٢٦ ٢٥ ٢٤ ٢٣ ٢٢ ٢١ ٢٠ ١٩ ١٨ ١٧ ١٦ ١٥ ١٤ ١٣ ١٢ ١١ ١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١ ٠

سنة ١٢١٠  
عمرها الفقيه الرابع عشر من ابي بكر وفقه الله

في هذه نسخة الامام محمد بن المظفر في كتابه في البراعة في الاجادة في الحرم  
السياسة والمظنة والقراسه في الشيخ السيد الحاج حسن لازا غلي رئيس اداة  
المطبعة الرسمية ومشتي الرائد التوليقي قال مانضه  
الحمد لله على الالفة والشكر على مزيد نعمائه والصلاة والسلام على افضل رسله  
وانبيائه وعلى آله وصحبه ومن بلغ شريف انبائه وكل من سلك طريقه واهتدى به  
بإهدائه وبهذا الامداد والزيغ عن سبيل الرشاد الى ورائه **أما بعد** فيقول الحق العباد  
الى مولاه حسن لازا غلي مدير المطبعة للتوسية الرسمية قد من الله على العبد الضعيف بطبع  
تأليف عزيز لطيف في المطبعة التوسية الا وهو السيف الرباني في عرق المعترض على  
سيدنا شيعنا الغوث الاكبر والعلو الاشهر هو الدين الجليلاني ولما تأملت الفيتة السيف  
القاطع في طهامة كل مبتدع منازع في الله ودمه صنفه فيما صنع وبحقا لذلك القادح  
اللبتدع في غاية مقولي في هذا المصنف الجميل انه ليس له في باب مثيل وكناه مخرا  
تقارظا لولادة علينا من كل عالم جليل واديب نبيل في شكر الله سعيه في الدارين  
في وحشة فواياه في زمرة اوليائه الصالحين انتهى



# خاتمة الطبع

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين خاتم النبيين  
وعلى آل الطيبين الطاهرين وصحبه الراشدين المهديين ومن تبعهم باحسان  
الحق ما بعد فقد تم طبع الرسالة المباركة النافعة السماة بالسيف  
الرواني في عبق المعترض على الغوث الجيلا في تأليف من لا يد طول في المعقول  
وللمنقول البارع في الفروع والأصول عمدة علماء الحققين ونخبه فضلاء اللدنيين  
الشيخ السيد محمد المكي ابن الأستاذ سيد مصطفى بن عز وثر اطل الله بقاءه  
ضاعف اجوه وكان طبعها في سابق الزمان وسلف الاوان للطبعة التونسية في البلدة تونس  
والآن قد طبعت في الطبع قدتوا اذ الله اقم في محنة سمان به اسما تروية  
السالكين ونزيلة العار فنه وعما

عصره فريد وهده علامة الدوران آية من آيات الله المنان مولانا وضو  
الشيخ السيد عبد الرحمن مد الله اظلال اجلاله ما دام القمران نقيب الاشراف  
وقد اهتم بطبعها كرم الشيم على المحمودة والمجد والجاه الحاج جمعة ابن آدم  
سبحه الله وابقاءه وكان تمام طبعها في عشرين من شهر جمادى الاولى سنة  
ثلث عشرة بعد ثلاثمائة والف من هجرة خيرا الانام عليه

افضل الصلوة والسلام واللعظام

وصحبه الكرام

الى يوم

القيامة

سنة ١٣١٣ هجيرة





W-51A

